الجمهورية

جريدة يومية سياسية

Al-Jumhuriya

رئيس التحرير
سامي مهدي

١٢ صفحة
٥٠ فلسا

الاثنين ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٧ م - ١ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ العدد ٦٦٤٤ السنة ٢٠

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

الادارة بغداد - صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشانها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٢٠ دينارا خارج العراق ٢٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة ذات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا P 20 ■ اسبانيا PTZ 30 ■ اليونان DI 15 ■ فرنسا F.F 2 ■ ايطاليا LIT 300
■ المغرب ٠٠، ادرهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الاردن ٥٠ فلسا

■ في حديث للرفيق القائد صدام حسين في اجتماع القيادة القومية بتاريخ ٢١ تموز ١٩٨٥ ■

العراق رأس الرمح ضد المؤامرة على الكيان العربي

■ أية مؤامرة تستهدف المرتكزات الاساسية في الكيان العربي وتحصل ضد أي قطر عربي لايمكن أن تكون محلية ■

■ نستطيع أن نواجه المؤامرة ولكن ليس بعيدا عمّا يمكن استنفاره باي حد أدنى من امكانات الأمة ■

■ نشجع العلاقات الاخوية الاردنية الفلسطينية على طريق خدمة الامة العربية والقضية الفلسطينية ■

المتفهمون لسياستنا الاصيلة ولمبادئنا الشريفة في تزايد

حزبنا اصبح معروفاً بعراقته وثورته

ليس من واجبنا ولايجوز ان نشعل البخور للريح النتنة



■ بغداد/واع : أكد الرفيق القائد صدام حسين ان اية مؤامرة تستهدف الآن المرتكزات الاساسية في الكيان العربي وتحصل ضد اي قطر عربي لايمكن ان تكون مؤامرة محلية ولابد ان تكون شمولية ودولية في أطرافها وفي التصور .

واضاف الرفيق القائد صدام حسين في حديث باجتماع للقيادة القومية عقد في الحادي والعشرين من تموز عام ١٩٨٥ تضمن استشرافاً مستقبلياً دقيقاً لحقائق الوضع العربي ولتطورها الراهن والمستقبل .. ان العراق هو رأس الرمح ضد ممثلي المؤامرة الخطيرة وعمقهم في هذه المرحلة الا ان رمحه هو التاريخ العربي كله واذا استخدمنا التاريخ العربي وحده فاننا نكون قد استخدمنا شيئاً من العمق العربي .

وقال الرفيق القائد .. ولكن الأصح هو ان نستخدم العمق العربي كله وليس التاريخ فحسب ، التاريخ والثقافة والفكر والامكانات الاخرى حيثما توفرت الامكانية لاستحضارها وهي امكانات الحد الادنى مما يمكن استنفاره من بين امكانات الأمة العربية في عرض وطول الوطن العربي .

وأضاف الرفيق القائد صدام حسين ان العراق يستطيع ان يواجه المؤامرة ولكن ليس بعيداً عن التفكير بما يمكن استنفاره باي حد أدنى من امكانات الأمة وفي الأقل الحد الأدنى من وعي الأمة وهو الانتباه .

وكرس الرفيق القائد جانبا من حديثه للقضية الفلسطينية وقال نعتقد ان المقاومة الفلسطينية لابد وان تتصرف في هذه المرحلة بما يحميها من التصفية اي ان شعار حماية المقاومة هو شعار جوهري وليس شعارا ثانويا .

واضاف الرفيق القائد في حديثه ان النصيحة الأخوية وتقوية الفلسطينيين بنموذج العلاقة بيننا وبينهم هو المنهج الصحيح وليس الافتراق معهم على أساس خطوات المرونة التي يتصرفون بها في المحيط العربي او الدولي لانهم يحتاجون من المرونة في ميادين معينة والى مدى اكثر مما نحتاج اليه نحن نظراً لأن القدرات متفاوتة والظرف مختلف . واننا نشجع العلاقات الأخوية الاردنية الفلسطينية على طريق خدمة الأمة العربية والقضية الفلسطينية .

واضاف الرفيق القائد .. علينا ان نفتش في صفوف الآخرين من الذين يمكن التلاقي معهم عند الحد الادنى ودون ان نخسر مبدئيتنا او نعطي تبريراً واغطية للحالات المنفردة المرفوضة في سياسة الآخرين وكل عمل جماعي يحصل بالتلاقي ونوافق عليه علينا ان ندافع عنه . اما العمل المنفرد خارج العمل الجماعي فان اصحابه يتحملون وزره لأننا نفترض في هذه الحالة للجميع الحق دستورياً وواقعياً لأن يتصرفوا وفق اجتهادهم بالموضوعات والحالات التي لا تدخل ضمن الاتفاق في حدوده الدنيا .

وفي رؤيته العميقة للصلة العضوية العميقة بين مصر والأمة العربية .. اكد الرفيق القائد صدام حسين ان الاساس هو ان نعمل لننقذ مصر وننقذ الأمة العربية فثقل مصر عندما يهوي الى البئر يسحب كثيراً من الدلاء الى القعر وعندما يرتقي نحو القمة فانه يكون قادراً على سحب الكثير الى حالة الارتقاء وهذا واقع لابد ان نضعه امامنا ونتصرف على اساسه اذا ما أردنا ممارسة دورنا القومي بصورة مؤثرة وواقعية .

■ نص حديث الرفيق القائد صدام حسين ص٣و٤

■ حكام ايران لن ينجوا من عذاب الله وبطش العراقيين ■

تكبيد العدو الايراني المزيد من الخسائر

■ فيالقنا البطلة تواصل فعالياتها القتالية في قواطع العمليات ■

■ بغداد/واع : اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة البيان رقم (٢٩٢٥) اجملت فيه فعاليات جند القائد صدام حسين في قواطع العمليات لمساء امس الاول ونهار امس ..

وفي مايلي نص البيان :

بيان رقم (٢٩٢٥) صادر من القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الخمينيين الذين اعتدوا على بلادنا واشعلوا فتيل هذه الحرب ومارسوا الجرائم بحق مواطنينا الآمنين ، ووجهوا صواريخهم الى مساجد الله والمستشفيات ومدارس الاطفال ، ولاسيما كبيرة الكبائر جريمتهم تجاه مدرسة بلاط الشهداء ، التي ذهب ضحيتها احباؤنا واكبادنا من تلاميذ هذه المدرسة .

ان حكام ايران هؤلاء لن ينجوا من عذاب الله ولا من بطش العراقيين . ولسوف تطاردهم لعنة الله الى يوم الدين ، ولسوف تقتص منهم قذائف العراقيين النشامى ورصاصهم في هذه الملحمة المقدسة ، حتى الفوز النهائي على هذه الطغمة الباغية ، وان يد الله فوق ايديهم ، وان دعاة الحق والحرية والسلام لهم المنتصرون بعون الله .

وفي مايلي فعاليات قطعاتنا مساء امس ونهار اليوم :

١- وجهت وحداتنا الباسلة في القاطع الشمالي من ساحة العمليات « الفيلق الاول » ضربات مؤثرة بأسلحتها الى مناطق تواجد العدو امامها ، والحقت به خسائر بالأفراد والمعدات فضلاً عن تحقيق الآتي :

- تدمير دبابتين .
- تفجير خمسة اكداس للعتاد .
- حرق وتدمير عجلتين واعطاب عجلة اخرى .
- تدمير مدفع عيار ١٠٦ ملم ورشاشة ثنائية .
- قتل اثنين من الأوغاد .
- تدمير مجرفتين آليتين « شفل » .

٢- تم في القاطع الاوسط من ساحة العمليات « الفيلق الثاني » قتل أحد أفراد العدو وتدمير مرصد وموضع مشاة وتفجير كدس للعتاد .

٣- تدمير عجلة محملة بالعتاد ورشاشة ثقيلة وتفجير كدس للعتاد ، وقتل احد الأوغاد في قاطع عمليات شرق البصرة « الفيلق الثالث » .

٤- تدمير اربعة مواضع للمشاة وقتل وجرح من فيها في قاطع عمليات شرق ميسان « الفيلق الرابع » .

٥- قتل اثنين من افراد العدو وتدمير مدفع من نوع « اس بي جي/٩ » وموضع مشاة وايقاف الجهد الهندسي المعادي في قاطع عمليات شرق دجلة « الفيلق السادس » .

٦- تمكنت وحداتنا في جبهة الفيلق السابع من تكبيد المعتدين اربعة قتلى ، وحرق عجلة وتدمير موضع للأسلحة وموضع مشاة وتفجير كدس للعتاد .

القيادة العامة للقوات المسلحة
في ٢٢/تشرين الثاني/١٩٨٧

■ طهران تعترف بالقرصنة البحرية ■

اعتداء ايراني على ناقلة يونانية ثانية في الخليج

■ البحرين/الوكالات : تعرضت ناقلة النفط اليونانية (اندروميدا) الى هجوم من الزوارق الحربية الايرانية في شمال الخليج العربي فجر امس .

وقالت مصادر ملاحية في الخليج العربي ان الزوارق الايرانية اطلقت عدة قذائف صاروخية على الناقلة اندروميدا التي تبلغ حمولتها ٦٣،٩٥٣ طنا قبالة ميناء (جبل علي) بدولة الامارات العربية المتحدة . ومضت المصادر تقول انه لم يعرف بعد حجم الاضرار التي لحقت بالناقلة اليونانية

ويعد هذا هو الهجوم الثاني على الناقلة اليونانية من قبل الزوارق الايرانية خلال ٢٤ ساعة ، فقد تعرضت ناقلة يونانية اخرى مساء أمس الاول لقصف ايراني بالقرب من جزيرة فارسي وسط الخليج العربي .

وقالت المصادر الملاحية ، ان طائرة عمودية امريكية ابعدت في وقت سابق سفناً حربية ايرانية هددت سفينة صغيرة ترفع العلم الامريكي في جنوب الخليج . وكانت السفينة (غلف فليت ١٠٤) المسجلة في الولايات المتحدة قد بعثت برسالة لاسلكية تطلب المساعدة في اثناء ابحارها قبالة ساحل دبي عندما اقترب منها زورق حربي ايراني وسفينة ايرانية اكبر حجما .

البقية على ص ١١

■ تمهيدا لقمة ريغان غورباتشوف ■

شولتز يلتقي شيفارد نادزة اليوم

■ جنيف رويتر/يبدأ وزيرا الخارجية الامريكي والسوفيتي اليوم اجتماعا يستمر ثلاثة ايام ، لاستكمال اول معاهدة للحد من الاسلحة منذ عشر سنوات تقريبا ، وضمان نجاح قمة القوتين العظميين المقرر عقدها في واشنطن في السابع من كانون الاول القادم .

وتبدا المحادثات صباح اليوم في مقر البعثة الدبلوماسية السوفيتية في جنيف وتنتهي بافطار عمل في مقر البعثة الامريكية يوم الاربعاء .

وسيكون هذا هو الاجتماع الرابع بين الوزيرين بشان الحد من التسلح منذ اواسط ايلول الماضي . وتركزت هذه الاجتماعات على اتفاق حول ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى لدى القوتين العظميين . ويقرب عددها من ١،٠٠٠ صاروخ .

وتعتبر هذه المعاهدة اول معاهدة أسلحة يتم عقدها بين القوتين العظميين منذ اتفاقية سولت (٢) التي وقعت عام ١٩٧٩ ، ولم يصدق عليها مجلس الشيوخ الامريكي حتى الان .

وفي موسكو قالت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي امس الاحد ان معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى سوف تستكمل في موعدها لتوقيعها في اجتماع القمة .

وقالت برافدا ان الوزيرين سيبحثان في الصعوبات الفنية المتبقية ، واتهمت واشنطن باثارة تعقيدات في اللحظة الاخيرة ، ولكنها قالت ان حلا وسطا معقولا تم التوصل اليه بعد مشاورات مكثفة .

■ منظمة الأوابيك ■

دعوة للاهتمام بأبحاث النفط

■ الكويت/رويتر/واع : دعت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابيك الاقطار العربية الى اعطاء اولوية اكبر للابحاث والتنمية في قطاع النفط .

وقالت في افتتاحية النشرة الشهرية التي تصدرها المنظمة ان البرامج النشطة للابحاث والتنمية ضرورية لحيوية صناعات النفط في الاقطار العربية خاصة في مشروعات مثل تكرير المنتجات النفطية والبتروكيماويات .

وقالت اوابيك ان مستقبل صناعة النفط العربية يجب ان تتضمنه برامج عربية للابحاث والتنمية

تونس ترفع مستوى تمثيلها مع مصر

■ تونس انصات/واع : اعلن السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي ان تونس قررت رفع مستوى تمثيلها مع مصر على ان يكون ممثلها الذي يقوم برعاية المصالح التونسية في القاهرة بدرجة سفير . واضاف ان تونس ستعمل على تطبيع علاقاتها مع مصر على جميع الاصعدة

رئيس وزراء الاردن يلتقي نظيره اللبناني

■ عمان/ا.ش.ا : اجتمع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردن في عمان أمس مع السيد سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة الذي يزور الاردن حاليا .

وتم خلال الاجتماع بحث تطورات الاحداث على الساحة اللبنانية ، والقرارات التي صدرت عن مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي اختتم اعماله في عمان اخيراً بشان المشكلة اللبنانية .

وكان سليم الحص قد وصل الى عمان امس الاول ، في زيارة للاردن يشارك خلالها في اجتماعات لجنة الخبراء الاقتصاديين العرب المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي .

عرفات يشيد بدعم قمة عمان للموقف الفلسطيني

■ تونس/واع : اشاد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بدعم مؤتمر القمة العربي غير العادي ، الذي عقد في عمان مؤخرا ، للموقف الفلسطيني . وذلك في قراري المؤتمر المتعلقين بالصراع العربي الصهيوني ومؤتمر السلام الدولي الخاص بالشرق الاوسط .

البقية على ص ١١

■ ضرورة التصدي للعدوان الايراني ■

وزراء دفاع التعاون الخليجي يختتمون اجتماعاتهم

■ ابو ظبي/وكالات/واع : اختتم وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي هنا امس اجتماعاتهم التي استمرت يومين ، حيث تم عقد ثلاث جلسات لاستكمال بحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال .

وقرر وزراء دفاع المجلس في بيانهم الختامي تعميق وتعزيز التعاون العسكري بين القوات المسلحة لدول المجلس ، وبما يحقق المواجهة الجماعية للاخطار التي تحيق بسلامة وامن تلك الاقطار .

واكد البيان ان اي تهديد لاي قطر من اقطار مجلس التعاون هو تهديد لجميع اقطار المجلس .

وناقش وزراء الدفاع جدول مجلس التعاون بين الدول الاعضاء في الميدان العسكري والامني ، وايجاد استراتيجية للدفاع المشترك ترتكز على مبدأ تنمية وتحديث الطاقات العسكرية للدول الاعضاء ، وتدعيم العمل الدفاعي المشترك ، بما يكفل تأمين سلامة دول المنطقة وشعوبها من التهديدات التي تتعرض لها .

وفي هذا الصدد اكد وزير الدفاع الكويتي ان نظام طهران

البقية على ص ١١

موسكو تكذب ادعاءات رفسنجاني

■ ابو ظبي/ا.ش.ا : كذبت موسكو امس ادعاءات هاشمي رفسنجاني رئيس مايسمى بمجلس الشورى الايراني .

فقد نفى مصدر سوفيتي ان تكون هناك مفاوضات سوفيتية مع نظام خميني لتوقيع اتفاقية دفاع مشترك .

ونقلت صحيفة الاتحاد التي تصدر في ابو ظبي في نبأ لها من موسكو ، قول الكسندر زخاليدس ، رئيس قسم دول منطقة الخليج العربي في وزارة الخارجية السوفيتية ، إننا لا نوقع اتفاقيات دفاع مشترك الا مع دول المعسكر الاشتراكي .

وذكرت وكالة انباء الخليج ، ان المسؤول السوفيتي اوضح ان بلاده وقعت على اتفاقية ثنائية مع ايران عام ١٩٢١ تنص على انه إذا تعرض الاتحاد السوفيتي للخطر من طرف ثالث عبر الاراضي الايرانية ، فمن حقه ان يدخل بحدوده الاراضي الايرانية لرد هذا الخطر وليس رد الخطر عن ايران .

واكد ان هذه الاتفاقية ما زالت سارية المفعول ولكنها مجمدة .

■ المنظمات والشخصيات العربية تواصل ادانة جرائم النظام الايراني ■

العراقيون حماة العروبة الامناء

■ العرب مطالبون جميعا بالوقوف وراء ابطال العراق ■
■ معاقبة النظام الايراني مطلب انساني عربي وعالمي لا يجوز تجاهله ■
■ قتل اطفال ونساء وشيوخ العراق جريمة عنصرية لن تغتفر ■

■ العواصم - واع - واصلت المنظمات السياسية والجماهيرية والشخصيات في ارجاء الوطن العربي اعرابها عن ادانة جرائم النظام الايراني ضد الشعب العراقي.

ففي القاهرة استنكر حزب الوفد الجديد في مصر استمرار العدوان الايراني ضد العراق والامة العربية.

وقال السيد فؤاد سراج الدين زعيم الحزب - ان اطفال مدرسة بلاط الشهداء سيبقون شاهدا حاسما على دناءة حكام ايران وتعطشهم للدماء وفقدانهم للقيم الاسلامية والحضارية.

واضاف زعيم حزب الوفد .. - ان الشعارات التي استغلها نظام خميني زورا وبهتانا قد انهارت وتلاشت عند اصرار ذلك النظام على معاداة العرب والاساءة الى مقدسات المسلمين.

وجدد السيد فؤاد سراج الدين وقوف حزب الوفد الى جانب ابناء العراق المدافعين عن كرامة وشرف الارض العربية

ودعا السيد احمد حرك عضو مجلس الشعب عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل . الامة العربية (توحيد صفوفها وتوظيف امكاناتها المادية والعسكرية لمواجهة العدوان الايراني المدعوم من الصهيونية العالمية) .

واكد ان مرور اربعين يوما على استشهاد كوكبة من نجوم العراق الصامد . يجب ان تكون حافزا للامة العربية لاتخاذ المزيد من القرارات والاجراءات التي تكفل محاصرة نظام القتلة وكشف جرائمه الهمجية امام الرأي العام العالمي

واهاب عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل بابناء الشعوب الايرانية وقواها الديمقراطية والوطنية الى انهاء نظام خميني .

وقال السيد احمد حرك .. ان جماهير الشعب المصري اذ تحيي باجلال ذكرى شهداء مدرسة بلاط الشهداء .. فانها تستذكر بذات الوقت الجريمة النكراء التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد مدرسة بحر البقر .. وهذا ان دل على شيء فانما يدل ان للقتلة المجرمين اهدافا ووسائل مشتركة .

وحيت اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح مواقف الصمود والتضحية التي يقفها شعب العراق في مواجهة المعتدين الغزاة .

وقال السيد عبدالمجيد ابو زيد سكرتير عام اللجنة . ان الجريمة التي ارتكبها حكام طهران القتلة ضد اطفال مدرسة بلاط الشهداء في الثالث عشر من الشهر الماضي ستبقى شاهد العصر على وحشية وهمجية واحد من اشد النظم ديكتاتورية وعنصرية ودناءة .

واضاف .. ان اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح وكل القوى المؤمنة للانسان وحقوقه الاساسية اذ تستنكر وتدين جرائم نظام القتلة في قم وطهران ضد اطفال العراق فانها .. تدعو الرأي العام الدولي الى ادانة الجريمة الجديدة الذي ارتكبها نظام خميني ضد مستشفى دهوك تلك الجريمة التي جاءت لتؤكد اصرار القتلة على مواصلة نهج العدوان .

ووصف الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاسلامي الاعلى في مصر جرائم نظام خميني ضد اطفال مدرسة بلاط الشهداء والمرضى في مستشفى دهوك بانها تحد سافر لمشاعر المسلمين وقيمهم الاخلاقية والحضارية .

وقال . ان تلك الجرائم شواهد جديدة على نظام خميني الخرف والمسعور قد تخلى تماما عن كل القيم الاخلاقية . ولم يعد له اي انتماء للاسلام والمسلمين او حتى لبني الانسان .

واعاد امين عام المجلس الاسلامي الاعلى الى الاذهان . العديد من جرائم خميني في قصف المدن العراقية وقتل الابرياء من سكانها واغتيال الاسرى العراقيين العزل والتمثيل باجسادهم واشاعة جو من الارهاب والتدمير في المنطقة العربية والعالم باسره .. وقال ان كل تلك الممارسات الوحشية تستدعي معاقبة ذلك النظام وردعه .

واكدت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافرواسيوية ان الجريمة النكراء التي ارتكبها خميني ضد اطفال العراق ستبقى وصمة عار تدين حكام ايران على مدى الدهر .

وقال السيد احمد حمروش رئيس اللجنة .. ان تلك الجريمة وغيرها من الجرائم البشعة التي نفذها حكام ايران . والتي كان اخرها الاعتداء على مستشفى دهوك . لن ترهب شعب العراق الذي وقف بكل شموخ ورجولة في مواجهة المعتدين دفاعا عن الامة العربية وكل قيم الخير والانسانية .

واضاف . واللجنة المصرية للتضامن اذ تحيي باجلال وخشوع اربعينية اطفال مدرسة بلاط الشهداء . فانها تدعو كل القوى المحبة للسلام والديمقراطية الى مقاطعة نظام خميني في كافة المجالات واعتباره واحدا من اكثر النظم وحشية وهمجية .

ودعت نقابة المحامين المصريين كل المنظمات الانسانية والدولية الى ادانة النظام الايراني والعمل لايقاف جرائمه ضد المدن والمنشآت المدنية .

وقال السيد احمد الخواجة رئيس النقابة .. ان المحامين المصريين اذ يعربون عن سخطهم وادانتهم للجريمة النكراء التي ارتكبها حكام طهران ضد مدرسة بلاط الشهداء . فانهم يشاطرون ذوي الشهداء وكل ابناء العراق مشاعر الحزن والالم .. وبذات الوقت يدركون جيدا كيف يثأر العراق لاطفاله من المعتدين في ساحات القتال والمنازلة .

واوضح .. ان الامة العربية ومنظماتها الجماهيرية والمهنية مدعوة الى تنسيق جهودها بشكل اوسع لفضح المعتدين وكشف جرائمهم ضد ابناء العراق والامة العربية .

واقام اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين في عمان مهرجانا شعريا احياء لذكرى الاربعين لشهداء مدرسة بلاط الشهداء التي تعرضت لصاروخ ايراني في الثالث عشر من الشهر الماضي

والقى جمع من الشعراء الاردنيين قصائد شعرية حيوا فيها صمود العراق والشعب العراقي في دفاعه عن ارضه وسيادته وكرامة الامة العربية ضد الهجمة الايرانية . وعبروا عن شجبهم لجريمة النظام الايراني الكبرى التي اقترفها ضد اطفال العراق .

واكدوا في كلمات القيت في المهرجان ان هذه الجريمة والجرائم النكراء الاخرى التي اقترفها حكام ايران . تتطلب من كل انسان ان يعمل ما في وسعه لايقاف تجار الدماء والموت عند حدهم .

وطالبوا الامة العربية ان تضع ثقلها للعمل على انهاء الحرب العراقية الايرانية .. مؤكدين ان ابناء العراق هم جنود هذه الامة الاشاوس الذين ما تاخروا يوما عن التضحية في سبيلها .

ووصف عدد من رؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية في دولة الامارات جريمة النظام الايراني بقتل كوكبة من اطفال العراق .. بانها كانت تجسيدا لحقد حكام ايران على كل اطفال العرب .. وعلى الانسانية جميعا .

واكدوا في احاديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في ابو ظبي لمناسبة اربعينية اطفال بلاط الشهداء .. ان ذكرى شهداء الطفولة العربية في العراق ستبقى شاهدا على مر الزمن تحكي جريمة اخس نظام عرفته البشرية ..

قالت الصحافة العالمية

الصين : اصحاب الشهادات العليا يرثون ابناء الفلاحين !

في الثاني من تشرين الثاني الحالي تم انتخاب اللجنة المركزية الجديدة للحزب الشيوعي الصيني . وانتخب السيد زهاو زيانغ سكرتيرا عاما لها في انتخابات جرت ضمن المؤتمر الثالث عشر للحزب خلفا لدنغ هسياو بنغ الذي تنحى عن منصبه .

وتم كذلك انتخاب اعضاء المكتب السياسي الجديد . الذي راسته لجنة دائمة مؤلفة من خمسة اشخاص .

وليس السيد دنغ هو الوحيد المتنحي عن منصبه ولكن معظم اولئك الذين شغلوا واجهات مسيرة الحزب الطويلة تركوا المجال لمن هم اكثر منهم كفاءة ومقدرة للاضطلاع بمهام قيادة الحزب . واولها الاصلاح الذي ابتداوه هم انفسهم .

بعد المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي تحاشى بحرص شديد الاقتراب من حدود القضايا الملموسة بشدة والمتجادل بشأنها اكثر من غيرها . اما الجلسة المكتملة الاولى التي اعقبت المؤتمر فقد كرست للحديث عن انتصارات المعسكر الاصلاحي .

ويعد اغلب اعضاء المكتب السياسي الجديد المؤلف من ثمانية عشر رجلا . من المقربين لزهاو .

والحال هذه فسيكون على (زهاو) الذي اعلن بيانه على العكس من جميع توقعات الناطقين الرسميين سيترك على الفور مركزه كرئيس وزراء حتى بدون ان ينتظر دورة انعقاد البرلمان السنوية في اذار المقبل . ان يعمل مع رجل اكثر عصرية منه في رغبته بالاصلاح هو (لي بنغ) بديله المتوقع في الحكم ويصغره بعشرة اعوام . فهو في التاسعة والخمسين من العمر واكمل دراسته في موسكو وهو ليس بالتاكيد الشخصية المثالية بالنسبة لزهاو ..

وهناك ايضا (كيا ووشي) وعمره ثلاثة وستون عاما ومعروف باهتمامه الشديد باناقته وقد استلم منصبا محوريا هو متابعة مصالح الحزب . وذلك لمعرفته الدقيقة بالتروس المحركة كافة لاشتغاله طويلا في خدمة الحزب . وهو يشغل علاوة على ذلك اعلى منصب في اللجنة المسؤولة عن مراقبة الانتظام .

بينما آلت رئاسة لجنة كبار مستشاري الثورة التي تعد لجنة رمزية اكثر منها فاعلة . الى (شين يون) تشريفا للجيل القديم .

وقد اقدم الرئيس الجديد للحزب في مواجهة سكرتارية مقلصة الى خمسة اعضاء على تدعيم موقفه اكثر بان اصبح نائب الرئيس الاول للجنة العسكرية المرؤوسة على الدوام من جانب (دنغ) الذي نجح في فرض حضوره ولي عهده على الجانب العسكري الذي خف تاثيره على الاجزاء العليا للحزب .

هذا التغيير اعلن بوضوح شديد على شاشات التلفزيون مساء الاثنين الثاني من الشهر . اثناء استقبال (دنغ هيساو بنغ) لزائر ياباني اعلن له صراحة بانه اذ يترك منصبه فانه مطمئن على تركه لجيل من الرجال اكثر كفاءة منه وشاهد الصينيون ايضا عبر شاشات التلفزيون حفل استقبال اقامه زهاو للصحفيين الاجانب وهو امر غير اعتيادي في برنامج التجنيد الذي تنتهجه بكين.فقد تنقل رئيس الحزب على مدى ساعة كاملة بين موضوعات شتى يساعده رفاقه الاربعة في مجاملة الصحفيين بتوجيه الشكر لهم او الاجابة على اسئلتهم .

ان الجيل التاريخي من ابناء الفلاحين الذين رافقوا الثورة في بدايتها يتركون المجال نهائيا لمكتب سياسي يشكل ثلثا اعضائه رجالا يحملون شهادات عليا لكنهم لايكرون في الوقت نفسه انه لاحد يتفوق على دنغ هيساوبنغ في الحكمة والخبرة السياسية كما اكد زهاو امام عدسات التلفزيون ايضا . واكد كذلك انه سيسأله دائما النصيحة بقصد تحسين عمله .

ترجمة : ذكرى الجبوري



صورة وحدث — جيوفاني غوريا رئيس وزراء ايطاليا يصافح احد المهنئين من اعضاء مجلس الشيوخ بعد فوز حكومته بثقة البرلمان .

المؤامرة الخمينية على لبنان

■ يونس حسن ■

تشهد الساحة اللبنانية حاليا احداثا دموية مرعبة يذهب جراءها يوميا اعداد من القتلى والجرحى والمعوقين . هي من صنع عملاء وادوات حكام ايران الاشرار في لبنان .

وفي غضون الايام القليلة الماضية وقعت اعنف الانفجارات في مطار بيروت الدولي وفي الجامعة الامريكية بهدف تقويض الاقتصاد والثقافة والايحاء للعالم بعدم التعامل مع الحكومة الشرعية في لبنان وانما التعامل مع المنظمات الارهابية التي يدعمها نظام خميني .

ويقيم نظام خميني ، جمهورية ، على غرار الحكم المقام في ايران بمدينة الشمس (بعلبك) حيث يفرض حرس خميني وعملاء النظام الايراني اجراءات ارهابية في غاية الخطورة على المجتمع . وحيث تستعمل العملة الايرانية (التومان) في الاجراءات التجارية ويمنع حرس خميني الدخول والخروج من المدينة واليها الا بموافقة منهم . ويحرمون من لايؤيدهم في الوجود من التزود بالطاقة والخبز ومستلزمات العيش في مدينة بعلبك .

ولم يكتف نظام خميني بهذا وحده . فانه وعملاؤه يقفون وراء كل عمليات الاختطاف التي وقعت للاجانب في لبنان والمساومة في اطلاق سراحهم مقابل تزويد المنظمات الارهابية الخمينية بملايين الدولارات والضغط على الدول التي اختطفوا رعاياها لتغيير موقفها تجاه نظام خميني المعزول او قيام تلك الدول بتزويد النظام الدموي في ايران بالاسلحة .

ويتذكر الرأي العام الدولي ان العصابات الخمينية تقف وراء تفجير السفارات العربية والاسلامية والمؤسسات الدولية في بيروت . فهم الذين فجروا السفارة العراقية وهم الذين هاجموا سفارة الكويت والجزائر ببيروت وهم الذين فجروا التكتلات العسكرية لقوات (المارينز) الامريكية والقوات الفرنسية وهم يقفون وراء موجات الاغتيالات التي طالت الشخصيات السياسية وحملة القلم والفكر الثوري والقومي والوطني . التي تتقاطع مع نهجهم العنصري الشعوبي .

واليوم يشهد الجنوب اللبناني احداثا دامية لاتقل خطورتها عما تشهده بيروت . وابطالها هم نفسهم الذين يقفون وراء الازمات والاحداث المسلحة في سائر لبنان . وهم (الخمينيون) حيث تقع في مدن صيدا وصور وغيرها يوميا اعداد من القتلى من الشعب الفلسطيني بمخيماته بفعل نقض العصابات الخمينية للاتفاقيات والتعهدات التي وقعت عليها بوقف الاشتباك مع الشعب الفلسطيني . وفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية . على الرغم من التزام ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية بالاتفاقات المذكورة .

وهدف ايران خميني وعملاؤها في لبنان تصفية الوجود الوطني اللبناني والقضاء على الشعب الفلسطيني في مخيماته . استكمالا للمخطط الصهيوني ولتطبيق الصفقة الموقعة بين طهران وتل ابيب الرامية الى محاصرة الامة العربية من الشرق والغرب . والتوسع على حساب السيادة العربية . وهو امر يتطلب من قوى التحرر والتقدم على الساحة اللبنانية ادراك خطورة المؤامرة الخمينية - الصهيونية .

لقد طبق الخمينيون في احدى مدن لبنان النظام المقام في ايران نفسه . وزعموا ان ما اقاموه يسمى ، جمهورية لبنان الاسلامية !! ، التي هي نسخة مما موجود في ايران لكي تنتقل العدوى الى دول اخرى وهكذا دواليك .. ولكن نظامهم وجمهوريتهم رفضها ويرفضها العقل والمنطق مثلما هي مرفوضة اجتماعيا واخلاقيا في داخل ايران نفسها .

■ لتعزيز العلاقات الثنائية ■

إجتماع للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة في عمان قريبا

□ عمان / واع قال السيد عبدالرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اجتماعا للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة سيعقد في عمان خلال الايام القليلة المقبلة

وذكر اليحيى في تصريح نشرته صحيفة الشعب الاردنية امس ان السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . سيرأس الجانب الفلسطيني . الذي يضم ايضا عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات .

وتبحث اللجنة الموضوعات الخاصة بتعزيز العلاقة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وأشار الى ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة ستستأنف اجتماعاتها في العاصمة الاردنية خلال الشهر المقبل .

(واع)

مع الاحداث

اليوم الاخير ..!

■ صالح سليمان ■

ماتبقى في مؤسسة النظام العدواني الاجرامي في طهران خميني . بعد فشله في مواجهة القوات العراقية المقاتلة . لايتيح لهذا النظام سوى فتح جبهات اخرى . بعيدة عن جبهات الحرب والنزال .

على الرغم من ان حكام هذا النظام لم يخرجوا بعد من هذيان الحمى التي اشتعلت نيرانها في قلوبهم وعقولهم . نتيجة الهزيمة الساحقة . التي لحقت بهم في البر والبحر وفي الجو ..!

لقد فتحوا جبهة على مياه الخليج العربي . بعيدا عن ساحة المعركة . فمارسوا القرصنة . والعدوان ضد السفن التجارية . التي لاعلاقة لها بالحرب . وراحوا يضربون هذه السفينة وتلك . ويلوذون بالفرار . او يزرعون مياه الخليج وشواطئه العربية بالالغام . ويختفون بجبنهم . ليثيروا زوابع بعيدة عن مواقع انكساراتهم الشنيعة . على الحدود العراقية . او ليغطوا على مايفعله صقور الجو العراقيون في منشآتهم النفطية والاقتصادية القريبة والبعيدة وفي الركائز التي تغذي عدوانهم او يتجهون الى تنفيذ مؤامرة خسيسة في رحاب مكة المكرمة . اثناء مراسم الحج . او يلقون بصواريخهم ومتفجراتهم على الكويت . من بعيد ..!

لقد فتحوا جبهة جديدة اخرى . لم يخبرنا تاريخ الحروب . ان احدا غيرهم فتح مثلها قبلا . لما فيها من خسة الجريمة ونذالة المجرمين . حين اختاروا مدارس الاطفال . ومساجد المسلمين . ومستشفيات المرضى الراقدين ... ضربوا في بغداد مدرسة (بلاط الشهداء) بصاروخ غادر . فقتلوا الاطفال وهم يحملون براعمهم ودفاترهم . ويتاهبون لدخول صفوفهم . وهدموا مسجدا في البصرة . حيث كان يؤمه المصلون .. والقت طائرة من بقايا سلاحهم الجوي المقهور . قنابلها . على مستشفى في دهوك التي يرقد فيها المرضى من الاطفال والشيوخ والنساء . ليقولوا في بلاغاتهم الكاذبة الداعرة . انهم اقتحموا معسكرا . ونسفوا حصنا او دمروا قاعدة عسكرية ..

وهذه جبهة جديدة .. يختارها المجرمون الموغلون في الجريمة . المسحوقون بالخيبة والهزيمة والانحدار . قد تضيف الى قافلة شهدائنا الاكرمين . ارواحا بريئة . كانت تحمل من السلاح . كتبا مدرسية . وآيات من القرآن الكريم . وصنوفا من الدواء تتطبب به في المستشفيات .. وقد سجل الخمينيون ذلك كله . باعتباره نصرا لهم في عدوانهم على العراق . ولكنه نصر يبصق عليه العالم . واستنكرته البشرية . وحاصرته الادانة من كل جهة من جهات العالم .. وقد عف العراقيون عن مجاراتهم في هذا . ولكنهم لن يعفونهم من العقاب الذي سيكون له عنوان بارز في التاريخ ..!

لقد فتحوا ايضا . وعلى مدى مسيرتهم العدوانية . جبهة للكذب والادعاء والدجل . فراحوا ينسجون لشعوبهم اساطير من الوهم . حشدوا فيها ماوفره لهم خيالهم المدحور المأفون . من مبالغات تكذبها شعوبهم قبل ان يكذبها الآخرون .. فشنوا هجمات . واقتحموا معارك . وحققوا انتصارات . وكلها لاوجود لها . في ايما جبهة من جبهات القتال الفعلي . التي ذاقوا فيها موتا . تكدست فيه جثث قتلاهم . في كل معركة . وعلى كل ميدان ..!

ولم يحصدوا لخيرا في هذا . غير إزدراء العالم . وإستهجانه لهم . حيث يزعمون مالا يقدرون عليه . ويدعون مالا يستطيعون فعله في جبهات القتال . وحيث انعكس كل ماقاموا . ويقومون به الآن . على شعوبهم . في مواقف إزدادت تعبيرا عن رفض الحرب . وازداد ابناؤها هروبا عن ميادينها ومحارقها ..!

وعرف الجميع من ابناء الشعوب الايرانية نفسها . ومن شعوب العالم قاطبة . مثلما نعرف نحن . حقيقة المصير الذي ينتظر هؤلاء المجرمين .

كان ياما كان قبل ٤٠ عاماً

١٩٤٧/١١/٢٣

٩ محرم ١٣٦٧

اعداد : ندى شوكت

عاشقة الليل

ديوان عاشقة الليل للشاعرة الانسة نازك الملائكة صدر حديثا ويطلب من جميع المكتبات في العاصمة والالوية .

، جريدة الاخبار ،

الجراد

تقوم الان مديرية الزراعة العامة بالتفتيش والفحص على بيض الجراد مرة لكل شهر لمعرفة القسم التالف منها مما عداه .

، جريدة الزمان ،

احسن ماقرأت

(معقول)

جلس قاض على منصة الحكم يوما وقد وقف امامه متهم . فاشار اليه القاضي بعصاه وقال ، ان عند طرف العصا ما خطير ، فقال المتهم :

عند اي طرف ياسيدي القاضي ؟!

، جريدة الاخبار ،

ازياء طالبات المدارس

بدأت مدارس البنات بتطبيق نظام الزي الموحد لطالباتها وهو عبارة عن فستان اسود تعلوه بنيقة بيضاء وقد احسنت مديرية معارف اللواء بهذا النظام الذي فيه تتساوى الغنيات مع الفقيرات ولا يكلف الجميع شيئا كثيرا .

، جريدة العراق ،

جائزة لانشتاين

نيويورك - في المأدبة السنوية التي اقامتها الصحافة الاجنبية في نيويورك منحت الجائزة السنوية لهذه الجمعية الى العالم الشهير البرت اينشتاين ، لجهوده في سبيل السلام ، .

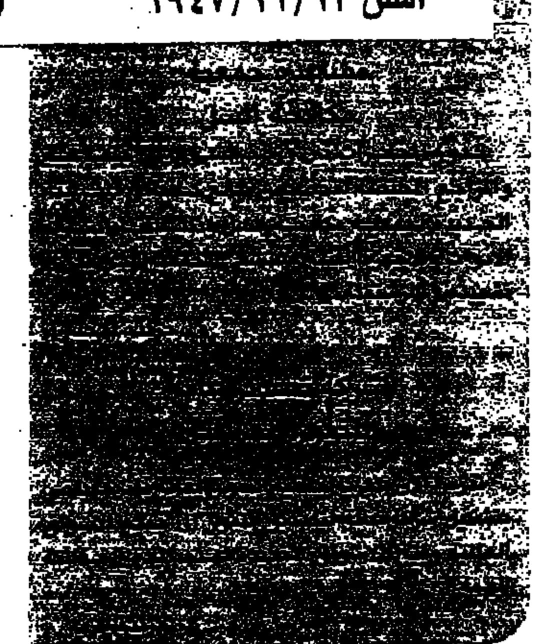
، جريدة صوت الاحرار ،

مشروع الافران

لقد خف الازدحام عن بعض الافران بعد ان قامت اللجنة المؤلفة لمراقبة هذا المشروع بزيادة كميات الصمون وابلاغها الى ٣٠ الف صمونة وتشديد المراقبة عليها - الافران - وقد وجد في بعض الافران صمون يباع مساء وهذا اكبر دليل على ان هذه الكمية تكفي لسد حاجة البلد .

، جريدة العراق ،

امس ١٩٤٧/١١/٢٣ و اليوم ١٩٨٧/١١/٢٣





■ نص حديث الرفيق القائد صدام حسين في اجتماع القيادة القومية بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢١ ■

حزبنا اصبح معروفا بتاريخه وبحجمه وعراقته وثورته في العراق

■ علينا الا ننطلق في التعامل العملي من سياسة تفترض اننا اكثر اخلاصا للقضية الفلسطينية من الفلسطينيين ■

■ نستند في علاقاتنا العربية على تقوية فاعلية العمل العربي المشترك لانقاذ ما يمكن ممن قد يغرقون في مهاوي التردي ■

■ علينا ان لاندخر جهدا لمساعدة مصر للأبتعاد عن المواقف الخطرة والمهينة ■



نعتقد ان المقاومة الفلسطينية لابد وان تتصرف في هذه المرحلة بما يحميها من التصفية . اي ان شعار حماية المقاومة هو شعار جوهري وليس شعارا ثانويا . لأن المقاومة يمكن ان تنهار مالم تجد الصيغ المناسبة لحمايتها من التصفية . او الوقوع في قبضة السوريين والليبيين وبالتالي انهاء شخصيتها .. بل ومبادئها .

لذلك نعتقد ان اية مرونة تساعد على حماية المقاومة من التصفية . ومن دون ان تكون على حساب المبادىء الاساسية للثورة الفلسطينية . تصرف عملي وصحيح في هذه المرحلة .

ومن الأمور التي تساعد على حماية الثورة الفلسطينية وجود علاقات بينها وبين الاردن . وبالنظرة الواقعية . وفي كل الاحوال . لايعقل ان تكون المقاومةالفلسطينية تريد ان تحرر فلسطين وعلاقتها سيئة مع الدول المجاورة لفلسطين . الاردن . مصر . سورية .

ان نحت هذا التصور والسلوك المطلوب للتعبير . عنه امر صعب ويحتاج الى عقل سياسي راجح . وثوري . لأنه بحاجة الى ريشة فنان . وليس الى مسحاة فلاح .. والاكيد اننا لم نكن نفهم الامور كما نتكلم عنها الآن . وانا شخصيا الذي اقول هذا . لم يكن تصرفي ضمن حزب البعث العربي الاشتراكي تجاه المقاومة قبل عشر سنوات مثل تصرفي الآن .

لقد استقررنا في خطنا منذ علم ١٩٧٨ وبعده . واعتقد ان هذا الخط يكسبنا احترام المقاومة ويقويها حسب مانستطيع . وبدون ان يدخل حزبنا بمشاكل مع المقاومة .. وليكن شعارنا على الاقل ان المرونة التي نتصرف بها مع الاجنبي يمكن ان نتصرف بها . او في جانب منها مع العربي وحسب تطورات الظروف والاحوال . وان نعتبر هذا من الامور الواقعية على ضوء الوضع العربي الراهن .

فعندما نتحمل احيانا . رفسة . من الفرنسيين . او السوفيت مثلا . نخبرهم بخطئهم مع التشديد لأن لايتكرر الخطا . وفي الوقت نفسه . لايكون رد فعلنا قويا في كل الاحوال والظروف . فمن باب اولى ان يكون ذلك تصرفنا مع المقاومة . او مع بعض العرب .

فمثلا عندما ترفسنا المقاومة ولانقطع قدمها لايصف كائن من كان تصرفنا هذا بالضعف . ذلك ان حزب البعث اصبح معروفا بتاريخه وبحجمه وعراقته وثورته في العراق .. وعندما نتصرف وفق هذه الروح نحافظ على علاقتنا الايجابية مع المقاومة الفلسطينية .

النقطة الاخرى التي هي واقعية وقد لاتصلح للقياس على كل القضايا العربية . ولكنها تصلح في الاقل لهذه المرحلة مع المقاومة الفلسطينية . هي انه لايجوز ان نرسم سياستنا على افتراض . هو ان نكون نحن اكثر اخلاصا للقضية الفلسطينية من الفلسطينيين الذين يمثلونها في الميدان المباشر .

■ الاخلاص للقضية الفلسطينية ■

ومن ناحية النظرة المبدئية العامة كبعثيين وحملة رسالة . فانه لأمر طبيعي . لو لم نعتقد باننا اكثر اخلاصا لمبادىء الامة العربية في التحرر والوحدة . واكثر وعيا والتزاما من الاخرين . لما كنا قد اعطينا شهداء وتضحيات على هذا الطريق الخ .. لكن هذا يصح بالنسبة لنا كبعثيين لتربية جماهيرنا والعمل بجهدنا الخاص بموجب هذا الشعار . ولكن عندما نحول هذا الى سياسة للتعامل مع الاطراف الاخرى في الساحة العربية . سوف ننعزل عن جهد الاخرين من غير البعثيين . لذلك ولأغراض التفاعل عند الحد الادنى من التلاقي . للارتقاء بالسلم نحو الاعلى . ان كان مع الدول . او مع الحركات السياسية . علينا ان نتصرف بمرونة واقعية في سياسة التعامل . التي يكون فيها طرف عربي مقابل لنا .

فاذن . في التعامل العملي . علينا ان لاننطلق من سياسة تفترض اننا اكثر اخلاصا من ابو عمار . او من الاخرين طالما هم الآن مخلصون للقضية الفلسطينية .

ويجب ان يكون هامش المسموح بالعلاقات الاخوية لهؤلاء الناس في المرونة غير المرونة التي لو كان فيها حزب البعث هو صاحب القرار المباشر . لأن حزب البعث ليس فكرا وسياسة عامة فحسب . وانما هو اقتدار ايضا وبموجب هذا لايجوز ان نقيس اقتدار ابو عمار على اقتدار من يمثل حزبنا . لو كان هو المسؤول عن التصرف في العلاقات الدولية والعربية في تمثيل الفلسطينيين . لأن ممثل الحزب عندما يمثل القضية الفلسطينية يكون خلفه عمق حزب البعث كله . وامكانات العراق كقاعدة للثورة كلها . وهذه حالة لايمكن قياس امكانات ابو عمار عليها .

في هذه المرحلة اعتقد ان النصيحة الاخوية وتقوية الفلسطينيين بنموذج العلاقة بيننا وبينهم هما المنهج الصحيح . وليس الافتراق معهم على اساس خطوات المرونة التي يتصرفون بها في المحيط العربي . او الدولي . لأنهم يحتاجون من المرونة في ميادين معينة . والى مدى اكثر مما نحتاج نحن . نظرا لأن القدرات متفاوتة والظرف مختلف .

يجب ان ننصحهم . وقد راينا من خلال التجربة العملية انهم يقبلون نصيحتنا .. ليس نصيحة الشروط . كان نقول لهم ان هذا النوع من المعاونة لانقدمه لكم الا اذا فعلتم كذا .. فهذا ليس من سياستنا . ومانستطيع ان نفعله ونقدمه لهم نقوم بواجبنا تجاههم . ومن دون ان يدري احد . ومن دون ضجة اعلامية . او تصريحات . او طلب موقف مقابل . هكذا بهذه الصورة نتصرف مع المقاومة الفلسطينية . واعتقد ان الوضع العربي يحتاج الى تضحية من هذا النوع لكي نساعد في تقويمه .

■ الخط العام لعلاقاتنا العربية ■

ومن الطبيعي ان تختلف الحالات . فهذه الصيغة قد لاتنطبق على علاقتنا مع جهات عربية اخرى تماما . واذا ماانطبقت عليها في هذه المرحلة فقد لاتنطبق عليها في مراحل . او ظروف اخرى . ولكن هذه السياسة هي الخط العام لعلاقاتنا العربية . ونعتقد ان هذا الخط مفيد في هذه المرحلة للامة العربية اكثر من محاولة التميز الدائم عن طريق السياسات قصيرة النظر والنفس . الخ وخاصة تلك التي تعتمد على طنين الإعلام والكسب المؤقت والمحدود بما يخلق التباعد والافتراق بين العرب دون ان نسقط من الحساب قدرا من التميز البين في الاعلام والسياسة مما يتصل بخصوصيتنا كثورة وكحزب .. وبذلك فاننا نقول النصيحة للعرب . ولانفترض ان تذهب دائما الى الاعلام .. ننتقد ولكن في محيط اخوي . وليس في محيط تسجيلي تاريخي لكي يقال بعد عشر سنوات مثلا ان حزب البعث كان موقفه كذا في القضية الفلانية وكيت في القضايا الاخرى . وفي الوقت نفسه لانعطي ضمانا مسبقا بالنتائج التي لانعرفها عن سياسة ونوايا الاخرين .

ان موقفنا الان كما يلي : اننا نشجع العلاقات الاخوية الاردنية الفلسطينية على طريق خدمة الامة العربية والقضية الفلسطينية وهذه هي الصيغة العامة التي نتعامل بها . اما ماهي اجتهاداتهم فذلك حقهم . ولكننا كعرب من حقنا ايضا ان نقدم النصيحة وننتقد دون ان نحترب .

واعتقد ان هذا الشعار هو الشعار الواقعي لهذه المرحلة في العلاقة مع الفلسطينيين وبالتالي هو شعار يصلح كصيغة عملية للعلاقات العربية ككل ماعدا امستثناءات معروفة .

■ الحوار مع امريكا ■

هل صحيح من الناحية الواقعية ان نعتقد ان الجلوس مع امريكا بوفد مشترك . اردني فلسطيني . لبحث القضية الفلسطينية هو حالة ارتماء في الحضن الامريكي . او حالة تخل عن القضية الفلسطينية ؟ غير صحيح ان تتولد مثل هذه النظرة لدينا . فمن واجبات الثوار . بل وغيرهم في المحيط الدولي ان يجمعوا اناسا متفهمين لقضيتهم . او ان يحيدوا في الاقل اكبر مايمكن من الناس الذين يمكن ان يستخدمهم الطرف المقابل ضدهم . وكلما يكثر المحيدون الذين يخرجون خارج امكانيات الخصم المقابل في استخدامهم كانت هذه السياسة صحيحة في المحيط الدولي .

كيف ستتصرف المقاومة الفلسطينية في القضية الفلسطينية على المدى الابعد . او كيف تتصرف مع الاردن . او كيف يتصرف الاردن معها . لانستطيع ان نستنتج ذلك منذ الان . ومع ذلك فاننا لانعتقد ان الوضع العربي والدولي مهيأ الان لأن تتخذ خطوات جدية في حل القضية الفلسطينية حتى على الطريق السلمي الامريكي . ومن باب اولى لانرى ان الوضع مهيأ لحل سلمي على طريق تفكير بعض العرب من المؤمنين بهذا الطريق .. لم نر مفردات حية لذلك . والتفكير الامريكي لاياتي مفاجاة . وكذلك الموقف (الاسرائيلي) . فهو الاخر لايمكن ان تكون فيه حالة مفاجئة في هذه القضية بالذات . اعني القضية الفلسطينية . فاذا كانت هناك خطوات عملية . فاننا لابد ان نلحظ بداية التفكير فيها في الصحف . الاسرائيلية . او نسمعها في تصريحات المسؤولين الصهاينة وفي مفردات وبرامج الانتخابات والمنافسة والذي لا ينشر في الصحف (الاسرائيلية) ولايظهر في كلام المسؤولين . الاسرائيليين . نجده في الصحف الاميركية . او الغربية بصورة او باخرى .

ثم اننا . لانعتقد ان من السهل اذا ماتحصل حل سلمي . ان يتخذ موقف موحد بين الاردنيين والفلسطينيين على هذا الموضوع . رغم اننا من جانبنا وبغض النظر عن اجتهاداتنا و أرائنا المعروفة تجاه الحلول السلمية . فاننا نبارك اية علاقات اخوية ثنائية جيدة بين الاردنيين والفلسطينيين .

وكما تحدثنا في اجتماع سابق . ففي القضية الفلسطينية الاردنية لاتوجد في الواقع امكانية لبحث القضية الفلسطينية . سواء في اطار الحل السياسي . او في اطار الحل العسكري بدون ان تكون العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية من النمط الودي في الاقل . وهذا شيء واقعي في السياسة . وفي الجغرافية السياسية . وفي طبيعة السكان . والتداخل القائم بين الفلسطينيين والاردنيين .

الجانب المهم هو ان دولة الاردن مالم تطمئن الى مستقبل كيانها باطار واقعي في العلاقة الاردنية الفلسطينية . فان المعنيين عنها سيشعرون بانها مهددة نظرا لوجود الكثير من الفلسطينيين في كيان الاردن . ولذلك مالم تنحت العلاقات الخاصة . وماينجم عنها من كيان دستوري جديد باطار من الثقة والواقعية سيبقى الملك حسين والاخرون غير امنين على كيانهم . لأن الكيان الفلسطيني حتى لو اصبح كيانا صغيرا بجانب الاردن . او بحجم الاردن . وعنده . حصة . داخل الاردن فانه سوف يؤثر على الاردن من الداخل .

■ الصيغة الواقعية للعلاقات ■

وهذه مسالة ليس من السهل نحت صيغتها بحيث لاتلغي شعار دولة فلسطين . ولاتعرض الدولة الاردنية الى الخطر في الوقت نفسه . فهما حالتان على سطح واحد . فالى اي مدى يتمكن الاخوان الفلسطينيون والاردنيون من نحت صيغة واقعية وعملية في هذا الموضوع ؟ ان الايام ستجيب عن هذا . ونحن نتمنى ان يتمكنوا من ذلك فعلا .. وبما يخدم قضيتهم ومصلحة الامة العربية .

ان هذا الموضوع متروك الى قدراتهم . والى مافي داخل عقل كل منهم من افكار وهواجس وتخطيطات . وان ارادتهما اساسية ولكنها ليست وحدها في الساحة . ففي ظروف معينة تكون حاسمة . وفي ظروف اخرى تكون مهمة . وفي ظروف اخرى تكون احد العوامل الاساسية المؤثرة . بسبب مداخلات السياسة العربية والدولية وتاثيراتها في هذه القضية بالغة التعقيد والحساسية . وفي جانب اخر من الموضوع ماالذي يجعل . الاسرائيليين . يقدمون حلا سياسيا يوافق عليه العرب او بعضهم ؟ ان المرونة الناجمة عن الضغط الاقتصادي على الكيان الصهيوني ليست مثل المرونة الناجمة عن حالة التهديد العسكري مثلا وان مايتعرض له الوضع الداخلي . الاسرائيلي . من متغيرات جراء عوامل انتخابية . او غيرها . وماينجم عنها من مرونة هو غير المرونة التي يشعر . الاسرائيليون . بالحاجة اليها عند مايتهدد كيانهم . او عندما يشعرون بانهم مالم يتصرفوا بالمرونة اللازمة في السياسة . فانهم سيعطون اكثر منها بقوة السلاح . وهذه العوامل غالبا ماتحكم ظروف ونتائج التفاوض بين طرفين او اكثر : سواء كان هناك توازن في القوة . او اختلال فيها اذ ان ظروف التفاوض بين اطراف الصراع غالبا ماتؤثر فيها عوامل اساسية . كان يكون هناك توازن او اختلال ساحة بالقوة لأحد الاطراف المعنية . ولكن التوازن غير موجود الان . وانما هناك اختلال لصالح . اسرائيل . لأن الحالة اذا ما اخذناها معزولة . او مجتزاة من عمقها . فان التفوق . الاسرائيلي . واضح . ولكن . الاسرائيليين . يعرفون ان هذه الحالة يمكن ان تكون غير مجتزاة بمداخلات دولية . او حتى بمداخلات من العرب انفسهم في ظروف وامكانات اخرى .

■ الكيان الصهيوني والمرونة المقبولة ■

ومع ذلك لايوجد الان مايجعل . اسرائيل . تعطي مرونة يقبلها الاردنيون . ويوافق عليها الفلسطينيون . فتلك . اسرائيل . امامنا في كل ظروفها . فما الذي يجعلها تقدم المرونة المطلوبة في هذه المرحلة ؟ ان ذلك لن يتم الا اذا تحسن الوضع العربي . والوضع العربي لايعقل ان يتحسن خلال اشهر .. وقد يتحسن ضمن المنظور .. اذا ماتحسنت العوامل التي تعطي الموقف العربي شيئا من التوازن . او الارجحية ثم ان الوضع الحالي الذي تجري الطبخة عليه . وضع غير مستقر بالقياس الزمني . لان رئاسة ريغان ستنتهي بعد فترة . وعندما يدخل السنة الاخيرة من رئاسته فانه من الناحية العملية لايستطيع ان يتخذ قرارا جديا كهذا . اضافة الى وضعه الصحي . وجوابا على قول احد الرفاق في ان الطموحات كانت قبل خمس سنوات تختلف كثيرا . اقول انها ربما كانت اكبر من الان ولكن اتجاهها العام صحيح الان مثلما هو قبل خمس سنوات . وعليه اذا كانت الظروف تستوجب قدرا من المراجعة من حين لآخر في جانب من السياسات . فان الستراتيجية العامة لاتحتاج الى مراجعة . فستراتيجية الحزب صحيحة الآن مثلما كانت سابقا . فالحل العسكري حيثما عجزت الوسائل الاخرى او الحل السياسي المستند الى اقتدار فعال قادر على ان يقوم مقام ماتعجز عن تحقيقه السياسة المجردة هو التصور الصحيح . الا ان مثل هذا التصور يستند الى بنائنا . وليس الى بناء الاخرين .

■ المرونة .. ومواقع العرب ■

وعن الخشية من محاولة نقل العرب بالمرونة من موقع الى اخر . ومن موقف الى اخر دون اعطاء مرونة من القوى المقابلة . اسرائيل وامريكا . اقول ان هذا هو تحليلنا في السبعينات وهو صحيح وباق كما هو ضمن الاطار الاستراتيجي ولكنني ابحث في اطار المفردات العملية للواقع الراهن . اما ستراتيجية الحزب فانها صحيحة . اي ان المقابل لايعطيك شيئا بالسياسة . مالم يعتقد ان بامكانك ان تحققه في الحرب . او في الاقل مالم يشعر انه عاجز على ان يحافظ على حالة مايرغب المحافظة عليها كماهي في الحرب .. او يعجز عن تحقيق سياسته العدوانية بالحرب .. فهذا قانون عام صحيح في الماضي وفي الحاضر وفي المدى المنظور من المستقبل .

وحول التضامن العربي والتحرك الفلسطيني وحال المقاومة الآن الذي هو جزء من حالة الامة . اقول ان شعار الفلسطينيين المتقدم الآن هو المحافظة على الوجود الانساني للفلسطينيين في الاقل الى ان يتحسن حال الامة وبالتالي تتوفر فرصة تحسن وضعهم .

نحن هنا وفي مثل هذا الاجتماع نقول افكارنا براحة تامة .

اذن فناخذ راحتنا في طرح القضايا التي نناقشها اليوم لانه لايوجد مايدعونا للعجلة داخل العراق وان الحالة المقلقة . هي في الوطن العربي فحسب .

ان صورة العراق الافضل هي صورة مطلقة بهذا الاتجاه . وهي ستكون افضل مع الزمن . ومع تغير ظروف معينة معروفة . اقول ان امورنا هنا جيدة ومستقرة وترسم صورة واسعة من التفاؤل . وعليه . فانها تعطينا فرصة من التفكير المرتاح وغير المستعجل وليس معنى هذا ان العراق في هذه المرحلة لايحتاج الى تقوية روافده من خارجه .

فلو لم يكن العراق جزءا من الامة العربية لواجهنا المؤامرات التي تحاك ضدنا من دون استخدام اية امكانية من امكانيات اشقائنا العرب . لأن المؤامرات سترسم بالمقابل على اساس امكانات وظروف العراق فحسب وليس على اساس حجم الامة وامكاناتهم . ومداخلات تاثير علاقات العراق على الامة وتاثير الأمة على العراق .. الخطر الآن . هو ان الاستراتيجية الموضوعة ضد اي قطر عربي . والتي تستهدف كيانه . او المرتكزات الاساسية في كيانه العربي . تاتي من تحليل ان العرب أمة واحدة . فتوضع المؤامرة على قدر امكانيات العمق السوقي العربي . فعندما واجهت . اسرائيل . والدول الاجنبية مصر عبدالناصر . كانت لاتواجه مصر المصرية . وانما تواجه كيان مصر العربي . اي مصر العربية وهكذا عندما بدا العدوان العسكري ضد مصر عام ١٩٥٦ واشتركت فيه فرنسا وانكلترا و(اسرائيل) كان على اساس هذا التصور وهو مواجهة مصر العربية . الا ان الوضع العربي انذاك لم يرفد مصر بما يحتاج مقابل الامكانات المضادة فالذي حصل ان العدو اعد خطته من حيث الامكانات لمجابهة مصر والعمق العربي الذي يقف معها في حين ان مصر واجهته بامكانات مصر المصرية المباشرة . لأن الامكانات العربية لم تحضر حضورا مباشرا الى جانبها فحصل الاختلال .



■ نص حديث الرفيق القائد صدام حسين في اجتماع القيادة القومية بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢١ ■

العراق قوي بما يجعلنا في حالة بحث مستمر عن ادوار وطنية وقومية

■ علينا ان نتصدى للمؤامرة .. بعمق الأمة وبالتاريخ العربي ومعانيه ورموزه ■

■ المقابل لايعطيك شيئا بالسياسة مالم يعتقد ان بأمكانك ان تحققه في الحرب ■



■ المؤامرة على الكيان العربي ■

وعليه فان اية مؤامرة تستهدف الآن المرتكزات الاساسية في الكيان العربي وتحصل ضد اي قطر عربي لايمكن ان تكون مؤامرة محلية ولابد ان تكون شمولية ودولية في اطرافها وفي التصور .

اذن من الخطا الا نواجهها بعمق الامة العربية ، استنفارا واستخداما . وحسب الممكن او بالشعور القومي والتحسب في الاقل . واذا لم يكن بالامكان حشد اي نوع من الامكانات المباشرة بهذا الاتجاه فعلينا ان نتصدى لها بالتاريخ العربي ومعانيه ورموزه .

فالعراق الان هو رأس الرمح ضد ممثلي المؤامرة الخطيرة وعمقهم في هذه المرحلة الا ان رمحه هو التاريخ العربي كله . واذا استخدمنا التاريخ العربي وحده . فاننا نكون قد استخدمنا شيئا من العمق العربي . ولكن الاصح هو ان نستخدم العمق العربي كله وليس التاريخ فحسب التاريخ والثقافة والفكر والامكانات الاخرى حيثما توفرت الامكانية لاستحضارها . وهي امكانات الحد الادنى مما يمكن استنفاره من بين امكانات الامة العربية في عرض وطول الوطن العربي .

فعندما تواجه الحبشة اليمن لايمكن ان تستهدف اليمن اليمنية . وانما اليمن العربية . اذن من غير الجائز ان تكتفي اليمن بمواجهة الخطر بالامكانات اليمنية فحسب ، في التصور المحلي ، وانما تضع ، على اقل تقدير ، امكانات اليمن ضمن عمق تاريخ الامة وفكرها ، وتعمل على استنفار مايمكن استنفاره من الحدود الدنيا من الامكانات الاخرى للامة . ان لم تكن كلها .

ففي تصورنا ان العراق مثلما هو امامكم وربما كانت امكاناته غير معروفة قبل هذه المرحلة . اما الان فقد اصبحت معروفة وحتى بالنسبة للمخططين ربما لم تكن المفردات كلها واضحة امامهم . ولكن عندما جاء الوقت لكي تمتحن في اصعب الظروف ونعني في هذا ، الحرب ، صارت واضحة لدى الجميع وهي امكانات نعتز بها غاية الاعتزاز .

■ العراق .. ومواجهة المؤامرة ■

ان العراق يستطيع ان يواجه المؤامرة . ولكن ليس بعيدا عن التفكير بما يمكن استنفاره باي حد ادنى من امكانات الأمة . وفي الاقل الحد الادنى من وعي الامة وهو الانتباه .

فاذا لم يكن بالامكان توفير امكانات مادية مباشرة وفعالة من بين امكانات الامة ، ففي الاقل نوفر عمقا في انتباه ووعي ابناء الأمة ، وهو ان العراق يقاتل نيابة عنهم وهذا بحد ذاته يوفر امكانات غير مباشرة ويخلق حالة من حالات التحسب قبل التماس ، او الاشتباك مع العدو ، ولكي يحضر المواطن العربي نفسه لمواجهة احتمالات الخطر على اقل تقدير .

ارى ان يكون البحث ضمن هذا الاطار ، وهو ماهي الامكانات الاضافية التي نستطيع توفيرها لايجاد قدر ادنى من حماية الكيان العربي ، اي الذات العربية في الاقل بما يجعلنا في ظروف التحسن عند أية خطوة الى امام في وضع افضل . ليس في العراق فقط . فمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن مثلا يجب الا يكونا وسط وضع عربي يجعلهما ينهاران ويستسلمان امام ضربات الاعداء والخارجين على الأمة العربية .. ومصر ينبغي كذلك ، ان تكون في وسط وضع عربي يساعد على ان تنمو لديها امكانية التفكير بجراة اعلى لاتخاذ القرارات التي تستنفر دورها كجزء حيوي من الأمة فعلا وتصورا وان تتذكر دائما بأن عليها مسؤولية قومية وان أمنها جزء من امن الامة وان امكانياتها تزداد بالتفكير القومي ، وليس بالتفكير المصري المحلي .

وعلى هذا الاساس يجب الا نتاخر في هذا العمل .

ان الموضوع الاساس ليس كيف ندافع عن العراق . وانما كيف ندافع عن اي كيان عربي ، ممكن ان يخطو خطوات مهمة لخدمة الامة ، او كيف ندافع عن أي كيان ضد هجمات تستهدف كيان الامة من خلال استهدافه . وكيف نوفر الظرف الذي يهيء امكانية نقل حالة الامة ككل لنتقدم بخطوات الحد الادنى على الطريق الافضل ، وعندما نتحدث عن الكيان العربي والدفاع عنه لانعني بأي شكل من الاشكال الدفاع عن الانظمة تجاه أية معارضة شعبية داخلية . ان ذلك ليس من مسؤوليتنا .

هذا ما نريده كبعثيين في هذه الظروف العصيبة من حياة الامة ان الحرب يمكن ان تنتهي في اي وقت . ولكن هذا لايعني ان الوضع السيء في الامة يمكن ان ينتهي بمجرد انتهاء الحرب .. كما ان الخطر لاينتهي بمجرد انتهاء الحرب . علينا ان نكون وكما نحن . صريحين مع اشقائنا العرب . سواء في رسم المخاطر التي تواجه الامة العربية . او في تقديم الحلول التي نراها مناسبة لتوفير ظروف الحد الادنى للتلاقي بقصد الارتقاء معا نحو الافضل .

ليس المقصود بالصراحة التميز على حساب غيرنا ، وانما المقصود بها بالاساس هو ان نوفر اجواء افضل للتلاقي فوق حالة التردي من اجل بلوغ الحد الادنى للتلاقي فوق حالة التردي وانتشال من سقط او في طريقه لأن يسقط في حالة التردي لنضعه فوق حالة التردي ، وعلى طريق الحالة الافضل .

■ التحليل الثوري للواقع العربي ■

انني في هذا لا انسى تحليلنا كحركة مبدئية ثورية للواقع العربي ، والحلول الافضل كما نتصورها وفق امكاناتنا ، ولا اغفل عن رؤية العيوب التي اصابت الوسط العربي واستقرت فيه ، بحيث لايمكن أن تغادره بهذه السياسة واساليبها فحسب ، الا ان العمل وفق اساليبنا وامكاناتنا وتصوراتنا وحدنا شيء ، والعمل وفق اساليب وامكانات عربية مشتركة تنطلق من وصف صحيح للوضع العربي ، ولكنها تسعى بخطى حثيثة لتغيير هذا الواقع نحو الافضل بالقياس النسبي حيثما توفرت الامكانية والظروف دون ان نفقد حماس ومبدئية الصعود نحو الاعلى بكل الوسائل والامكانات الاخرى شيء آخر .

ان الانشغال بالحرب دون الانشغال بقضايا الامة ككل ، يمكن ان يؤدي بنا الى ارتكاب خطأ ستراتيجي ، ذلك لان وضع الحرب هو جزء من المؤامرة على الأمة ، وليس حالة عراقية صرفة .. وغير جائز ان نرتكب مثل هذا الخطأ الاستراتيجي ، لأن تفكيرنا كان ومازال سباقا في رسم صورة الواقع العربي الراهن . وكيف يمكن له ان يكون افضل ، ومن بين ذلك هو أن المؤامرة التي استهدفت العراق هي جزء من مؤامرة تستهدف الأمة ، وهي حالة أبعد من تصور وامكانات ايران المحلية ، وان مايقوم به العدو الايراني هو جزء من هذه المؤامرة لانهاك الامة وابعادها عن امكانية التطور واستفراد اقطارها الواحد بعد الاخر وخلق حالات عداء بين اقطارها . وذبح بعضهم البعض بالسلاح الذي يفترض انهم اشتروه لكي يقاوموا به الاجنبي .

اذن الانشغال بالحرب دون القيام بفعاليات وتدابير مؤثرة في الواقع العربي يجعلنا بالنتيجة نتخلى عن دورنا القومي كلما طال زمن الحرب .

ولذلك فان المطلوب ان نهتم بالحرب ونمارس دورنا القومي في الوقت نفسه . فكيف نمارس دورنا القومي ؟

■ الانفراد .. والتضامن العربي ■

هذا هو مفتاح النقاش الذي نطرحه اليوم . ان الحالة الافضل هي أن يجمع التضامن العربي العرب جميعا فان لم يكن بالامكان فاغلبيتهم . فان لم يتحقق هذا فان الافضل من الانفراد هو ان يجتمع اي عدد يمكن ان يتفق على برنامج واضح منذ البداية . ويكون مستعدا للتقدم به الى امام . فما هو البرنامج الواضح ؟ .. انه في الاقل ، ومثلما قلنا . يجعل الجميع فوق خط التردي . وان يكون البرنامج وخطواته باتجاه نقل وضعنا الى حالة افضل والى امام . ومن منا يستطيع أن يسير بخطواته اي بجهده ، القطري ، الى الاعلى فليكن . وعلى الجميع ان يباركوه دون ان يضعوا العراقيل بوجهه ، وهذا لايفترض ان يسير الاخرون باتجاه الامور الافضل بنفس سرعته . ولكن يفترض ان ما يتفق عليه على انه خطوة فوق التردي يصبح التزاما للجميع . وان مثل هذا البرنامج ليس موجها بالاساس ضد احد ، وانما ينطلق من الحرص على علاقات مابين ابناء الأمة لمواجهة المؤامرة التي تحاك ضد كيانها ونحن في العراق علينا الا نفترض انه حالة مباشرة لتقويتنا في الجبهة ، لاننا في هذه الحالة نرتكب خطأ جسيما ونخرج عن اطارنا القومي الجميل القائم على التضحية والايثار . وهو معالجة وضع الأمة وليس معالجة وضع العراق ، اذ ان العراق ليس مريضا . وهو في احسن حالات الصحة وهي الحالة التي نتمناها للامة .

ان طرح الامور وفق صيغة تبدي ان العراق ينشد العون بالاساس يلحق غبنا بحق العراق . طالما هو ليس مريضا لكي نبحث له عن علاج يضعه في حالة الحد الادنى الافضل . العراق قوي بحيث يجعلنا في حالة بحث مستمر عن ادوار وطنية وقومية يمثل فيها العراق حالة الارتقاء الى الحد الاعلى لصورة الامة كما نتمناها . وفي الوقت نفسه يكون التصور بأن الصلة التي ننشدها مع اشقائنا ستتحول الى مفردات عسكرية مباشرة في الجبهة خاطئا .

مرة قال نميري اريد ان اشارك . رغم اننا نعرف ان اغراضه سودانية محلية تكتيكية ، رحبنا به ، ثم قال من بعث بهم الى العراق لاترسلونا الى الجبهة ، وابقونا في المعسكرات ، فوافقنا . وبعد ذلك قالوا اننا بحاجة الى القوة العسكرية ، لأن من المحتمل ان تهاجمنا ليبيا . وسهلنا لهم طريق العودة الى السودان .

■ سياستنا .. والدعم العربي ■

اعود لاقول ان سياستنا في العلاقات العربية لاتقاس على اساس مايمكن ان يدعمنا به اشقاؤنا العرب ، رغم ان هذا حق لنا وواجب على من هو قادر عليه . وانما تستند بالاساس على تقوية فاعلية العمل العربي المشترك لانقاذ مايمكن انقاذه من الذين قد يغرقون في مهاوي التردي ، وان لانستثني احدا مما نقدم لهم العون تحقيقا لهذا الهدف النبيل . بما في ذلك النظام السوري ، فلو توفرت امكانية انتشاله من التردي والتلاقي عند الحد الادنى ، فانني افضل الا ترفض القيادة ذلك ، وكذلك فان انتشال النظام الليبي من حالة التردي الى حالة التلاقي عند الحد الادنى لبذل اي جهد مشترك باتجاه خطوة الى الاعلى علينا أن لانسقطه من الحساب .

■ لانشعل البخور للريح النتنة ■

وعلى هذا الاساس علينا ان نفتش في صفوف الاخرين من الذين يمكن التلاقي معهم عند الحد الادنى ، ودون ان نخسر مبدئيتنا ، او نعطي تبريرا ، واغطية للحالات المنفردة المرفوضة في سياسة الاخرين . وكل عمل جماعي يحصل بالتلاقي ونوافق عليه ، علينا ان ندافع عنه . اما العمل المنفرد خارج العمل الجماعي ، فان اصحابه يتحملون وزره . لاننا نفترض في هذه الحالة للجميع الحق دستوريا وواقعيا ، لأن يتصرفوا وفق اجتهادهم بالموضوعات والحالات التي لاتدخل ضمن الاتفاق في حدوده الدنيا كما وصفناها ولهم الحق في التصرف خارج اطار التلاقي بموجب مبادىء السيادة . ولكن ليس من واجبنا ، ولايجوز ان نشعل البخور للريح النتنة ، او نبرر اية حالة سيئة تظهر في سلوك هذا او ذاك من الناس ، لأنها حالة تعبر عن كيانها ونظامها . ويتحمل من يخطوها وزرها امام الرأي العالم وامام التاريخ .. وقد تكون لنا انتقادات ما عليه . ولكن انتقاداتنا ستكيف في اطار الوضع الجديد ، فعندما لايكون لدينا عمل مشترك شيء ، وعندما يكون عملنا مشتركا شيء اخر ، الا ان تكييف هذه الحالة ينبغي الاينسينا حالة التميز لكياننا البعثي امام الجماهير ، وامام الحزب ، ورغم أن الحديث السياسي ، والمبدئي عن حدود التلاقي والتزاماته وحدود الاجتهاد وواجبات العمل المبدئي الارقى ، قد لايكون صعبا في هذا المكان ، الا ان رسم حدودها العملية والتفصيلية وحفظ التوازن فيها ليس بالامر الهين ، اذ انها بحاجة الى جهود غير اعتيادية لكي نوازن بين عدم خسران العلاقة مع الاقطار العربية ، وبين حالة التميز المطلوبة وهي حقنا في السيادة كدولة وحقنا في الشرعية كحركة نضالية .

واظن ان تفكيرنا وتجربتنا بعد ١٧ سنة في الدولة وعشرات السنين في الحزب قادران على أن يجعلانا نوازن الامور ، وننحت الصيغ المطلوبة وفق هذا الاطار بدقة غير عادية رغم صعوبة ذلك كما اسلفنا .

حتى الان ، لم تؤد تجربة السنوات الماضية بما في ذلك تجربة الحرب الى حالة من حالات خلط الاوراق عند الجمهور العربي ، لا اقصد بالجمهور العربي ، الدكاكين الصغيرة ، وانما اقصد عمق الجماهير العربية في اقطار الوطن العربي .

وفي هذه الحالة لا اعتقد ان هنالك من يقول ان العراق اعطى مرونة في السياسة في ظروف الحرب على حساب المبادىء ، بل على العكس ، ومثلما قلت في احد الاجتماعات ان المتفهمين لسياستنا الاصيلة ولمبادئنا الشريفة في تزايد .

ان هذه التجربة ، ورغم المداخلات كلها ، والسكوت احيانا والمرونة العالية ، والتخلي الشكلي ، عن ممارسة جوانب من دورنا القومي في العمق العربي بشكل فعال ، لم تؤد الى اي اختلاط في ذهن الجمهور العربي بما يجعله يتصور ان المرونة في ظروف الحرب ، او قبلها قد افضت الى التخلي عن المبادىء .. اذن بامكاننا ان نمارس هذا الدور ، ليس من اجل العراق ، وانما من أجل العراق لحجم ، ونوع المؤامرة التي يتعرض لها ، ومن أجل الامة العربية وأمنها ومستقبلها .. فلابد ان نواجه المؤامرة بعمق عربي ، وهي مؤامرة لاتستهدف العراق وحده ، وانما تستهدف اقطارا اخرى .

ومن هنا تقع علينا مسؤولية توفير امكانات اضافية حتى لمن وقع في التردي بسبب الضعف ، وليس بسبب النوايا ، لنجعله قادرا على ان ينتقل من حالة التردي الى حالة فوق التردي ، واننا نوفر هذه الحالة بالعمل المشترك عندما نلتقي .. وعلينا تقع مسؤولية تشجيع من يقف فوق حالة التردي ، لكي يخطو خطوات اخرى على السلم المتجه نحو الافضل والاعلى بقدر من الشجاعة .. واظن ان الناس الذين يحتاجون مثل هذا العمل المشترك كثر .

ولكن تبقى مسألة ردود فعل هذا العمل ، سواء على الصعيد العربي ، او الدولي ، وكيف يصاغ هذا العمل ابتداء لكي نضمن سير الخطوات الى امام ونتحمل وزر الخطوات السيئة المنفردة .. ولا ادعي ان هذا العمل بسيط ، ولكن استطيع القول ان حزب البعث أهل لأن ينحت لهذه المسيرة صيغتها الواعية والفعالة ، طالما هي حالة حد ادنى بالفعل المشترك ، وان حالة نقل الخطوات خطوة خطوة افضل من حالة رؤية التساقط في المسالك الآسنة وعدم فعل شيء لمنعه ، وكذلك هي افضل من حالة الوقوف بين التردي ، وبين الفضيلة او الافضل .

هذه جملة الافكار التي تحدثنا عنها مع الرفاق في القيادة القطرية قبل اجتماعنا هذا .

■ بماذا نعاون الشقيقة مصر ؟ ■

وبالنسبة لكامب ديفيد اقول .. علينا ان لاندخر جهدا لمساعدة مصر للابتعاد عن المواقف الخطرة والمهينة . وقد نفلح في هذا اذا ما اعتمدنا المفاهيم التالية :ـ

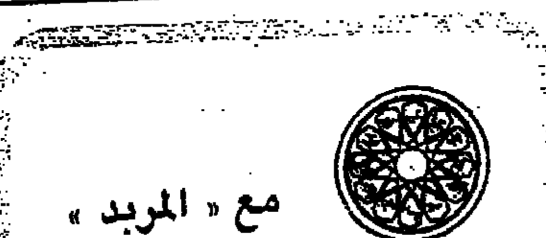
نعاون مصر من أجل الانمضي بسياسة مع « اسرائيل » من شأنها ان تؤذي امنها وسيادتها وامن الوطن العربي ، ومن بين ذلك سياسة التطبيع نعاون مصر لكي تجد في اي وقت فرصة مناسبة لاعادة النظر بعلاقتها مع « اسرائيل » ولكن هذا ليس شعار الحال الراهن ، وانما هو شعار نتائج التضامن ، اي ليس هو ميثاقا نطرحه على مصر ، وانما هو نتائج نأمل ان يخلقها « ميثاق » التلاقي عند اي حد مقبول من اطرافه .

ان مصر استلمت سيناء ولكن الاساس في كامب ديفيد كان يهدف الى اخراج قدرة مصر خارج قدرة الامة العربية ، بل ووضعها في موضع التضاد والتصادم وايجاد علاقات دبلوماسية مع (اسرائيل) لأول مرة في التاريخ العربي ، اي بمعنى الاعتراف بالكيان « الاسرائيلي » كما هو ، وان كانت مصر تقول ان اتفاقها مع الكيان الصهيوني ليس اعترافا بالكيان الصهيوني كما هو . ولكن هذا هو الهدف « الاسرائيلي » الاميركي .. وكانوا يريدون ان تصبح مصر احد الجسور لعبور المخطط الصهيوني الى الامة العربية ، مثلما استخدموا ايران كأحد جسور العبور ضد الأمة العربية اي كان التخطيط ان تستخدم مصر جسرا ضد الأمة العربية .

لقد اوقف النظام المصري الحالي العمل ببعض البنود ، اوقف العمل في بعض سياسات التطبيع وبنودها . اما العلاقات الدبلوماسية فان النظام المصري سائر بها وموضوع اجتزاء وفصل طاقات مصر عن الامكانات العربية مستمر هو الاخر . وقد فشل العدو الصهيوني حتى الان في استخدام مصر بصورة مباشرة كجسر لعبور المخطط الصهيوني ضد الأمة العربية .

وقد جمد حسني مبارك حتى الان موضوع ان تمارس مصر دورا في القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية وبديلا عنها .

هذا هو وصف كامب ديفيد ومفردات منه في جوانبه المهمة . فاذا استطعنا ان نعطل المفردات التي يريد العدو استخدامها ضد الأمة وضد مصر ، فقد استطعنا معاونة مصر لتبتعد عن أية حالة من حالات التردي ، واذا استطعنا استخدام عمق مصر بما يعاون في حل قضايا الامة الاخرى ، بشكل فعال على المستوى الدولي ، او العربي او الافريقي ، فان هذا يعني وضع جزء من طاقات مصر في خدمة الامة العربية والتي اراد المخطط المعادي للامة تجميدها .. وفتحنا من ناحية اخرى جانبا من امكانات الامة امام مصر ، وهي في حاجة شديدة لذلك .: على اننا لاندعي بان الطريق مهيأ لهذا وعلينا ان نفترض ان نتائج من هذا القبيل ليست الا احتمالا من بين الاحتمالات ، وان الاحتمالات الايجابية تحتاج الى فعاليات والى وقت ومطاولة ، والى توفر النوايا بصورة حاسمة على هذا الطريق من جانب المسؤولين في مصر بالدرجة الاساس ، مثلما هو من جانب ابناء الامة العربية من المسؤولين خارج مصر ، الا انه طريق يتطلب ان نختبر قدراتنا لنكون معذورين بعد ذلك امام انفسنا وامام التاريخ .. ان الاساس هو ان نعمل لننقذ مصر وننقذ الامة العربية ، فثقل مصر عندما يهوي الى البئر يسحب كثيرا من الدلاء الى القعر وعندما يرتقي نحو القمة فانه يكون قادرا على سحب الكثير الى حالة الارتقاء .. وهذا واقع لابد ان نضعه امامنا ونتصرف على اساسه . اذا ما اردنا ممارسة دورنا القومي بصورة مؤثرة وواقعية .



مع «المربد»

كلمات على أرض اللقاء ..

■ ماجد السامرائي ■

اصدقائي الشعراء

هـانحن نلتقي مجددا عـلى هذه الارض التي اندفعت اليها كلماتكم كما لم تندفع من قبـل .. وكنتم تـريدون لهـا ان تكون نـارا ذات لهب، تتـزامن وما تتـدفـع بـه هـذه الأرض من لهب غاضب .

هـانحن نلتقي ارضا وكلمـة . وفي نفس كـل واحد منا كلام ، واحساسـات تنثال ، ومشـاعر تضطره فتندفع قولا .. بينمـا للروح ايقاعـات اخرى .

ومن هذه الأرض ، بهذا الجديد الذي لهـا ، حصد غير واحد منا ايقاعات جديدة ، بعضهـا عرفه - عروض الخليل - ، وبعضهـا الأخر لم يعـرفه لأنــه ما ادرك هـذا - الايقاع الجـديد - لحياتنا ..

اقول حصدنا هذه الايقاعات لنبحث لها في لغتنا عن - كلمات - يهمنا منها ان تـرادف هذا الايقاع - .. كما يهمنا منها - المعنى - ..

التقينـا من بعـد رحلة .. وانـا نفسي كـانت رحلتي اليكم محملة بالشوق والمحبة .. مضيت فيهـا وكل زوادتي بعض ممـا تـركـه لي شقيقي المقاتل من - ذكريات الحرب - قبل ان يختفي .. ولدي ايضا - خرائط - محفورة على جدران هذا الزمن بايدي عدد من اصدقائي الراحلين باتجاه الوطن ، والذين لم يتح لي ان اقول لهم - وداعا -.

لذلك لا امتلك القـدرة عـلى نسيـانهم ، حتى ونحن في غمرة هذا اللقاء .

* * *

وكما احتفت هذه الارض - ارض العـراقـة والبطولة والشهداء - من قبل اجتماعكم ، هاهي تعيد الاحتفاء مجددا ، وكما عهـدتموهـا في كل عام .. وانتم تطالعون الواقع منا فتجدوننا اكبر عزما ، وتتاملون في الوجوه فتجدونها اكثر تفاؤلا بما لنا من مستقبل : مستقبل هذا الوطن الذي هو امانة في ضمير كل واحد منا .

لاشيء ، ايها الأصدقاء ، يغيض الأعداء اكثر مما يغيضهم مثل هذا اللقاء ..

لانــه لقـاء امـة القلب الواحـد في بلد القلب الواحد . لقاء الكلمة الشريفة على ارض تعيش الكلمة فيها ذروة ازدهارها .. وهو لقاء الصوت العـربي على ارض تستعيـد من مـاضيهـا ذلك الصوت الذي امتد منهـا يومـا الى كل ارض في الارض صـوت الكلمة الصـافية ، والابـداع الأصيل .. وهو صوت الحضارة .

* * *

لا تسالونا عما نفعل .. بل انظروا بانفسكم مانحن فاعلون .

- فنحن هنا نعلي من شان حضارة الانسان ، ونعلي الانسان مكانة ووجودا .

- ونحن هنـا نعلم التاريـخ من جديـد كيف يتمرس بالصعاب .

- ونحن هنـا نعيد الى - الملحمـة - روحها ، ونجدد جوهرها .

- ونحن هنا نقول للأعداء ، كل الاعداء : لن تطأ قدم غازية ما للعروبة من ارض .

- ونقول ايضا ، نحن امة الكلمة .. فهذه ارض جبلها الله من الحرية ، وعاشت باسم الحرية ، ولن تكون لغير الحرية والحياة .

وها انتم تلتقون في رحاب الحرية هذه ، وفي افواهكم كلمتكم حرة كما بها تفكـرون ، وكما تكتبونها مطلقينها من كل اسار للخوف والريبة .

ولكن هـذا ، ايها الاصـدقاء ، هـو مايخيف الاعداء

- فما يخيفهم ، ويرعبهم ان يكون لنا مثل هذا اللقاء

- وما يفزعهم هو ان نقول فيه الكلمة التي بها نـؤمن ، والفكـرة التي نعتنق ، والراي الذي نلتزم .

- وخوفهم مبعثه هو اننا نشكل بهذا الحالة النقيض لما يعيشون حيث مصادرة الراي ، وقمع الفكرة ، وخنق الكلمة .

* * *

انها ، ايها الاصدقاء ، - ملحمـة العصر - .. وليس هذا غير وجه من وجوهها . اما - الوجوه الاخرى - فهي غير بعيدة عن وعيكم ، او مابتم ترون .

■ الفائز بجائزة صدام للآداب ■

« تـوفيق يوسف عـواد والفن الذي لا حدود له »

② الرواية والشعر

■ عبدالرحمن مجيد الربيعي ■

(٥)

لم يكتب توفيق عواد الا روايتين هما - الرغيف ١٩٣٩ وطواحين بيروت ١٩٧٣ .

ان من يقرا هاتين الروايتين يتمنى لو ان المؤلف تفرغ للرواية فاعطى نصوصا اكثر وما قتر علينا كل هـذا التقتير . روايتـه الاولى - الرغيف - لم يتبعها بالثانيـة الا بعد اربـع وثلاثين سنة وغيـره انتج عشرات الاعمال في هـذا الفيض من السنوات ، لكن الكاتب - انسانا - يجد نفسه - يعيش - فياخـذه ما يعيشه ، وقد اكدت لنا مذكرات المؤلف التي نشرها في كتابه - حصاد العمر - انه كان - يعيش - سنـواته ويجعلها حبلى بالمعاني والتجارب ولعل هـذا يكفيه وقد قارنت في مقالة لي نشرت في هذه الصفحة بين هذه المذكرات ومذكرات الشاعر والديلوماسي التشيلي بابلو نيرودا التي نشرت بعد مصرعه بعنوان - اشهد انني عشت - وقلت ان توفيق عواد قد كان كذلك مثل زميله نيرودا .

ان روايـة - الرغيف - تتخذ من دخـول الجيش العثماني الى قرية المؤلف - بحر صاف - عام ١٩١٤ موضوعا لها حيث كـان يومهـا طفلا ، وفي مقـدمته القصيرة لهذه الرواية يوضح ما احسه يومذاك .

رواية - الرغيف - هي رواية المقـاومة اللبنـانية للاحتـلال التركي وصـولا الى التحـام الثـائـرين والمقاومين - بكسر الواو - بجيش الشريف حسين ، مرورا بمجازر جمال باشا السفاح حتى تحرير لبنان وسورية ، وخاصة تحرير دمشق .

ان قارىء هذه الرواية يحس بانتمـاء الكاتب الى امته العظيمة واعتزازه بها فنرى عبارة - القوميـة العربية ترد في سياق الرواية كثيرا . كمـا ان الذين قاوموا الاحتلال لم يفرق بينهم دين بل كانوا خليطا من المسلمين والمسيحيين جمـع بينهم حبهم لوطنهم وايمانهم بقوميتهم ولعل الشخصيتين الرئيسيتين في الرواية سامي وشفيق هما مسيحي - الأول - ومسلم - الثاني - والثاني - المسلم - هرب من الجيش التركي الذي كان فيه عندما كـان مسؤولا عن السجن الذي اودع فيـه سـامي - المسيـحي - رغـم ان الأتـراك مسلمون . لكن الانتماء القومي قد وحد بينهما فهربا لينظما صفوف الثوار ويصبحـا ضابـطين في جيش الشريف حسين .

ان الرواية تحمل اسم - الرغيف - رغم انها ليست عن الجوع فقط بـل وعن مقاومـة الاحتلال . ولعـل اسمها هذا - الرغيف - قد جعل القـارىء يذهب الى جانب الجوع وحده ولو انها حملت اسما اشمل لكان ذلك ادق واجدى .

الجوع هو قطب الرواية الثاني وقد قدم لنا نماذج من حياة الجياع في قرية - بحر صاف - الأمر الذي جعل هذه الرواية بمصاف الاعمال الانسانية الكبرى في تاريخ الأدب .

ان الرواية ملأى بتفاصيل قتال الناس من اجل ان يأكلوا وقد صور المؤلف كل البشاعات التي تذكرنا - كعراقيين - بما كتب عن حصار الموصل وما اقدم عليه الناس من أعمال .

فوردة كسار كادت ان تاكل فخذ ابي زياد جوعـا فمات كلاهما ميتة بشعة .

والطفـل - طلم - يلتقط حبـات الشعيـر من روث الخصان لياكلها .

ووردة كسار ايضا تاكل قطة نيئة وهكـذا . وكل هذا واكثر قد حصل في ايام الاحتلال والجوع تلك .

■ الشكل الفني للرغيف : ■

ان روايـة - الرغيف - المكتوبة قبل ثمان واربعين سنة قد حقق فيها المؤلف على مستوى الشكل امورا لم يتوصل اليها الروائيون العرب الا لاحقا واعتبروها اضافة جديدة ومنهـا اطلاق اسم على كل فصل من فصولها - بعد ذلك يوزع كل فصل الى اجـزاء تحمل ارقاما .

ونجـد ان اطلاق اسماء عـلى ما فيهـا من فصول ينطلق من عالم كـل قسم ، فالنضـال ضد الاحتـلال والجوع الذي اثمر التحرير في الختـام قد جـاء على الشكل التالي :

التربة

البذار

الغيث

السنابل

الحصاد

ولعـل هذا التقسيم لا يحتـاج لأي شرح فهنـاك التربة الخصبة التي غرست فيها البذور ، بعد ذلك جاء الغيث فنبتت وعندما صارت سنابل جـاء اوان حصادها .

- الرغيف - رواية فيها من القسوة اكثر مما فيها من الحنان وموضوعها هو الذي جعلها هكذا لانها انطلقت من فوهة بركان لم يخمد الا بالتحرير .

■ طواحين بيروت ١٩٧٣ ■

بـين - الرغيف - و- طواحـين بيـروت - اربـع وثلاثون سنة وهي فترة كبيرة ونجد ان توفيق يوسف عواد في حوار له مع الشاعرة اللبنانية نهاد الحايك (مجلة النهار العربي والدولي - بيروت - العدد ٥٤٤ في ١٩٨٧/٨/٥) يفسر سبب الشحة في عداد ما صدر له من مؤلفات يقول مفسرا (انا لست كاتبا محترفا ، يعني لست كبعض الزملاء الذين يجعلون للكتابة مواعيد محـددة يجلسون مثـلا في ساعـة معينة من النهار او من الليل الى مكتبهم ، ياخذون قلما وورقة بيضاء ثم يحكّون رؤوسهم ويتساءلون : ماذا نكتب اليـوم ؟ انا لست من هـؤلاء . الكتابـة عندي تهب كالريح ، تثور كالبركان .. الخ)

ومع هذا فانني كمحب لعطاء هـذا الكاتب الفذ تمنيت لو ان تتـاجه اكثـر وانه رغم مـزاجيته التي اتضحت لنا من خلال جوابه الذي اوردناه فاننا نجد ان صمته يطول به كثيرا . لدينا كتاب صمتـوا مرة واحـدة ولفترة معينـة ثم عادوا ولم ينقطعوا بـل واصلوا وتـواصلوا - نجيب محفـوظ صمت عشر سنوات بعد ثورة يوليو المصرية عام ١٩٥٢ مثلا - .

دعانا الآن لنتـوقف عند - طواحـين بيـروت - . الرواية الأكثر شهرة في سلسلة اعمال توفيق يوسف عـواد . ولعل نشرها ضمن منشورات دار معروفة في اواسـط السبعينات ومنـذ بدايـة الستينـات - دار الآداب - ومـا تهيـؤه هـذه الدار من إعـلام كبيـر لمنشـوراتها - خـاصـة عـلى صفحـات مجلة الآداب الشهيرة التي تصدر عن نفس الدار - اقول لعل هذا اتاح لـ - طواحين بيروت - فرصة الانتشار اكثر من اعمال المؤلف الأخرى رغم ان عملا كـ - الرغيف - لا يقل اهمية عنها .

ان - طواحـين بيروت - هي روايـة - النبـوءة - و- الرغيف - رواية - تسجيل - لأحداث وقعت .

ان الكاتب عندما يكبر وعيه بمجتمعه والارهاصات والمتغيرات التي تحدث في هذا المجتمع فانه يستطيع ان يتنبأ بما يحصل ، توفيق عواد تنبأ بكل ما حصل في ما بعد بدءا من احداث عام ١٩٧٥ قبل ان تحصل .

انه يجيب الشاعرة نهاد الحايك في الحوار نفسه الذي اشرنا اليه بقوله انه كتب - طواحين بيروت - عندما كان سفيرا لبلاده في طوكيو ويقول عنها انها (مستوحاة من الحركة الطلابية التي قامت في بيروت سنة ١٩٦٨ وكادت تؤدي في ذلك الوقت الى ثورة) .

ان زمن احداث - طواحين بيروت - هو عام ١٩٦٨ وابطالها لبنانيون من فئات وطوائف مختلفة ، وهي رواية اهتمت بالتفاصيل كثيـرا لأن هذه التفـاصيل كانت مهمة جدا في انارة المشهد الرئيسي لهذه الرواية التي تحدثت عن ما حصل في ما بعد قبل ان يحصل .

ان ادوات الانفجـار كانت بـذورها مـوجـودة في المجتمع اللبناني ولذا حصل ما حصـل وهي ليست رواية - تميمة - المسلمة الشيعية التي لم تستطع الاقتران بـ - هاني الراعي - المسيحي الماروني فقط بل هي رواية اكبر من هذا لأن لبنان - وهذا من خلال معـرفتي بـه - اكثـر البلدان العربيـة اعترافـا بهذه الزيجـات المختلطة التي جـاءت نتيجـة الصيغـة التعايشية التي كانت قائمة ومازالت رغم كل شيء .

ان الاف اللبنـانيين الذين تـظاهروا خـلال شهر تشـرين الاول ١٩٨٧ وزحفـوا من شـرقي بيـروت وغربيها نحو خطوط التماس ليتصافحوا ويعانقوا بعضهم كانوا مسلمـين ومسيحيين لم يستـطع قتال اكثر من اثنتي عشرة سنة ان يطفىء وهج محبتهم لبعضهم ولبلدهم بعد ذلك فظل على عنفوانـه وكان شيئا لم يحصل .

واذا كان الجوع والاحتلال قد وحد اللبنانيين عام ١٩١٤ - كما ورد في رواية - الرغيف - فان التاريـخ يعيد نفسه وها هو لبنان يعيش المحنة نفسها مع تغير الاطراف ووسائلها .

كل ما كان في لبنان - الطوائف - السمسرة - الفقر - السياحة - الصحافة .... الخ قد جاء في - طواحـين بيروت - التي جاءت سفرا لمجتمع يمور بعد اختناق ويريد البحث عن مخرج .

اسلوب تـوفيق عواد تـطور جـدا في - طواحـين بيروت - حيث أصبحت الجملة اقصر وذات كثافة شعرية ، وخف السرد والاستطراد اللذين كانا يميزان اعماله المبكرة .

(٦)

اشرت في مقدمة موضـوعي الى ان لتوفيق عـواد مسرحية واحدة هي - السائح والترجمان - كتبها عام ١٩٦٢ وقد اعتمدت هذه المسرحية الخيال فهناك من شخصياتها رجل قادم من المريخ وهناك صوت للزمان اضافة الى شخصياتها الثلاث الرئيسية - السـائح - الترجمان - النحـات . وقد اهتم المـؤلف بالمكـان في مسرحيته هذه حيث دارت احداثهـا في طلول بعلبك المعروفة جدا في لبنان .

انها مسرحية تناقش الخلود لكن ايقاعها ايقـاع شعري ، اي انها بتعبير اخر خلت من الدراما ، وتكاد تكون بمجملها قصيـدة . هكذا قـرائتها لانهـا ايضا مسرحية شعرية .

ويرى ميخائيل نعيمة في رسالة بعث بها الى المؤلف بعد صدور مسرحيته هذه في كتاب ان فيها (مقاطع لا يمل القارىء ترديدها لما انطوت عليه من جمال السبك وحدة الفكر والعاطفة) وهـذا ما هـو موجـود فيها فعلا .

في حواره المهم الذي اشرت اليه مع الشاعرة نهاد الحـايك يقـول عـواد مـوضحـا ظروف كتـابتـه لـ - السائح والترجمان - (سكت دهرا قرابـة اثنتين وعشرين سنة ثم فجاة هبت الريح ، ثار البركان ، عاد الحب . هنا في هذا البيت بالذات طلبت من اهلي ان يتركوني مع اوراقي وقلمي وحبست نفسي في العلية ستة ايام وبعض اليوم السابع وانصرفت الى كتابة - السائح والترجمان - كنت اسهر الى ساعة متاخرة من الليل وكثيرا ما طلع علي الفجر .... الخ) .

هنا يؤكد عواد ما ذهب اليه من مزاجية تقرر كتابته وعدم خضـوع كتـابـاتـه الى ما يفعله ادبـاء اخرون يمنهجون ساعاتهم واوقات كتاباتهم .

(٧)

لتـوفيق عواد ايضـا ديوان واحـد هو - قـوافل الزمان - يضم مجموعة من قصائد البيتين . ونجـد (ابن المبادىء المكرسة والقواعـد المقررة) - كمـا يصف نفسه في رسالته الى ابنته سامية توتونجي - كلاسيكيا يكتب البيت العمـودي . ويتضح لنـا ان قصائد البيتـين هذه تضمنت ابيـاتا غـاية في الدفق والضوع الشعريين الأمر الذي جعل شاعرا كادونيس يؤكد في اكثر من مقالة له على توفيق عواد الشاعر الذي اختفى وراء توفيق عواد القاص والروائي . وهو مقل في الشعر عدا هذا الديوان الصغير وبضعة قصائد متفرقة ضمها الى مجلد اعماله الكـاملة تحت عنوان - منسيات - .

ولابد هنا من ايراد نماذج من شعره للاطلاع :

١ - نموذج (خلف الخمر) :

(فـلا الحلو ارواني عـلى العـطش الذي
حـملتُ ولا مـر المـذاق شـفـانـي
واشـرب خـلف الخـمـر سـرا كـتـمـتـهُ
تـحـيّـر فـيـه الكـاس والشـفـتـان)

٢ - نموذج آخر (قبل وبعد) :

(اتوق من وعـدهـا شيئـا وتـمنـحنـي
في الوصـل فـوق الذي يغـري بـه الوعـدْ
وتـهتـف النفس ويـلي مـن تـحسّـرهـا
يـا قبـل وصـل المنـى لا كـان لي بعـدْ)

ان قوافل الزمان وقفات في هذا العالم فيها من نزق الشباب وحكمة الشيوخ الشيء الكثير . وعلى الرغم من ان توفيق عواد ماسور بالشعر الكلاسيكي الا انه رجل لا يغلق بابه امام تجارب الآخرين واجتهادهم وهنا نعود الى رسالته لابنته سامية توتونجي التي تكتب الشعر المنفلت عن كل القيم الموجودة في شعر ابيها فنراه يقول لها : (وبعـد يا ابنتي الكـلام عن الشعر بحر . او الشعر هو البحر قديما كان ام حديثا . بـوزن وقافيـة ام عـاطلا منهمـا . عـلى النـواميس والمقاييس ام متمردا عليها شاذا . وما همه المنطق ما دام له منطق الحياة الذي ينكر كل منطق مطلقة له حريته مغفورة له خطاياه شرط ان يكـون شعرا . شرط ان يصدر عن المخطوفين في القصر المسحور . وما اكثر الادعياء انهم من ضيوفه)

هذا الراي يؤكد انفتاح هذا الرجل (ابن المبادىء المكرسة) على كل ما هو جديد وهذا سر استمراره على التالق والعيش وسط الاحداث ولولا ذلك لما كتب بعد سنـوات طويلة - طواحين بيـروت - روايته الاكثـر استيعابا لما جد في مجتمعه حيث انطلقت من جيـل الشباب واستوعبت حدوسهم .

(٨)

لتوفيق عواد كتابان ضم فيهما مقالاته التي نشرها في الصحافة سواء قبل التحاقه بالعمل الدبلوماسي او بعده ، وقد جاء تقسيم مقالاته وفقا لموضـوعـاتها . فكتابه - فرسان الكلام - الصادر عـام ١٩٦٣ - وكما يدل اسمه - يضم مقالاته عن اهم فرسان الكلام الذين عرفهم - ميخائيل نعيمة - امين الريحاني - مي زيادة - اليـاس ابو شبكـة .. الخ . ونكتشف هنـا ان لقب - ناسك الشخروب - مثلا الذي حمله ميخائيل نعيمة اول من اطلقه عليه توفيق عواد في مقالة له بجريدة - البرق - عام ١٩٣٢ .

- فرسان الكلام - صور قلمية نابضة عن مبدعين لبنانيين عـرفهم المؤلف وعـايشهم عن قرب فكـانت شهادة مهمة عنهم .

اما كتابه الثاني الذي ضم مقالاته الصحفيـة فهو - غبـار الايام - والذي اصـدره في نفس السنة التي اصدر فيها - فرسان الكلام - عام ١٩٦٣

انه يسمي مقالات هذا الكتاب في مقدمته لها بانها من (ادب الصحافة) .

ويذكر انـه كتب اغلبها (بـاسماء مستعـارة وفي جرائد متعددة وفترات متقطعة تمتد سحابـة نصف قرن)

ولم يجمع بين دفتي هذا الكتاب كـل ما كتبـه بل اختار مما كتب (وهي مختارة من جملة هوامش بلغت الالوف) - كما يقول في مقدمته لها ايضا .

خواطر نابضة فيها من السخرية الكثير . كان لها وقع وتاثيـر يومـذاك وقد تخبـا كاتبهـا وراء اسمه المستعار فتارة - حماد - واخرى - عبده - وغيرهما وظلت على حيويتها رغم مرور السنوات

(٩)

توج توفيق عواد حياته الادبية بكتابته لسيرته الادبية والحياتية في كتابه الجميل - حصاد العمر - وهذا كتاب يقرا ولا يلخص .

انه كتاب تمنيت لو ان لكل ادبائنـا الكبار جـراة مؤلفه في ان يقول كل خلجاته كانسان . في حبه وكرهه . في ضعفه وقوته

(١٠)

توفيق يوسف عـواد في السادسـة والسبعين من عمره الان - امد الله في عمره - اجاب عن سؤال في حوار (النهار العربي والدولي - الذي اشرت اليه اكثر من مرة ونص السؤال هو (هل كتبت كل ما كنت تريد قوله ؟) فقال (غـير ممكن فالكتـابة فن والفن لا حدود له كالحب . هل يستطيع احد ان يقول انه تشبع من الحب ؟ الكـاتب . الشـاعـر . الفنـان اطلاقـا . كالعاشق سواء بسواء . ليس للحب وليس للفن من حـدود . ولو كان للحب حـدود لاكتفى المحب بقبلة واحدة) .

وما نتمناه ان نقرا لتوفيق يوسف عواد جديدا

من شعراء

المربد الثامن

اللحية النَفّاثة

إلى شهداء مدرسة بلاط الشهداء

■ شعر : المنصف المزغني - تونس

احاول فهْمَ ماحَدَثا
كانّي لم ازل حَدَثا .
هُنا بغداد .
ورغم الحَرّ .
هُنا دجله .
كما المعتاد .
عنيدٌ .. يااَبا الطَيِّب .
وئيد .. ياابا عمرو .
وحيدٌ .. ياابا حيّان .

هُنا بغداد ..
بها الطّرقاتِ واضحةٌ .
فَذا درب لهُ الخضره
وذا دَرْبٌ لهُ الحُمره .
وَذا بصرٌ كما المتراسُ في البصرة .
فلا تقلق على بغداد ..

حياة الناس كالمعتاد والطُرقاتُ واضحة .
فذا دَرْبٌ لمدرسةٍ
وَذا منْصور
ذي مريم .
فيا مَرْيم
طريقي كُلّهُ وَرْد .
ساقطف زهرةً اولى
لنعرف هل تُرى ننْجح .
موقِع العام هل تنجح
تُويجٌ قال ، لنْ نفشل
تويج قال . لنْ ننجح .
وقد نفشل
وقدْ ننْجح
أيا مَرْيم .
قطفنا وردة اخرى .
تويجات .

تويجات
- ستنهى الحربُ هذا العام .
- لا تنهى .
ستُنهى
ثُمّ لا
تُنْهى .
وتنهى آخر الصّفحات في الوردة .

هُنا بغداد
والطفلان يمتشقان محفظتين خلف الظّهر
فراشاتٌ بحجم الزّهر
أحلام بحجم العمر
ومريم خَلفها يبقى .
ممرّضة على الجبهة .
ويَبْقى حُلم منصورٍ .
اهندِسُ .. للعِدى حسرهْ
وابني لغمنا جِسْرا
ليعبر كُلّ اعدائي .
كما جئْنا .. إلى البصره
دخلنا الفصْل مُنْتظمينَ
جاء سؤالنا الأوّل
على الألواح
ياأولاد
استعداد
قال معلّمي الأوّل .
ولكنّي
نسيتُ الدّرس يامَرْيم .
ولمْ اعرف
هنا واحد :
اي استعداد
هنا إثْنان
إسْتنفار

ثلاثًا
ترفع اللّوحات .
يَا مَرْيم
اغيثيني
بحقّ حياة إخوتنا على الجبهة .
جوابي كُلّه خطا على اللّوحة .
وقد اضرب
اغيثيني .

غدا اعطيك طبشورا .
واقلاما ملوّنةً .
وقد أهديك عصفورا .
معلّمنا سيضربني على الجبهة
سيضربني - ويلكزما بمرفقه
سيضربني .
وافْضَحُ آه يامَريم .
سيضربني
هي اللّوحات مُرْتفعات .

وما قال المعلم
أخفضوا اللّوحات ولم يضرب معلمهم على خطا
حَتّى جاء صاروخٌ من
الأعداء باسم الثورة البَشرى .

ولم اقلق
على بغداد
وإنّ عنادها معتاد .
احاول فهم ماحَدَثا .
وإنّي لم اعُد حَدَثا
أرى عَبثا .
أبا منصور
يا مريم
ويا مَنْ لا أُسمّيكمْ

لم يَضرب معلمكم على خطأ
ولم يَخطىء .
ايا قتلاي
يا - عيوني - العراقية .
أحاول فَهْمَ مَاحَدَثا
فإني لم أعُد حَدَثا
احاول
إنّما عبثا .
هُمَا طفلان ما ارتكبا سوى الاحلام في بغداد
إنّ الثار
مثل النصر
مثل الصبح .
عراقي
عراقي .
ولا يُخْطىء
ولايُبْطىء .



رئاسة الجمهورية

السيد الرئيس يهنىء رئيس الجمهورية اللبنانية لمناسبة العيد الوطني لبلاده

بعث السيد الرئيس صدام حسين برقية تهنئة الى السيد امين الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية لمناسبة العيد الوطني لبلاده .

وفي مايلي نص البرقية :

سيادة الاخ امين الجميل

رئيس الجمهورية اللبنانية

لمناسبة العيد الوطني للجمهورية اللبنانية الشقيقة يسعدنا ان نبعث لسيادتكم باطيب التهاني متمنين لكم شخصياً الصحة والسعادة وللشعب اللبناني الشقيق التقدم والامن والسلام .

اخوكم

صدام حسين

■ خلال زيارته للمثنى ■

وزير الاسكان يدعو للاسراع بانجاز مشاريع الطرق بالمحافظة

من ـ مراسلنا

دعا السيد محمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير الى بذل الجهود المضاعفة لتسريع انجاز تبليط طريق السماوة ـ البديري ـ الخضر ـ والمجد وناحية الهلال والخط الاستراتيجي والعمل على صيانة وادامة الطرق الخارجية التي تربطمحافظة المثنى بالمحافظات المجاورة وكذلك مداخل المدن وتقديم افضل الخدمات للمواطنين .

جاء ذلك خلال لقاء السيد الوزير بالسيد كاظم نعمة سلمان محافظ المثنى وبحضور الرفيق امين سر قيادة فرع المثنى للحزب وعدد من السادة المسؤولين بالوزارة والمحافظة ومناقشة احتياجات المحافظة لمختلف مشاريع الطرق .

كما اطلع السيد الوزير على سير العمل في مشروع تبليط طريق السلمان منطقة بصية في منطقة البادية الجنوبية التي تنفذه مديرية طرق المحافظة وبطول ١٧٦ كيلو مترا .

هذا وقدم السيدالمحافظ شرحا مفصلا عن طبيعة الخدمات التي تقدمها دوائر الوزارة في المحافظة للمواطنين بعدها تفقد السيد الوزير عددا من مشاريع الطرق واطلع على نسب الانجاز فيها .

مناقشة ضرورة تكثيف الرقابة ومتابعة سير اعمال المحطات والساحات

دعا السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط الى النهوض بواقع عمل محطات وساحات بيع الغاز والنفط ومشتقاته وتامين افضل الخدمات الى المواطنين .

واكد السيد عصام عبدالرحيم في كلمة القاها خلال الندوة التي اقيمت مساء امس الاول للجان التفتيشية على ضرورة تكثيف الرقابة ومتابعة سير اعمال المحطات والساحات والبحث عن الخلل ومعالجته والسيطرة على نوعية المنتوج وسلامته .

واشار السيد الوزير الى ان الوزارة خولت الوكلاء واصحاب ساحات ومحطات بيع الغاز والنفط ومشتقاته بجعلها متعددة الاغراض وتشجيعهم على فتح محلات التصليح او بيع الزهور والصحف والادوات الاحتياطية .

كما دعا المواطنين الى التعاون مع اجهزة الرقابة واللجان التفتيشية للابلاغ عن المخالفات كرمي الاسطوانات او التلاعب بكيلات النفط واسعارهما .

واشار الى ان الوزارة اعدت برنامجا لصيانة وادامة الاجهزة والمعدات عالجت من خلاله نسبة (٧٥) بالمائة من نضوحات الاسطوانات بعد توفير مليون ابرة وصمام .. مشيرا الى ان معمل اسطوانات الكوت سيواصل عمله لادامة واعادة تصنيع الاسطوانات التالفة بشكل دوري وطلائها بالوان مختلفة لتمييز فترة الصيانة التي اجريت .

بحث سبل تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع البحرين وايطاليا

التقى السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة امس السيد حسين علي النصف وكيل وزارة التجارة والزراعة البحريني والوفد المرافق له .

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين القطرين الشقيقين .

كما التقى السيد وزير التجارة السيد مارورو سيبا رئيس جمعية الصداقة الايطالية العراقية والوفد المرافق له .

وجرى خلال اللقاء بحث افاق التعاون في المجالات التجارية الاقتصادية بين البلدين الصديقين بما يخدم مصالح شعبيهما . (واع)

■ في عموم القطر ■

جماهيرنا الطلابية والشبابية تحتفل اليوم بذكرى ميلاد اتحادها الوطني

■ كتبت ـ مها مكي :ـ

تحتفل جماهيرنا الطلابية والشبابية اليوم بالذكرى السادسة والعشرين لميلاد الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق في الثالث والعشرين من عام ١٩٦١ الذي يعتبر انطلاقة حاسمة في تاريخ الحركة الطلابية والشبابية في القطر .

وبهذه المناسبة استعرض السيد نور مولود نيبان رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق . المسيرة النضالية للاتحاد منذ تاسيسه عام ١٩٦١ الذي استطاع ان يوحد صفوف الطلبة والشباب للصمود بوجه الحكومات الرجعية انذاك وحتى تفجير ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة واستمرارهم في زج طاقاتهم المبدعة والخلاقة في المجالات كافة متجسدة بالنهضة بالعملية التربوية التي تشهدها سوح المواقع الدراسية كافة وما يبدعه الطلبة والشباب من مبتكرات واختراعات وبحوث علمية لما يتمتعون به من مواهب وقدرات متميزة التي انطلقت بعد ان وفرت هذه الثورة العظيمة كل مستلزمات البناء والابداع لها وفي المجالات كافة .

واضاف رئيس الاتحاد بقوله : كما ساهم الطلبة والشباب مساهمة فاعلة في معسكرات العمل الشعبي والمسيرات الانتاجية والممارسات التعبوية والمعسكرات الصيفية للتدريب على السلاح ليكونوا رهن الاشارة لتلبية نداء الوطن بالدفاع عنه جنبا الى جنب مع ابناء القوات المسلحة ومقارعة فلول العدو العنصري الحاقد في ايران التي ربطت العلم بالدفاع عن الوطن كما ان للاتحاد تجربة خاصة والمتمثلة في ميدان التعبئة والتحصين التربوي والعقائدي لطلبته وشبابه وذلك من خلال وعقد الندوات والمحاضرات التي تكفل لهم مساهمة جادة في العملية التنموية التي يشهدها القطر واعادة تكوين الشخصية الطلابية والشبابية الجديدة على اسس صحيحة لها القدرة على توظيف تلك القدرات بما يخدم التنمية الاجتماعية .

هذا فقد شهدت المفاصل التنظيمية للاتحاد الوطني العديد من الانشطة والفعاليات التي استهدفت بناء حركة طلابية وشبابية واعية لتسهم بشكل متميز في بناء المجتمع الجديد الذي تنشده ثورة ١٧ـ٣٠ تموز المجيدة ومنها منظمة الطلائع التي استطاعت استيعاب اطفال واحداث وفتيان العراق وتنفيذ البرامج المعدة لتربية نشء جديد وفق مفاهيم ومبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي .

وبهذه المناسبة فقد اصدر الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق بيانا جاء فيه اذ يواصل الاتحاد نهجه الذي رسمته له مسيرة البعث الخالدة وثورته العملاقة في ظل القائد الاغر الرئيس المناضل صدام حسين رافدا جبهات القتال بالارادات العزوم وناهضا بالهمم المبدعة لكي تصعد من تفوقها العلمي من ساحات الدرس والبحث والمعرفة فانه سيتذكر اربعينية الحدث الاجرامي الغادر الذي يتوافق مع هذه الذكرى المجيدة .

واضاف البيان : واذ يعيش اتحادنا ذكرى انطلاقته الاولى في (٢٣) تشرين الثاني عام ١٩٦١ ووقفته البطولية بوجه الدكتاتورية الحاكمة ودورة الطليعي في نضال شعبنا ومواجهة الاعداء طيلة سنين المواجهة ليقف اليوم فصيلا مقاتلا متاهبا في اية لحظة ترتئيها القيادة منخرطا مع فيالق الظفر التي تسجل تاريخ امتنا المشرق على جناحها الشرقي فيما ينفذ مسيرته في مواقع الفعل والابداع وساحات الدرس ومعاهد العلم لكي يتوافق عطاء طلبتنا وشبابنا مع اروع عطاء يقدمه جند القادسية في صنع ملاحم الفخار .

السيد الرئيس القائد يبعث باقة ورد لنادي الرشيد وباقة اخرى للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين باقة ورد الى نادي الرشيد لمناسبة ذكرى تاسيسه .

كما بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين باقة ورد الى الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق لمناسبة ذكرى تاسيسه

وزير الثقافة والاعلام يفتتح معرضا فنيا لمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء

اقام الفنانون العراقيون امس في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث معرضا فنيا شاملا لمناسبة اربعينية اطفال مدرسة بلاط الشهداء .

وضم المعرض الذي افتتحه السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام (١٢٠) عملا فنيا صور بشاعة النظام الايراني وحقده على الحياة والانسانية حيث اوضحت اللوحات اثار هذه الجريمة وماخلفته من دمار راح ضحيتها اطفال ابرياء .

واشاد السيد الوزير في كلمة دونها في سجل الزيارات بالجهد المتميز للفنانين المشاركين . وقال ان هذه الاعمال ستكون وثيقة مضافة لادانة خميني الدجال وممارساته الاجرامية التي يحفل بها سجله الاسود المليء بالجرائم والحقد على الحياة والطفولة بشكل خاص .

واضاف ان هذه الوثائق ستحكي للاجيال قصص الصمود والتضحية لابطال العراق وهم يدافعون عن ارضهم وسيادتهم وكرامة امتهم العربية .

من جهة اخرى زار السيد الوزير المعرض الشخصي الاول للفنان المقاتل علاء غالب الربيعي .

ويضم المعرض (٢١) لوحة جسدت صور الحياة المختلفة التي يعيشها المقاتل العراقي في خندقيه الامامي والخلفي

(واع)

وزير النفط يلتقي مدير عام الشركة العربية البحرية لنقل البترول

التقى السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط امس بالسيد سليمان البسام مدير عام الشركة العربية البحرية لنقل البترول .

وبحث خلال اللقاء الامكانات التشغيلية للشركة والامور الادارية والمالية وسبل النهوض بها بما يعزز العمل العربي المشترك .

ويذكر ان الشركة التي تتخذ الكويت مقرا لها تمتلك خمس ناقلات ثلاثا منها للنفط الخام واثنتين للغاز ويساهم العراق برأسمالها الى جانب الكويت والسعودية والامارات العربية والبحرين والجزائر وليبيا . (واع)

النائب الاول لرئيس الوزراء يستقبل نائب وزير خارجية اليابان



استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء امس السيد تاكا تاكازو كوربياما نائب وزير خارجية اليابان نائب رئيس الجانب الياباني في اللجنة العراقية اليابانية المشتركة .. والوفد المرافق له .

واكد السيد النائب الاول لرئيس الوزراء خلال المقابلة اهمية ان تصل اجتماعات اللجنة التي تعقد دورتها الخامسة حاليا في بغداد الى نتائج ايجابية واسعة لايجاد مجالات جديدة لتوسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين .

واستعرض السيد طه ياسين رمضان الوضع الاقتصادي العراقي وتطوره مؤكدا ان العراق قد تجاوز الصعوبات التي واجهها وان اقتصاده في هذا العام افضل من الاعوام السابقة وسيكون اكثر قوة في المستقبل القريب حتى وان استمرت الحرب .

وجدد موقف العراق السلمي .. مؤكدا ان العراق مع تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ وكما ورد ويرفض اي تحوير او تبديل فيه وان القدرات الدفاعية للعراق تضاعفت في السنة الثامنة من الحرب .. ومستعدة لسحق اي عدوان يقوم به الخمينيون الصهاينة .

وعبر السيد كوربياما عن رغبة واستعداد المؤسسات اليابانية في توسيع نشاطها في العراق وتطوير اواصر الصداقة مؤكدا ان اليابان تثق بمستقبل العراق الاقتصادي القوي .. وتتفهم ظروفه بسبب استمرار الحرب .. مؤكدا تقدير اليابان لمواقف العراق السلمية والواضحة .

وجرى خلال المقابلة بحث الوسائل التي تساهم في توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين .

وحضر المقابلة وكيل وزارة الاسكان والتعمير نائب رئيس الجانب العراقي في اللجنة العراقية اليابانية المشتركة والسفير الياباني في بغداد . (واع)

الرفيق حسن علي يلتقي رئيس جمعية الصداقة الايطالية العراقية



عبر السيد (ملورو سيبا) رئيس جمعية الصداقة الايطالية ـ العراقية عن اعجابه بالتجربة الديمقراطية في العراق بقيادة السيد الرئيس صدام حسين .

وثمن خلال لقائه الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية موقف العراق الايجابي من المساعي المبذولة لانهاء الحرب مؤكدا ان ايران تتحمل مسؤولية رفضها لقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الذي يمثل الارادة والاجماع الدولي .

واستعرض الرفيق السكرتير العام للجبهة للوفد الضيف الهيكل التنظيمي للجبهة ودورها في عملية التعبئة الجماهيرية لمواجهة التحديات الراهنة وتعزيز المسيرة النضالية للعراق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وقال الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب ان رفض النظام الايراني الحاقد للقرارات الدولية واستهانته بالاعراف والمواثيق يضع القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في العالم والدول الصديقة امام مسؤولياتها التاريخية لمنع هذا النظام من الاستمرار في عدوانه على العراق وتهديده لامن واستقرار المنطقة . (واع)

تعزيز العلاقات الاقتصادية مع اليابان

التقى السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة امس السيد (تاكوزو كوروياما) وكيل وزارة الخارجية نائب رئيس الجانب الياباني في اللجنة المشتركة .

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة .

وحضر اللقاء السفير الياباني في بغداد . (واع)

■ في محافظات القطر ■

احتفال تأبيني لمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء



ابنت جماهير العراق امس شهداء مدرسة بلاط الشهداء لمناسبة مرور اربعين يوما على استشهادهم .

وكان العدو الايراني قد نفذ عمله المجرم صباح يوم الثالث عشر من شهر تشرين الاول الماضي .. وادى الحادث الى استشهاد (٣٢) مواطنا بينهم (٢٩) طفلا وامراتان وجرح (٢١٨) مواطنا بينهم (١٩٦) طفلا و (١١) امراة اضافة الى تدمير (١٦) دارا سكنية .

وخصصت المدارس الساعة الاولى من الدوام للحديث عن الجريمة التي اقترفها النظام الايراني الحاقد على الطفولة في العراق .

■ فقد نظمت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في قاعة المسرح الوطني امس مهرجانا تابينيا لمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء .

وتليت في المهرجان ايات من الذكر الحكيم وقرا الحاضرون سورة الفاتحة على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

وحضر المهرجان الرفيقان عضوا القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالغني عبدالغفور امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي ولطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام .

والقى الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم بغداد لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة الحزب قال فيها .. ان اطفال مدرسة بلاط الشهداء الابرياء لم يدر بخلدهم وهم يدخلون صفوفهم كي يزدادوا علما ان الحاقدين الحمقى والمتعطشين للدماء الذين عجزوا عن مواجهة ابائهم واخوانهم في سوح القتال والمنازلة باطلاق صاروخ معبا بكل احقاد كورش وكسرى ورستم والخميني ليسكت ضحكاتهم البريئة .. وليوقف والى الابد مداعباتهم وحركاتهم الحلوة البريئة .

واضاف الرفيق عضو القيادة القطرية ان مدرسة بلاط الشهداء لم تكن ثكنة عسكرية ولم تكن جبهة قتال ولم تكن كدسا للعتاد او للسلاح وانما كانت دارا للعلم والمعرفة ساحة يجتمع فيها زهور العراق ورياحينه يرددون نشيد الصباح (وطني مد على الافق جناحا) هذا النشيد اخاف اعداء الله والانسانية لانهم راوا في هؤلاء الاطفال رمزا للبطولة والاصرار على التحدي فارتعدت فرائصهم .

واضاف الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القطرية ان شهداء مدرسة بلاط الشهداء سيقرون عينا لان مدرستهم ستكون قبلة يؤدي فيها ابناء العراق فريضة الحج الوطني لان اباهم القائد صدام حسين اراد لها ان تكون رمزا للعلم والطفولة والحق وتخليدا يفد عنده الاطفال جيلا بعد جيل ويستذكرون وقفة العراق بكل شرائحه في رد العدوان الفارسي العنصري الذي كان يستهدف العراق ارضا ووجودا وسيادة .

بعد ذلك القت السيدة منال يونس رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق كلمة المنظمات الجماهيرية والمهنية اكدت فيها ان زمرة الدجال الخمينية عبرت بفعلتها الشنيعة عن حقدها ونزعتها العنصرية وتعصبها الاعمى ضد كل ما هو عربي وان حقدها الذي انصب على الاطفال كشف للعالم التخبط واليأس الذي بات يعاني منه ازلام خميني المهزومين دوما امام صولات جند القائد صدام حسين في جبهات القتال .

وقدمت خلال المهرجان قصائد شعرية واهازيج خلدت الشهداء الاطفال وكل شهداء العراق وعبرت عن حب والتفاف الشعب حول القائد المنتصر صدام حسين .

وحضر المهرجان السيد خالد عبدالمنعم امين بغداد وعدد من الرفاق اعضاء مكتب تنظيم بغداد للحزب ورؤساء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في بغداد ووكلاء عدد من الوزارات ووفود مهرجان المربد الشعري الثامن وممثلي المنظمات المهنية والشعبية وعوائل الشهداء .

■ واقيم بالمحافظة الثانية بابل مساء امس الاول حفلا تأبينيا كبيرا لمناسبة اربعينية استشهاد اطفال مدرسة بلاط الشهداء نظمته قيادة فرع بابل للحزب وحضر الحفل الذي بدأ بتلاوة من القرآن الكريم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهدائنا الابرار الرفيق عبد الحسن راهي فرعون عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الفرات لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد هاشم حسن المجيد محافظ المحافظة الثانية بابل والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع بابل للحزب والمسؤولون بالمحافظة وجماهير غفيرة من ابناء المحافظة .

والقيت في الحفل كلمات وقصائد لطلائع وطلبة المحافظة كما قدم اطفال روضة الغصون فعاليات تعبيرية جسدوا من خلالها جسامة وبشاعة الجريمة الجبانة التي اقدم عليها نظام الصهاينة في طهران بقصفه مدرسة بلاط الشهداء وقتل الاطفال والنساء والعزل .

وعبر ابناء بابل خلال الحفل التابيني الذي زينته صور الشهداء والشموع عن سخطهم لهذه الفعلة النكراء مجددين عهد الحب والولاء للقائد الضرورة وباني مجد العراق السيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادهم لتقديم الغالي والنفيس دفاعا عن العراق العظيم .

هذا وكان الرفيق عبد الحسن راهي فرعون يصحبه السيد المحافظ والرفيق امين سر قيادة فرع بابل للحزب قد افتتح معرضا لرسوم الاطفال اقيم بالمناسبة في قاعة قيادة فرع بابل للحزب .

وجسد الاطفال في رسوماتهم فضاعة الجريمة الدنيئة التي ارتكبها حكام ايران بقتل اطفال مدرسة بلاط الشهداء لتغطية هزائمهم المتلاحقة في سوح القتال وعجزهم عن مجابهة ابطال العراق الصناديد .

كما جسدوا ملاحم النصر والبطولة التي يسطرها جند العراق الشجعان في رد عدوان النظام الايراني الصهيوني الحاقد الذي يستهدف الشعب العراقي ومسيرته الصاعدة نحو الغد المشرق .

■ واستنكرت جماهير ناحية الاصلاح في محافظة ذي قار الجرائم البشعة التي ترتكبها الزمرة الحاكمة في ايران بضربها بصاروخها الغادر مدرسة بلاط الشهداء وقتلها الاطفال الابرياء .

جاء ذلك خلال التجمع الجماهيري الذي اقيم بالناحية بحضور الرفيق مزبان خضر هادي عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي والمحافظ السيد طه ياسين حسين والرفيق امين سر قيادة فرع ذي قار للحزب .

والقى الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب كلمة بالتجمع قال فيها ان الضربات الموجعة التي يوجهها جند القائد المناضل صدام حسين للمنشآت الحيوية في ايران ولفلول العدو الايراني المنهزم جعلته يفقد صوابه ويرتكب مثل هذه الاعمال اللاإنسانية .

واكدت الجماهير المحتشدة في هتافاتها استعدادها الدائم للتضحية والفداء حتى تحقيق النصر النهائي ضد عدوان النظام الايراني الصهيوني .

واقامت الهيئة الاستشارية الاعلامية في محافظة السليمانية حفلا تابينيا في قاعة الثقافة الجماهيرية احتفاء بالمناسبة .

وبدأ الحفل الذي حضره السيد جعفر عبدالكريم البرزنجي محافظ السليمانية والرفاق نائب امين سر واعضاء قيادة فرع السليمانية للحزب ورجال الدين الافاضل بتلاوة من ايات الذكر الحكيم والوقوف لقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء مدرسة بلاط الشهداء .

والقيت في الحفل كلمات استنكرت الجريمة التي اقترفها النظام الايراني الحاقد باطلاقه صاروخ الغدر على مدرسة بلاط الشهداء وقتله الاطفال الابرياء واكدت اصرار ابناء السليمانية على مواصلة البذل والعطاء والتصدي لعدوان النظام الايراني الصهيوني حتى تحقيق النصر المؤزر في معركة قادسية صدام المجيدة .

واقامت قيادة فرع التاميم لحزب البعث العربي الاشتراكي حفلا تابينيا بمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء حضره الرفيق علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية امين سر قيادة مكتب تنظيم الشمال للحزب والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع التاميم للحزب والسيد منذر نصيف جاسم محافظ التاميم والسادة علماء الدين الافاضل واعضاء مجالس الشعب وجمهور غفير .

وبدأ الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم ثم قرأت سورة الفاتحة على ارواح شهدائنا الابرار .

بعد ذلك القى الرفيق امين سر قيادة الفرع للحزب كلمة اكد فيها ان الشعب كله يطالب بالثار الذي يعبر عن غضبه وسخط ابناء الامة العربية من الخمينيين الجبناء الذين سوف يلقون القصاص العادل عن استهتارهم بالقيم والمبادىء والمقدسات .

ثم القت السيدة رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق فرع التاميم كلمة المنظمات الجماهيرية في المحافظة .

بعدها القي عدد من الكلمات والقصائد حيت هذه المناسبة ومجدت تضحيات طلاب مدرسة بلاط الشهداء .

وتسلم الرفيق عضو القيادة القطرية خلال الاحتفال وثيقة عهد بالدم رفعتها نساء التاميم الى السيد الرئيس القائد صدام حسين يؤكدن فيها تلبية نداء القائد لزيادة الانجاب ورفد مسيرة البناء والتنمية والنصر بالمزيد من القوة والعنفوان كما رفع اطفال التاميم وثيقة مماثلة يعاهدون فيها بدمائهم بالثار من الخمينيين المجرمين .

وافتتح الرفيق عضو القيادة القطرية بالمناسبة معرضا لرسوم الاطفال بعنوان مدرسة بلاط الشهداء في القلب .

وضم المعرض (٤٠٠) صورة جسدت الجريمة الشنعاء التي اقترفها الخمينيون ضد اطفال العراق شاركت فيه جميع مدارس المحافظة .

■ واقام فرع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب محافظة صلاح الدين حفلا تابينيا لمناسبة ذكرى اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء .

وبدأ الحفل الذي حضره الرفيق كامل ياسين رشيد عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الوسط للحزب بتلاوة ايات من الذكر الحكيم والوقوف لقراءة سورة الفاتحة على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

بعد ذلك القى الرفيق امين سر قيادة الفرع للحزب كلمة تحدث فيها عن الشهادة وقيمها ودلالاتها السامية واكد بان صمود ابناء شعبنا العظيم امام عدوان النظام الايراني الصهيوني قد اعجزهم عن مواجهة ابطال قواتنا المسلحة البطلة فوجهوا صاروخا الى المناطق الاهلة بالسكان لقتل الاطفال والنساء الابرياء .

وفي الختام رفعت الجماهير برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين جددت فيها العهد على مواجهة عدوان النظام الايراني مهما غلت التضحيات دفاعا عن تربة العراق الغالي .

وحضر الحفل محمد زملم عبدالرزاق محافظ صلاح الدين والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع الحزب .

■ واقامت وزارة التربية حفلا تابينيا بالمناسبة استهل بتلاوة ايات من الذكر الحكيم والوقوف لقراءة سورة الفاتحة على ارواح معركة قادسية صدام المجيدة .

والقى الوزير السيد عبدالقادر عزالدين كلمة قال فيها ان الجريمة النكراء التي استهدفت الطفولة في العراق وبيوت الامنين كشفت عن حقد الخمينيين الاوغاد واضافت صفحة سوداء الى سجل تاريخ الشعوبيين الايرانيين .

واكد ممثل الهيئة التعليمية بمدرسة بلاط الشهداء في كلمة له ان قصف النظام الايراني للمدرسة دليل جديد على سياسة العدو الاجرامية وتعبير عن مدى حقده وكراهيته لكل قيم الحياة ومعاني الطفولة البريئة .

وقال كان رد تلاميذ مدرسة بلاط الشهداء على عدوان النظام الايراني وقصفه لمدرستهم واستشهاد زملائهم كان اقبالا مضاعفا لتلقي العلم والتفوق الدراسي من اجل مستقبل العراق الزاهر .

واشار السيد احمد عبد صالح والد الشهيدة رنا وممثل اولياء امور الطلبة الشهداء في كلمة له ان دعوة السيد الرئيس القائد صدام حسين لاقامة نصب تذكاري تكتب على جوانبه اجود القصائد وابدع الابيات والكلمات التي تمجد الشهداء الخالدين واعتبار يوم الثالث عشر من تشرين الاول يوما للطفل العراقي . دليل ناصع على مدى حب ودعم ورعاية سيادته للطفولة .

وتخلل الحفل فعاليات فنية وقصائد شعرية مجدت تضحيات شهداء العراق الابرار من اجل بقاء العراق حصنا منيعا وصرحا شامخا الى الابد .

وحضر الحفل عدد من المديرين العامين في الوزارة وممثلو الهيئة التعليمية في مدرسة بلاط الشهداء وعدد من اولياء امور الطلبة الشهداء .

■ واقامت الجامعة المستنصرية احتفالا تابينيا بالمناسبة وبدأ بتلاوة ايات من الذكر الحكيم والوقوف لقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

ثم القى السيد رئيس الجامعة كلمة اكد فيها ان الجريمة النكراء التي ارتكبها حكام طهران على اطفال مدرسة بلاط الشهداء ستظل في ذاكرة التاريخ وصمة عار في جبين هؤلاء الاشرار وسيبقى يوم الثالث عشر من تشرين الاول يوم الطفل العراقي يوما خالدا في ذاكرة شعب العراق .

وتخلل الاحتفال القاء كلمات وقصائد شعرية مجدت تضحيات شهداء العراق الابرار .

■ واقامت نقابات ذوي المهن الطبية احتفالا تابينيا بالمناسبة .

وبدأ الاحتفال بالوقوف لقراءة سورة الفاتحة على ارواح الاكرم منا جميعا شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

بعد ذلك القى نقيب اطباء الاسنان كلمة النقابات جاء فيها ان قتل الاطفال الابرياء في مدارسهم والمرضى في المستشفيات وتهديد السكان الامنين في منازلهم يؤكد حالة اليأس والتخبط التي يمر بها النظام الايراني .

واشار ان هذه الجرائم البشعة والجبانة لحكام طهران المتبوئين المعتوهين تعبر عن حماقة وعمالة هذه الفئة المهزومة دوما امام انتصارات وملاحم قواتنا المسلحة الباسلة في جبهات القتال ولتعبر في الوقت نفسه عن حقدها الاسود ضد كل ما هو عربي .

(واع)

■ الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ■

ملصق جداري لمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء



اصدرت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، ملصقا جداريا لمناسبة اربعينية شهداء مدرسة بلاط الشهداء ، جسد ابعاد الجريمة الارهابية التي اقترفها العدو الايراني الصهيوني ضد اطفال العراق .

ودعت الجبهة من خلال الملصق الجداري الرأي العام العالمي لادانة هذا العمل الاجرامي . ولتطبيق قرار مجلس الامن الدولي (٥٩٨) بتسلسل فقراته العاملة ، وايقاف العدوان واحلال السلام .

■ المجلس الوطني ■

اقرار اسلوب جديد في جباية رسوم تجديد السنوية واقساط التأمين الالزامي على المركبات

صاحب المركبة يدفع الرسم بمقدار المسافة التي يقطعها فعلا والمرتبطة باستهلاك الوقود

■ كتب مجيد اللامي :

كرس المجلس الوطني جلسته ليوم امس برئاسة السيد بهاء الدين احمد لمناقشة مشروع اسلوب جباية رسوم تجديد اجازات تسجيل المركبات ، السنوية ، واقساط التامين الالزامي على المركبات واجور استخدام طرق المرور بحضور المستشار محمد القيسي مدير علم الجهاز المركزي للاسعار والسيد موفق حسن رضا مدير علم شركة التامين الوطنية وممثلين عن وزارتي التخطيط والنفط ومديرية المرور العامة اضافة الى رؤساء لجان الشؤون القانونية والادارية والخدمات العامة وشؤون المواطنين . المالية والتخطيط في المجلس الوطني .

في البداية قدم السيد محمد القيسي فكرة عن الموضوع قائلا بان المقترح يهدف الى استبدال اسلوب جباية رسوم تجديد السنوية واقساط التامين الالزامي على المركبات العاملة في القطر بها حاليا بموجب القوانين الصادرة بهذا الخصوص باسلوب جديد يعتمد على اساس ربط الرسوم والاقساط المذكورة باستهلاك الوقود وباتجاه زيادة اسعار اللتر الواحد من الوقود بمبلغ ١٥٠ فلسا لوقود البنزين و٢٠٠ فلسا لوقود زيت الغاز . واضاف : تعاني كل من مديرية المرور العامة وشركة التامين الوطنية من اسلوب الجباية الحالية لاسباب جسامة عدد المركبات المسجلة التي تبلغ اكثر من مليون مركبة وان جميع عمليات الجباية بما فيها السجلات المحاسبية والاحصائية تتم يدويا لذلك نجد ظاهرة الارباك والتهرب من تسديد الرسوم واقساط التامين والبطء في تقديم المعلومات الاحصائية وكذلك جسامة كلفة الجباية التي تقدر باكثر من مليون دينار سنويا كما يبلغ عدد الكادر المستخدم لانجاز مهمة الجباية ومتابعتها حوالي ٣٥٠٠ موظفا لكل من مديرية المرور العامة وشركة التامين الوطنية اضافة الى الاعباء التي يتحملها اصحاب هذه المركبات او من ينوب عنهم بالمراجعة شخصيا لتسديد هذه الرسوم والاقساط وارهاقهم بدفعها مقدما ولاكثر من سنة .

وبصدد اهداف المقترح .. قال المستشار القيسي . يهدف المشروع الى تحقيق العدالة في تحديد مبلغ الرسم وقسط التامين الالزامي المفروض على صاحب المركبة بجعلها مرتبطة بحركة المركبة وبالتالي بحجم الوقود التي تستهلكها وتجنب مالكي المركبات من مراجعة الاجهزة المختصة لتسديد رسوم تجديد السنوية واقساط التامين الالزامي والذي يقدر عددهم بحوالي «مليون» مواطن سنويا وعدم اثقالهم بدفع الرسوم واقساط التامين نقدا ومقدما ولاكثر من سنة حيث سيكون ذلك مرتبطا مع قيمة الوقود الذي تستهلكه المركبة وضمان تحصيل اقساط التامين ورسوم المرور وترشيد استهلاك الوقود نتيجة لرفع كلفها بمقدار الرسوم المقررة على المركبة واحكام عملية تنظيم مرافق الدولة .

وتحدث مدير علم شركة التامين الوطنية مشيرا الى ان اسلوب الجباية المقترح لاقساط التامين الالزامي على السيارات من شانه توفير الكادر المنشغل حاليا بانجاز معاملات اصدار وصولات التامين الالزامي على السيارات والذي يبلغ عدده حاليا ٢٦٠٠ موظفا موزعين على مكاتب وفروع الشركة ، باستثناء المكاتب الحدودية التي ستستمر باستلام اقساط التامين الالزامي عن السيارات الداخلة للعراق .

وقال : لننا نتطلع الى تكليف الجزء الاكبر من المنتسبين المكلفين حاليا باصدار وصولات التامين الالزامي على السيارات في حالة اقرار وتطبيق الاسلوب الجديد في الجباية باعمال الانتاج الميداني بينما يفرغ الجزء المتبقي للاعمال الفنية المكتبية لخدمة الوثائق التي سيسوقها الرافد الجديد للجهاز الانتاجي .

فيما اوضح ممثل مديرية المرور العامة بان المديرية ستقوم باستخدام العناصر البشرية التي ستكون فائضة عن الحاجة بعد التطبيق في واجبات رجال المرور الرئيسة في الشارع لمتابعة توفير شروط المتانة والامانة في المركبات وتوفير الشروط القانونية في من يقود المركبة وستضاعف مديرتنا نشاطها بهذا الجانب .

كما اكد السيد حامد الراوي رئيس اللجنة القانونية بان الموضوع المطروح على المجلس مهم وحيوي وفيه نوع من ترشيد الاستهلاك .. ثم دعا زملاءه اعضاء المجلس الى الموافقة على المشروع لكونه يحقق فوائد كثيرة للمواطنين بالذات .

■ مناقشة المقترح ■

لدى فتح باب النقاش تحدث عدد كبير من السادة الاعضاء حول المقترح .. فقد قال العضو حسن الساعدي رغم ماذكر من مبررات .. فان هذا المشروع باعتقادي سيؤدي الى زيادة في اجور النقل والمواصلات وبالتالي يتحمل وزر ذلك المواطنون الذين لايملكون مركبات وكذلك اصحاب المضخات والساحبات الزراعية سوف يتحمل اصحابها هذه الزيادة اي الزيادة في اسعار الوقود .. وطرح العضو د . حارث الخشالي جملة ملاحظات داعيا المجلس الى دراسة الموضوع بشكل جاد ومسؤول واقترح تعليق النقاش حوله لمدة اسبوع لكنه فشل .. وعقب السيد بهاء الدين احمد نائب رئيس المجلس على ما اورده العضو الخشالي موضحا ان السبب في وضع تقرير جديد للجان المعنية هو توزيع المبالغ المتحققة لدى شركة توزيع المنتجات النفطية بعد استقطاع حصتها البالغة نصف بالمائة من الزيادة الواردة في المشروع بواقع ٦٨٪ الى شركة التامين الوطنية و٣٢٪ الى الموازنة العامة وتسدد باقساط ربع سنوية .

وقالت العضو بتول النقيب ان فرض اجور على طرق المرور السريع لاينسجم مع النهج الاشتراكي للثورة التي خصصت جزءا من الواردات النفطية لتقديم الخدمات الى المواطنين .. في هذا الظرف الاستثنائي المشروع غير ملائم ومن شانه تحميل المواطن اعباء مالية وبالتالي سيؤدي الى ارتفاع اجور النقل . وقال العضو غبيش حسين . ان في المشروع بعض الاشكالات . منها انه لم يعالج مسالة المكائن الزراعية التي تعمل بزيت الغاز وتحدث العضو شوكة الجاف فقال ان ماورد في تقرير اللجان ينسجم مع توجه القيادة في ترشيق اجهزة الدولة وتحقيق السلامة لمستخدمي الطريق .

وكرر العضو خالد عبدالمنعم ماقاله زميلاه العضوان حامد الساعدي وحارث الخشالي . ملفتا نظر المجلس الى اهمية طرق المرور السريع والتي تشكل صيانتها تكلفة عالية .

واشار الى ان المشروع سينجم عنه قيام سائق التاكسي برفع اجرة النقل ما لم تكن هناك ضوابط تمنعه من ذلك .

وقال العضو رحيد هادي الشمخي . ان هذا المشروع يمثل حالة حضارية للحفاظ على الطرق الحديثة وبالتالي الحفاظ على الصيانة ولكن علينا ان نعطي الموضوع اكثر جدية بالمتابعة والتطبيق سيما وان الوعي المروري ووعي اصحاب المركبات والمواطنين له اكبر الاثر في انجاح المشروع .. كما قال العضو د . حسن الجاف ان هذا المشروع تضمن زيادة مادتين هما البنزين وزيت الغاز .. وطلب تخفيض هذه الزيادة . وايد العضو رفعة عبدالباقي ابراهيم المشروع ووصف العضو د . طلال عاشور الموضوع بانه حساس وفي غاية الاهمية وعارض تشريعه وايدت العضو شكرية محمود المشروع وطالب العضو جبرائيل اسحق المجلس بمواجهة هذه المشكلة بجرأة وايد ماورد في تقرير اللجان المختصة .

واقترح العضو خالد البدر رفض المشروع معتقدا بانه يتعارض مع التوجه الجديد في العمل الزراعي كما ايد العضو خزعل جبار الذي قال ان المشروع سيؤدي الى رفع كلف الانتاج اما العضو سعدون مصطفى فقد قال ان ملاحظاتي هي ضمن ماطرحه زميلي العضو خالد البدر كما شارك في الحديث الاعضاء محمود شكر ود . محيي الدين توفيق ود . محيي الدين عباس ونوري نزوي وعبد القادر الجبوري وقسمة الشريف وعبدالرحمن الريحاني وعبدالعزيز الدوري وعناد المعجز ود . عيسى سلمان وفائزة فاضل وعبدالامير الحوليي وكوكه زياد ومحمد امين محمد حمد وضياء حبيب .

كما عبر الدكتور محيي الدين عباس بان المشروع هو من المشاريع المتقدمة والحضارية فهو يلغي مبدأ تجديد السنوية ودفع اقساط التامين الالزامي وان هذه الحالة ستحقق العدالة بين العجلات في دفع اجور استخدام الطريق . ثم دعا زملاءه الى الموافقة على المشروع . ثم اكتفى العضو عبداللطيف هميد بما ذكره زملاؤه من ملاحظات حول المشروع بعد ذلك تولى السادة على منصة النقاش الرد على ملاحظات واسئلة الاعضاء موضحين بان استيفاء رسوم على استخدام الطريق . وليس طريق المرور السريع فقط . حيث ان الدولة انشات العديد من طرق المرور داخل وخارج المدن وبكلف عالية ايضا يتم الان من خلال رسوم السنوية التي تستوفيها دوائر المرور وتؤول الى وزارة المالية التي تقوم بتمويل كافة اجهزة الدولة بما فيها وزارة الاسكان والتعمير وهي المسؤول الاول عن انشاء الطرق .

كما اشارت اللجان المعنية بانها قد وجدت ان مشروع القرار الذي اعدته لجنة تنظيم التجارة والذي اوصت غرفة العمليات الاقتصادية بالموافقة عليه واصداره قد تضمن اجراءات الجباية وفق الاسلوب المقترح على الوجه الاتي

■ جعل الجباية عن طريق ربطها بحجم استهلاك المركبة للوقود

■ تتولى شركة توزيع المنتجات النفطية تسديد المبالغ اعلاه بعد استقطاع حصتها البالغة نصف بالمائة عن شكل دفعات فعلية وفق النسب الاتية

٣٢ من جمالي المتحقق يسدد الى مديرية المرور العامة عن رسوم تجديد السنوية للمركبات

٦٨ من اجمالي المبلغ المتحقق يسدد الى شركة التامين الوطنية عن اقساط التامين الالزامي .

والابقاء على الموارد الحالية من رسوم تسجيل المركبات لاول مرة ونقل الملكية واجازة السوق وغرامات المخالفة وكذلك عمليات فحص متانة المركبات ومراقبتها فنيا وفقا لتعليمات تصدرها مديرية المرور العامة .. واستثناء سيارات الجيش وقوى الامن الداخلي والجيش الشعبي لوجود تنظيم خاص بها وقيامها بالشراء بالنسيئة .. ويتم العمل بالمقترح اعتبارا من ١٩٨٨/١/١ على ان يسبق ذلك حملات توعية اعلامية من قبل المنظمات الجماهيرية والحزبية .

كما اجرت اللجان تعديلات على المشروع منها تعديل على عنوان مشروع القرار المقترح وجعله . اسلوب جباية رسوم تجديد اجازات تسجيل المركبات . السنوية . واقساط التامين الالزامي على المركبات واجور استخدام طرق المرور . وذلك لان المشروع يعتمد على اسلوب جديد في جباية رسوم تجديد اجازة تسجيل المركبات واقساط التامين الالزامي عليها ولايقتصر على رسوم استخدام طريق المرور السريع .

وتضمنت التعديلات كذلك بان يستوفى رسم تسجيل المركبة لاول مرة ورسم نقل ملكيتها ورسم اصدار وتحديد وثيقة واجازة السوق والبدل الضائع عنها بنفس النسب الوارده في المادة ١٣ من قانون المرور رقم ٤٨ لسنة ١٩٧١ المعدل بواسطة الطوابع المالية . كما يستوفى من السيارات غير العراقية قسط التامين لتغطية ماتسببه تلك السيارات من اضرار مادية باحوال الغير .

هذا ونص المشروع على قيام مديرية المرور المختصة باصدار اجازة تسجيل المركبة الجديدة التي تسجل في سجلاتها لاول مرة ويكون الترخيص بالسير نافذا لمدة خمس سنوات من تاريخ صدور الاجازة ولكافة انواع المركبات .. بعد انتهاء مدة النفاذ يعاد فحص المركبة للتاكد من استمرار توافر شروط المتانة والامانة وتاثير ذلك في اجازة التسجيل ويعتبر ترخيصا بالسير لمدة ثلاث سنوات وتسجل كذلك المركبات التي مضى على سنة صنعها مدة تزيد على ثلاث سنوات ويراد تسجيلها في سجلات المرور لاول مرة

هذا واوصت اللجان المجلس الوطني بالموافقة على مشروع القرار مع الاخذ بنظر الاعتبار الاقتراحات الواردة في تقريرها المشترك على ان يصدر بشكل قرار من مجلس قيادة الثورة لكونه يتضمن تعديل قانون المرور رقم ٤٨ لسنة ١٩٧١ المعدل وقانون التامين الالزامي عن حوادث السيارات رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٠ .

بعد ذلك تم التصويت بالموافقة على المشروع بالاغلبية .

تصوير : رحيم حسن

کل صباح

استكمال اجراءات

كان من مردودات حالة الرفاه والتطور التي شهدها قطرنا الغالي وعاشها في ظل ثورته التقدمية المعطاء ان ارتفع عدد وسائل النقل في مدينة بغداد وضواحيها ارتفاعا كبيرا وسريعا . بحيث أصبحت حركة المرور فيها تواجه من زخم هذه الوسائل ضغطا شديدا يؤدي في كثير من الاحيان الى حدوث اختناقات مرورية في العديد من ساحاتها وشوارعها . غالبا ماتؤدي الى عرقلة الحركة ذاتها وتاخيرها بما ينعكس بالضرر على مصالح المواطنين .

وقد اخذت الجهات الرسمية المختصة وعلى راسها امانة بغداد ومديرية المرور العامة هذه المسالة بنظر الاعتبار . فبادرت الى معالجتها باستحداث شبكة واسعة من الطرق السريعة والانفاق والمعابر . الى جانب ما اجرته على الكثير من ساحات المدينة وشوارعها من تحوير . فضلا عن نصب الاجهزة الضوئية المرورية الحديثة (ترافيك لايت) فيها للسيطرة على حركة المرور وتامين انسيابيتها . وكان لذلك اثره الواضح والملموس في التخفيف من شدة الضغط . والتقليل من حدة الاختناقات . وبالتالي في خفض عدد الحوادث المرورية الى درجة كبيرة .

ومن هنا كما نعتقد كان ضروريا ان ندعو هذه الجهات الى استكمال إجراءاتها بحيث تغطي جميع الساحات والشوارع .. لاسيما المهمة منها من حيث الموقع وزخم وسائل النقل عليها .

لان هناك ساحات مازالت تفتقر الى التحوير والاضوية المرورية رغم شدة الضغط .. وحدة الاختناقات فيها كساحة عنتر في الاعظمية . وساحة المستنصرية عند تقاطع شارع صفي الدين الحلي مع شارع فلسطين .. على سبيل المثال لاالحصر .

■ يحيى الدباغ ■

■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■

في خدمتك

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦,٣٩ صباحا أما غروبها فسيكون في الساعة ٥,٠٠ مساء .

مواقيت الصلاة

الفجر : ٥,٠٩	المغرب : ٥,٠٠
الظهر : ١١,٥٦	العشاء : ٦,٢٠
العصر : ٢,٣٠	فجر الثلاثاء : ٥,٠٩

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها والتي تبدأ خفاراتها من الساعة ٧,٠٠ مساء وحتى ١٢,٠٠ عند منتصف الليل هي :-

ديالى - حي عدن

دريد - مدينة البياع - الشارع الرئيسي

الرياض - مدينة صدام - قرب دائرة البريد

الرافدين - الصالحية - ساحة جمال عبدالناصر

صادق - شارع الرشيد - باب الاغا

الكرامة - مدينة الوشاش

اما الصيدليات التي تبدأ خفاراتها من الساعة ٧,٠٠ مساء وحتى ٧,٠٠ من صباح اليوم التالي فهي :-

سلا - مدينة البياع . شارع عشرين

سعد - راغبة خاتون - حي الشماسية

صلاح علي - مدينة الشعلة - شارع الأسالة

الرفيف - حي الجامعة - شارع الربيع

حي الأمين - بغداد الجديدة - حي الأمين - الاعلام .

■ الصيدليات الخافرة في المحافظات ■

■ محافظة اربيل ■
- صيدلية نريمان

■ محافظة التاميم ■
- صيدلية امام قاسم

■ محافظة نينوى ■
- صيدلية احسان

■ محافظة النجف ■
- صيدلية الأمير .

■ تمتع بصحة جيدة ■

المشي يقيك الأمراض ..

في الحلقة السابقة كنا قد تعرفنا على اهمية المشي الصحية .. واليوم نلتقي لنعرف المزيد عن المشي وفوائد اضافية طبية واقتصادية له .

فهناك هيئتان للمشي .. المشي البطيء والمشي الاعتيادي .. فالمشي البطيء (التمشي) هو اخفض هيئات المشي ويقدر بسرعة ميل واحد بالساعة او اكثر ويمكن الابتداء به أولا لتحقيق مرونة كافية للعضلات الجسمية والتمهيد لممارسة المشي بصورة دائمة كتمرين تدريبي وكعادة صحية مستمرة .. اما الهيئة الأخرى فهو المشي الاعتيادي الذي يمتاز بمعدل سرعة تقدر بثلاثة اميال بالساعة .

فاذا ما ضعفت عضلات المشي عندك ووهنت واصابها الضمور فان جميع جسمك سيضعف ويصبح مهيئا لتقبل الامراض .. لذلك عليك اعطاء المشي عزيزي القارىء اهمية كبيرة .. فانك تكسب الصحة والوقت وتوفر المال عند مشيك الى مسافات كنت تلجأ الى سيارتك او وسائط النقل الاخرى للوصول اليها .. كما عليك ان تحاول صعود السلالم بدلا من انتظار المصاعد وفي اثناء عملك لاتحاول استعمال الهاتف لتتصل بزميلك ولكن سر قليلا اليه وانجز مهمتك .. وغير ذلك الكثير .. وستلاحظ بعد فترة زمنية انك فعلا اصبحت اكثر لياقة وتشعر بزهو الصحة والقوة .

واذا كنت عزيزي القارىء فوق الاربعين عاما وانك تستعمل علاجا طبيا معينا او مصابا بازمات قلبية فعليك فحص قلبك واستشارة طبيبك قبل شروعك بالمشي كبرنامج رياضي .. لان المشي بحد ذاته افضل طريقة لتمرين القلب والرئة بالاضافة الى العضلات ولا يمكن حصول الفائدة منه مالم يصاحب ذلك زيادة في معدل النبض وسرعة التنفس (اللهاث) كنتيجة لممارسة المشي .. ولمعرفة زيادة النبض توقف بعد (١٠) دقائق من بدئك المشي وافحص نبضك لعشرة ثوان ثم اضرب عدد النبضات ب(٦) فستحصل ببساطة على عدد دقات قلبك بالدقيقة .

وهكذا يكون المشي رغم سهولته الوسيلة التي لاتكلف شيئا سوى سويعات قليلة باليوم لتضيف بعد ذلك الى عمرك سنوات عديدة .. فالاختيار لك .

اسعار اطارات السيارات

حددت المنشاة العامة للصناعات المطاطية اسعار منتجاتها من اطارات السيارات كما يلي :-

اطار سيارة حجم ٥٦٠-١٣ب(٣٥٠و١٠) دينار
اطار سيارة حجم ٥٩٠-١٣ب(١١,٠٠) دينارا
اطار سيارة حجم ٦٩٥-١٤ ب(١٥,٥٠٠) دينارا
اطار سيارة حجم ٨٠٠-١٤ ب(١٨,٢٥٠) دينارا
اطار سيارة حجم ٥٩٠-١٥ ب(١٠,٦٠٠) دينار
اطار سيارة حجم ٦٠٠-١٦ ب(٢١,٧٥٠) دينارا .





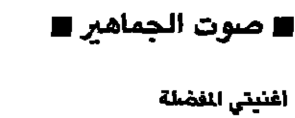
الاذاعة والتلفزيون

■ القناة الاولى ■

٦,١٥ افلام كارتون
٧,٠٠ الجريدة التلفزيونية
٩,٠٠ حلقة من برنامج من ذاكرة الفيديوتيب .
١٠,١٥ حلقة من المسلسل المحلي «عنفوان الاشياء» تمثيل جعفر السعدي حسن الجنابي وفاطمة الربيعي
١١,١٥ سهرة مع المقام العراقي

■ القناة الثانية ■

٤,٠٠ الموسوعة الثقافية
٧,٣٠ البرنامج الفارسي الموجه
٩,١٥ حلقة من المسلسل الاجنبي «ثلاثة في الطريق»
١٠,٣٠ الحقيبة الاخبارية المصورة
١١,٠٠ حلقة من المسلسل العربي «الامتحان» تمثيل سناء جميل وجميل راتب .



■ صوت الجماهير ■

٩,٠٥ اغنيتي المفضلة
١٠,١٠ الصحة والتغذية
١١,٣٥ الصحة والحياة
١٢,٣٠ اسفار الماضي
١,١٥ مع المتميزين
١,٣٠ نحو المستقبل المشرق
٣,٤٥ من اغاني محمد عبدالوهاب وام كلثوم
٥,٠٥ مجلة اليوم
٥,٣٠ من المريد الى المريد
٦,٠٥ صوت الجزيرة والخليج العربي
٩,٣٠ موسوعة حضارة العراق .
١٠,٣٠ الانسان غاية الثورة ووسيلتها

■ الدروس التعليمية ■

يتضمن التلفزيون التربوي لهذا اليوم والذي يقدم على القناة الثانية الساعة ٤,٠٠ عصرا الدروس التعليمية التالية :-

الرياضيات - الرابع الابتدائي
اللغة الانكليزية - الاول المتوسط
الجبر - الثالث المتوسط
علم الاحياء - الرابع العام
اللغة الانكليزية - السادس الاعدادي
الهندسة المجسمة - السادس العلمي
الفيزياء - السادس العلمي
سلسلة تعليم اللغة الانكليزية .

■ أذاعة بغداد ■

٩,٠٠ مرحبا ياأطفال
٩,٣٠ دنيا الاسرة
١١,٠٠ نادي الاذاعة
١٢,٠٠ سلامتك في العمل
١٢,٣٠ البرنامج العلمي
٢,٠٠ مناهل عربية
٢,١٠ من اغاني محمدعبدالوهاب وام كلثوم
٥,١٥ من اغاني المجموعة
٦,٣٠ من ادب القادسية
٩,٠٠ نادي الاذاعة
١١,٠٠ مناهل عربية
١١,٣٥ موشحات




طب وعلوم

في المكتبات غدا العدد الشهري من الملحق العلمي الشامل (طب وعلوم) وهو حافل بالمواد والبحوث العلمية المختلفة في مقدمتها ملف الشهر الذي نستعرض فيه تقنيات الأقمار الاصطناعية الخاصة بالاتصالات السمعية والمرئية وعبر محاور عدة.

يتضمن العدد كذلك استعراضا لأحدث المجلات والكتب العلمية العراقية والعربية والعالمية ، واخر ماتوصلت اليه تكنولوجيا الصناعة العسكرية في العالم .

ويضم العدد ايضا الى جانب التقارير الشهرية في العلوم والزراعة والطب والتكنولوجيا جملة من مواد اخرى من بينها :

- بحوث طبية عسكرية عراقية متميزة .
- الانسان الآلي كيف يرى الاشياء .
- خارطة الجينات الشاذة .
- سعادة الدجاجة ووضع البيض .
- الشمس أكثر شبابا .

طب وعلوم ٨ صفحات
سعر النسخة ٥٠ فلسا

مكتب شكاوى المواطنين في وزارة الداخلية

٨٨٦٩٩٧٠ مباشر
٧٧٤٩٧٤٤٤
٨٨٧٣١٠١ - بدالة
٥٤٢٢٣٦٣ - المخالفات الاقتصادية
الشرطة العامة على الرقم (٨٨٦٩٣٣٣) (٨٨٧٧٧٧٢)

■ هواتف تهمك ■

الإسعاف الفوري	١٢٢	حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠	
النجدة	١٠٤	مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١	
الحريق	١١٥	مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١	
الدفاع المدني	٥٤١٤٥٣٨	مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١	
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١	مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٢٦	
الماء	٨٨٨٨٧٢٩	مدينة الطب	٤١٦٨٦١١	٤١٦٩٠٠٥
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩	مستشفى الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١	
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١	مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١	

■ مكاتب حجز الخطوط الجوية العراقية ■

مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩	الفلوجة	٦٦١٩٦٥٠
السعدون	٨٨٧٠٠٥١	ذي قار	٣٣٤٦٠٤
الاعظمية	٤٢٢٢٦٢١	الموصل	٧٨٣٠٣٢
المنصور	٥٤٢١٧٠٠	بابل	٢٢٢٤٤٧
فندق المنصور ميليا	٨٨٧٨٤٣٧	اربيل	٢٧٠٩٢
البصرة	٢١٧٢٤٥	التاميم	٢١٧٤٨٠
صلاح الدين	٨٢١٩٦٥	كربلاء	٣٢٢٣٣٢٢
رمادي	٤٢٦١٠٠	النجف	٣٣٧٣٥٣
المثنى	٢٣٤٣٧	القادسية	٢٧٠٧٢

هكذا من الأصل

المحكمة الادارية/الكرادة
اعــلان

الى/ المدعى عليهما - ١- احمد محمد عبدالباري
٢- احمد سعد محمد

أصدرت هذه المحكمة القرار رقم ٦٥٨/د/٨٦ وتاريخ ١٩٨٧/١١/٥ والقاضي بالزامكما بمبلغ ٨٥٠٠ دينار الى المدعية شركة التامين الوطنية بالتكافل والتضامن ولمجهولية محل اقامتكما قررت هذه المحكمة تبليغكما اعلاناً بصحيفتين محليتين لاستعمال حقكما بالطعن بالطرق القانونية خلال ثلاثين يوماً وبعكسه سوف يكتسب الحكم الدرجة القطعية .

القاضي

محافظة التأميم
لجنة البيع والايجار الاولى
اعلان

الحاقاً بأعلامنا المرقم ٥٨٠٠ في ١٩٨٧/٨/٢٢ بالنظر لعدم ظهور راغب للمزايدة العلنية لبيع الادوات الاحتياطية التي يمكن مشاهدتها في كراج بلدية كركوك عليه تقرر تمديدها الى ١٥ يوماً اعتباراً من اليوم التالي للنشر في الجريدة فعلى الراغبين بالشراء مراجعة سكرتير اللجنة / المجلس الاداري خلال المدة المذكورة اعلاه مستصحبين التامينات وقدرها ٢٠٪ من القيمة المقدرة للضم وستجري المزايدة العلنية في سكرتارية المجلس الاداري الساعة ١٢ ظهراً من اليوم الاخير لمدة الاعلان على ان يتحمل المشتري اجور النشر والمناداة وما يترتب على ذلك ..

ع/ محافظ التأميم

محكمة جنح الكرخ
اعلان

الى : المتهم الهارب :- صلاح حسين حمد يسكن السليمانية منطقة العقاري

حيث انك متهم لدينا في الدعوى المرقمة ٨٤/٢٧٦٣ وفق المادة ٣٥٣ ق . ع ونظراً لهروبك ومجهولية محل اقامتك قررت هذه المحكمة تبليغك اعلاناً بالصحف المحلية بوجوب الحضور امامها صباح يوم ١٩٨٧/١٢/٣٠ لتجيب عن التهمة المسندة لك وفق المادة اعلاه وبعكسه فسوف تجري محاكمتك غياباً وعلناً وفق القانون .

القاضية

اعــلان

تعلن عمادة المعهد الفني / نجف عن اعادة اجراء المزايدة العلنية الخاصة ببيع اثاث ومواد الاقسام الداخلية في تمام الساعة العاشرة من اليوم الخامس عشر تبدأ من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان . فعلى الراغبين بالشراء الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ثمانية عشر الف دينار نقداً او بصك مصدق ، علماً بان أجور الدلالية والاعلانات على المشتري .

عمادة المعهد

اعــلان

تعلن عمادة المعهد الفني / نجف عن اجراء المزايدة العلنية الخاصة بتاجير النادي والمطعم الطلابي المركزي في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الثلاثين تبدأ من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان . فعلى الراغبين الاشتراك في المزايدة الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم التامينات القانونية . علماً بان اجور الدلالية والاعلانات على المؤجر .

عمادة المعهد

جامعة صلاح الدين
عمادة كلية الهندسة
الى السيد ربيع ابراهيم سيد احمد (مصري الجنسية

اخطــــار

بالنظر لعدم التحاقك بوظيفتك بتاريخ ١٥/١٠/١٩٨٧ بعد انتهاء الاجازة الاعتيادية الممنوحة لك خارج القطر

قررنا اخطارك للمباشرة بوظيفتك خلال ٣٠ ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاخطار وبعكسه سيتم اعتبارك مستقيلا من الوظيفة وفقا لاحكام الفقرة (٢) من المادة ٣٧ من قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ المعدل

العميد

محكمة جنح الكرخ
اعلان

الى / المتهم الهارب / فينوس كانكدي التايلندي الجنسية

لما كنت متهما لدينا في الدعوى المرقمة ٩٨٤/٣١٤٥ وفق المادة ٤٧٧ من قانون العقوبات ونظراً لمجهولية محل اقامتك قرر تبليغك اعلانا بواسطة الصحف المحلية للحضور امام هذه المحكمة صباح موعد المرافعة الموافق ١٩٨٧/١٢/٣٠ وبعكسه ستجري محاكمتك غيابا وعلنا طبقا لحكم المادة ١٤٧ فقرة ١ من قانون اصول المحاكمات الجزائية .

قاضي جنح الكرخ

محافظة النجف
لجنة البيع الاولى
اعلان

تعلن لجنة البيع والايجار الاولى لمحافظة النجف عن بيع مواد مصنعه (شبابيك واطارات حديدية مختلفة الانواع والاحجام) بالمزايدة العلنية فعلى من يرغب بالاشتراك في المزايدة مراجعة مديرية معامل الاداره المحلية الواقعة في حي عدن مجاور مديرية شرطة النجدة للاطلاع على اوصاف المواد مستصحبا معه التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور النشر والمناداة والمصاريف الاخرى .

رئيس اللجنة

مديرية بلدية النجف
الواردات
اعلان

تعلن مديرية بلدية النجف عن ايجار الالتزامات المدرجة ادناه بالمزايدة العلنية ولمدة ثلاثين يوماً فعلى الراغبين في الالتزام الحضور الى ديوان مديرية بلدية النجف بعد مدة ثلاثين يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية مستصحبين معهم التامينات النظامية بذلك واجور الدلالية والاعلان على المزايد الاخير

١ . كراج النقل الخارجي
٢ . كراج النقل الداخلي
٣ . المجزرة الحديثة في النجف
٤ . مدينة الالعاب في النجف

مدير بلدية النجف

محكمة جنايات محافظة السليمانية

اعلان

الى المدان فاروق محمود كريم / سليمانية / محلة داروا غا / شغله حداد ومجهول محل الاقامة حاليا

لعدم حضورك في يوم المحاكمة رغم تبليغك اعلانا بالصحف المحلية فقد جرت محاكمتك غياب في الدعوى الجنائية المرقمة ٢٩/ج/١٩٨٤ وتقرر ادانتك وفق المادة ٤٤٠ من ق . ع المعدل بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٦٣١ والمؤرخ في ١٩٨٠/١٠/٣٠ استدلالا بالمادة ١٣٢ من ق . ع والحكم عليك بالسجن المؤبد ولك حق الاعتراض على الحكم الغيابي المذكور خلال المدة القانونية ووفق القانون .

الرئيس

محكمة جنح علي الغربي

اعلان

الى المتهم مسلم خيرالله حسين ثبت لهذه المحكمة من مجهول محل الاقامة والعنوان وحيث انك متهم وفق المادة ٢٣ ف٣ من قانون المرور فان هذه المحكمة قررت تبليغك اعلانا بلزم الحضور امام هذه المحكمة في ١٩٨٧/١٢/٢٧ لتجيب عن التهمة المسندة اليك اعلاه وبعكسه ستجري محاكمتك غيابا وعلنا وفق القانون .

قاضي جنح علي الغربي

محكمة جنح هيت

اعــــــــلان

الى /المتهم الهارب/نوزاد جتال ادلو/تركي الجنسية بما انك متهم وفق المادة ٢٤ مرور في الدعوى المرقمة ٥٦/ج/١٩٨٣ ونظراً لهروبك ومجهولية محل اقامتك فقد تقرر تبليغك اعلانا بواسطة الصحف المحلية وعليك الحضور في الساعة التاسعة من صباح يوم ١٩٨٧/١٢/٢٩ في هذه المحكمة وبعكسه ستجرى محاكمتك غيابيا وفق الاصول .

القاضي

محكمة جنح عنه

اعلان

الى/ المتهم الهارب مهيدي صالح علي

لما كنت متهماً وفق المادة ٤٧٧ ق . ع وحيث انك هارب ومجهول محل الاقامة تقرر تبليغك اعلاناً بالحضور امام هذه المحكمة صباح يوم ١٩٨٧/١٢/٣٠ لتجيب عن التهمة المنسوبة اليك وفق المادة المذكورة اعلاه وبعكسه فستجري المحاكمة بحقك غيابياً وعلناً وفقاً للقانون .

القاضي

محكمة جنح الكرخ

اعلان

الى : المتهم الهارب . عبدالكريم خلف سيار

لما كنت متهما لدينا في الدعوى المرقمة ١٠٠٦/ج/٨٥ مكافحة الكرخ وفق المادة ٤٤٦ من قانون العقوبات ولمجهولية محل أقامتك قرر تبليغك اعلانا بواسطة الصحف المحلية للحضور امام هذه المحكمة صباح يوم المرافعة الموافق ١٩٨٧/١٢/٣٠ وبعكسه ستجري محاكمتك غيابا وعلنا طبقا لحكم المادة١٤٧ فقرة ١ من الاصول الجزائية .

قاضي محكمة جنح الكرخ

المحكمة الادارية في الكرخ

اعــــــــلان

المدعي :- منشاة اليرموك العامة

المدعى عليه :- جبار زنيد جاسم

الى المدعى عليه في الدعوى اعلاه ولمجهولية محل اقامتك قررنا تبليغك بصحفتين لحضورك المحكمة ١٩٨٧/١٢/١٣ وبعكسه ستجرى المرافعة غيابا وفق القانون .

القاضي

دار العدالة في الكاظمية
محكمة البداءة
اعلان

المدعي/عصام صالح اسماعيل/وكيله المحامي عبدالحميد احمد ايوب .

المدعى عليهم/صلاح ومجيد وصالحه وفلاح اولاد اسماعيل ٢- تجود هدية عبدالله .

بناء على الحكم الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/٧ والمكتسب الدرجة القطعية في الدعوى البدائية المرقمة ٦٩٩/ب ع/٨٥/١٩٨٦ والمتضمن ازالة شيوع العقار ١٤/١٩ مقاطعة ٢١ السلام بيعا رقم ٥ زقاق ٥٠ محلة ٤١٢ حي السلام فقد وضعت العين المذكورة في المزاد العلني لمدة ثلاثين يوما اعتبارا من ثاني يوم النشر في الجريدة المحلية فعلى الراغب بالشراء من الشركاء وغيرهم ان يحضروا للمزايدة مستصحبين معهم التامينات القانونية بنسبة ١٠ من القيمة المقدرة بشيك مصدق هذا ان لم يكن المزايد من الشركاء وان يكون المزايد من سكنة مدينة بغداد اثناء تعداد عام ١٩٧٧ وان العرض الذي لايزاد عليه خلال الخمسة دقائق الاخيرة يعتبر نهاية المزايدة طبقا لاحكام قانون التنفيذ .

القاضي الأول

الاوصاف

دار تقع في شارع فرعي قريبة من الشارع العام ١٤ تموز في منطقة سكنية متوفرة فيها الخدمات ومبنية بالطابوق والجص ومسقفة بالشيلمان وتحتوي في الطابق الارضي على حديقة امامية صغيرة وطارمة مسقفة وهول وغرفة استقبال وطعام وغرفة منام ومطبخ وحمام ومرافق وطارمة خلفية مكشوفة وعلى ثلاث غرف منام في الطابق العلوي ومساحة العقار ٢٠٠م٢ ومستاجرة ببدل ايجار شهري قدره ثلاثون دينارا وهي ملك صرف .

محكمة بداءة الرصافة -
اعلان

الى المدعى عليهما -
١- محمد علي عبدالمطلب
٢- نصير حميد محمد

اصدرت محكمة بداءة الرصافة في الدعوى المرقمة ٧٣٣/ع/٨٦/٨٧ وتاريخ ١٩٨٧/٥/٦ حكما غيابيا يقضي بالزامكما بتاديتكما الى المدعي عبداللطيف محمود البنية وجماعته مبلغا ، قدره ثمنمائة وثلاثة وثمانين دينارا ، وثلاثمائة فلس من بدلات الايجار للملك الواقع في باب الاغا والمرقم ١٢/٨د عمارة المستنصرية وتحميلكما المصاريف واتعاب المحاماة ولمجهولية محل اقامتكما حسب شرح القائم بالتبليغ تقرر تبليغكما اعلانا بصحيفتين محليتين ولكما حق الاعتراض والتمييز ضمن المدة القانونية وبعكسه سوف يكتسب الحكم الدرجة القطعية وفق القانون .

القاضي

دار العدالة في الكاظمية
محكمة البداءة
اعلان

المدعي / عصام صالح اسماعيل / وكيله المحامي عبدالحميد احمد ايوب المدعى عليهم / صلاح ومجيد وصالحه وفلاح اولاد اسماعيل .٢ - هدية عبدالله

بناء على الحكم الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/٧ والمكتسب الدرجة القطعية في الدعوى البدائية المرقمة ٧٠١/ب ع/٨٥/١٩٨٦ والمتضمن ازالة شيوع العقار ١٤/١٠٥٣ مقاطعة ٢١ السلام بيعا رقم ٢ شارع ١٤ تموز محلة ٤١٢ حي السلام فقد وضعت العين المذكورة في المزاد العلني لمدة ثلاثين يوما اعتبارا من ثاني يوم النشر في الجريدة المحلية فعلى الراغب بالشراء من الشركاء وغيرهم ان يحضروا للمزايدة مستصحبين معهم التامينات القانونية بنسبة ١٠٪ من القيمة المقدرة والبالغة (ثمانية عشر الف دينار ، بشيك مصدق هذا ان لم يكن المزايد من الشركاء وان يكون المزايد من سكنة مدينة بغداد اثناء تعداد عام ١٩٧٧ وان العرض الذي لايزاد عليه خلال الخمسة دقائق الاخيرة يعتبر نهاية للمزايدة طبقا لاحكام قانون التنفيذ ..

القاضي الاول

الاوصاف

عقار يقع على الشارع العام ١٤ تموز ومشيد بالاسمنت المسلح والطابوق ومساحته ٥٥م٢ يشتمل الطابق الارضي على ثلاث دكاكين لايوجد بينهما قواطع ومتخذه محلا لتصليح السيارات وفي الشارع الفرعي سلم يؤدي الى الطابق العلوي الذي يشتمل على شقة واحدة تحتوي على هول وغرف نوم عدد ٢ وحمام ومطبخ ومرافق والشقة مستاجرة ببدل ايجار شهري قدره ٢٤ دينارا وهو ملك صرف ...

دار العدالة في الكاظمية
محكمة البداءة
اعلان

المدعي/عصام صالح اسماعيل/وكيله المحامي عبدالحميد احمد ايوب .

المدعى عليهم/صلاح ومجيد وصالحه وفلاح اولاد اسماعيل تجود ٢- هدية عبدالله .

بناء على الحكم الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/٧ والمكتسب الدرجة القطعية في الدعوى البدائية المرقمة ٧٠٠/ب ع/٨٥/١٩٨٦ والمتضمن ازالة شيوع العقار ١٤/٣٨ مقاطعة ٢١ السلام بيعا رقم ١٢ زقاق ٥٢ محلة ٤١٢ حي السلام فقد وضعت العين المذكورة في المزاد العلني لمدة ثلاثين يوما اعتبارا من ثاني يوم النشر في الجريدة المحلية فعلى الراغب في الشراء من الشركاء وغيرهم ان يحضروا للمزايدة مستصحبين معهم التامينات القانونية بنسبة ١٠٪ من القيمة المقدرة والبالغة (ثمانية عشر الف دينار) بشيك مصدق هذا ان لم يكن المزايد من الشركاء وان يكون المزايد من سكنة مدينة بغداد اثناء تعداد عام ١٩٧٧ وان العرض الذي لايزاد عليه خلال الخمسة دقائق الاخيرة يعتبر نهاية للمزايدة طبقا لاحكام قانون التنفيذ .

القاضي الأول

الاوصاف

دار تقع في شارع فرعي قريب من الشارع العام ١٤ تموز في منطقة سكنية متوفرة فيها الخدمات ومشيدة بالطابوق والجص ومسقفة بالشيلمان ويحتوي الطابق الارضي على ساحة امامية وطارمة امامية مسقفة وهول وغرفة استقبال وطعام وغرفة منام ومطبخ وحمام ومرافق وساحة مكشوفة خلفية وعلى غرفتين في الطابق العلوي ومساحة العقار ٢٠٠م٢ وان الدار مستاجرة ببدل ايجار شهري قدره ٣٥ دينارا وهي ملك صرف .

دائرة كاتب عدل الحلة

اعلان تسجيل مكائن

بناء على الطلب المقدم الى هذه الدائرة من قبل السيد/فؤاد جبار مهدي المؤرخ في ١٩٨٧/١١/١٩ المتضمن طلب تسجيل المكائن العائدة له والمنصوبة حاليا في منطقة الجبل حلة المدرجة اوصافها في ادناه فعلى من له علاقة بها وبادواتها الموصوفة أن يراجع الطرق القانونية لاثبات ذلك وابراز استشهاد لهذه الدائرة بغية ايقاف التسجيل خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر وبعكسه سيتم تسجيل المكائن وادواتها باسم طالب التسجيل وفقا لنظام تسجيل المكائن رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٢ وتعطى له الشهادة حسب النظام المذكور اعلاه .

كاتب عدل الحلة

الاوصاف :-

ماكنتي ندف صنع محلي متحركة تستعمل لندف القطن تشتغل بواسطة القوة الكهربائية وخمس مكائن خياطة يابانية الصنع تسلسل ٦٩٥٢٦٦٢٠و٣٤٢٠٤و٧٥٤٤٩٣٢و١٦٥ و٩٥٣٥٧٣٥ تستعمل لخياطة الشراشف تشتغل بواسطة القوة الكهربائية مع مقص عمودي ياباني الصنع تسلسل ١٧٨٠٤ يستعمل لقص الاقمشة يشتغل بواسطة القوة الكهربائية .

محكمة بداءة ابي صيدا
اعلان

المدعية : شكرية محمود حمدي

المدعى عليه رئيس امناء السجل المدني في ابي صيدا اضافة لوظيفته للدعوى المقامة من قبل المدعية على المدعى عليه طالبة فيها تبديل لقبها من (العلشاوي) الى (الصريوي) وعليه استنادا لاحكام المادة ٢١ من قانون الاحوال المدنية قرر نشر ذلك اعلانا فمن له علاقة او اعتراض مراجعة هذه المحكمة خلال عشرة ايام من ثاني يوم للنشر وبعكسه ستنظر المحكمة في الدعوى وفق القانون .

القاضي

محكمة بداءة بعقوبة
العدد ٥٩٧/ب/٩٨٧
التاريخ ١٩٨٧/١١/١٨
اعلان

اقامت المدعية (فضيلة خميس طلاك) الدعوى البدائية المرقمة اعلاه على المدعى عليه مدير الاحوال المدنية في محافظة ديالى . اضافة لوظيفته طالب فيها تصحيح لقبها وجعله (الطائي) بدلا من (الكروي) واستنادا للمادة ٢١ من قانون الاحوال المدنية المعدل رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٢ المعدل بالقانون لسنة ١٩٧٢ اقتضى الاعلان بالصحف المحلية فعلى من له اعتراض او علاقة الحضور الى هذه المحكمة خلال (١٠) عشرة ايام وبعكسه ستنظر المحكمة الدعوى حسب الاصول

القاضي

■ بطولة كأس عدي صدام حسين ■

فوز الزوراء على نادي الجيش وتعادل الرشيد والطيران

فاز نادي الزوراء على فريق نادي الجيش بهدف واحد مقابل لاشيء في المباراة التي جرت بينهما مساء امس بملعب الشعب الدولي ضمن مباريات الدور الثاني لبطولة كأس السيد عدي صدام حسين لكرة القدم .

وكان الشوط الاول من هذه المباراة التي اغفل فيها حكم المباراة السيد صبحي رحيم ضربة جزاء صحيحة لفريق الجيش في الدقيقة قبل الاخيرة من نهاية المباراة قد انتهى بتعادل الفريقين بدون اهداف .

سيطر فريق الزوراء على احداث الشوط الاول وتمكن من فرض سيادته على ساحة اللعب لمعظم وقت الشوط بعد اداء جيد من عناصر خطوطه التي اعتمدت اسلوب ٤-٤-٢ ومن المستوى هذا استطاع الفريق ان يصل الى مرمى فريق الجيش مرات عديدة لكنه في كل منها كان يرجع خالي الوفاض بسبب سوء التسديد مرة والتباطوء في اخرى حتى نهاية الشوط وبدا الشوط الثاني بمستوى غير جدير بالذكر حيث هبط الاداء الى ادنى درجة بعد ان اخفق لاعبو الفريقين في تقديم شيء من الاساسيات المعروفة عن اللعبة وقد شمل الفشل المناولات والتحرك داخل حدود الساحة الى ان جاءت الدقائق العشر الاخيرة من زمن الشوط التي صعدت من الموقف بعد ان احس الطرفان ان الفوز لايتحقق الا من خلال العطاء فنشط فريق الجيش ولعب بشكل افضل بعد مشاركة علي حسين مع التشكيلة فريق الزوراء في امتصاص زخم لاعبي فريق الجيش الذي هيا لمهاجميه فرصة ثمينة واخيرة ضيعها عليه حكم المباراة بعدم احتسابه ضربة جزاء صحيحة لفريق نادي الجيش بعد ان تعرض اللاعب علي حسين لاعثار واضح من قبل المدافع نوار حسين .

وفي المباراة التي سبقتها واقيمت بالملعب ذاته تعادل فريقا الرشيد والطيران بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما عصر امس بملعب الشعب ضمن بطولة كاس السيد عدي صدام حسين لكرة القدم .

وانتهى الشوط الاول من هذه المباراة التي حكمها السادة ذاري هاني وعباس عبد الرحمن وعبد القادر عبد اللطيف بهدف واحد لصالح نادي الرشيد سجله باسم حسن فرهود .

الدور الثاني يختتم اليوم

وتجري في نفس الملعب المباراتان المتبقيتان في هذا الدور حيث يلتقي في الاولى الساعة الثالثة عصرا فريقا نادي الصناعة والطلبة بتحكيم السادة : سلمان حاتم ورسول مجيد وبدر نعمة وطالب حسين تعقبها في الساعة الخامسة مباراة الشرطة والشباب بتحكيم السادة :

محمد سليم وياور نامق ويونان يوحنا وفرات احمد .

محمد الوزني

لقطة من مباراة الرشيد والطيران

السيد عدي صدام حسين يتلقى برقيات شكر وامتنان

تلقى السيد عدي صدام حسين اربع برقيات شكر وامتنان من رئيس واعضاء المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية .

وفي ما يلي نصوص هذه البرقيات .

سعادة الأخ العزيز عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية

يسرني بمناسبة عودتي الى ارض الوطن ان اعرب لكم باسمي وباسم اعضاء الوفد السعودي المشارك في اجتماعات المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عن خالص الشكر وعظيم الامتنان على الحفاوة وحسن الإستقبال وكرم الضيافة التي لقيناها في وطننا الثاني العراق الشقيق كما اشكركم على ما بذلتموه من جهود موفقة ساهمت في انجاح اجتماعات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في بغداد الصمود ومتمنياً لكم ولكافة الأخوة والزملاء واعضاء اللجنة الاولمبية العراقية دوام السعادة والتوفيق وللحركة الرياضية والشبابية في بلادكم الشقيقة اطراد التقدم والازدهار مع اطيب تحياتي .

اخـوكم
فيصل بن فهد بن عبدالعزيز
الرئيس العام لرعاية الشباب
ورئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية

سعادة الإستاذ عدي صدام حسين المحترم
رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية

اخي الأعز :

اسمحوا لي ان اقدم لكم امنياتي القلبية وجزيل شكري للضيافة العربية التي قدمتموها لنا ولوفدنا كما أود ايضا ان انتهز هذه الفرصة لنفسي لأسجل وباخلاص تقديري العظيم للرعاية العظيمة التي قدمتموها للرياضة العراقية وكذلك للرياضة في الوطن العربي ٧

ان مساهمتكم قد أغنت الحوار الذي تم في اجتماعات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والتي حظيت بجل تقديرنا الشخصي وتشرفنا بها . هل لي ان استميحكم وأطلب منكم ان تنقلوا احر تحياتنا وعالي تقديرنا للسيد الرئيس صدام حسين القائد الفذ المتميز وان ابتهل الى الله العلي القدير لان يمنح العراق النصر والرخاء الدائم .

الشيخ فهد الصباح
رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي نائب رئيس
الاتحاد العربي للالعاب الرياضية

السيد عدي صدام حسين المحترم
رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية :

نيابة عن زملائي اعضاء اللجنة الاولمبية الكويتية يسرني ان ابعث لكم بتهنئتي القلبية لمناسبة النجاح والتنظيم الممتاز والادارة المتميزة لاجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي تم في بغداد وغني عن القول ان القرارات والتوجيهات التي اتخذت كانت لصالح الرياضة العربية وحركتها رياضة الشباب فضلا عن ذلك فانها كانت مناسبة حققت الالتقاء وتجمعا لكل قادة الرياضة لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك وتبادل الآراء ووجهات النظر التي تهدف الى تقوية العلاقات القائمة ورفع مستوى الرياضة في الوطن العربي .

ساكون ممتنا لو تفضلتم وسمحتم بقبول احر تمنياتي لكم ونقل هذه التمنيات الى اعضاء اللجنة الاولمبية كما أود ان اعبر عن شكرنا وامتناننا للضيافة الكريمة وحفاوة وحرارة الترحيب الذي قدمتموه لنا .

اسال الله العلي القدير ان يحفظكم ويمنحكم الصحة دوما لما فيه فائدة شبابنا الرياضي كما اتمنى للعراق الشقيق كل النجاح والرخاء تحت ظل قيادة الرئيس صدام حسين .

اخـوكم
الشيخ سلمان حمود السلمان الصباح
رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية

سعادة الاخ الاستاذ عدي صدام حسين الموقر
رئيس اللجنة الاولمبية العراقية

يسعدني ان ابعث لسعادتكم بخالص شكري وامتناني على الحفاوة الكبيرة التي احطتموني بها والوفد المرافق خلال اقامتنا الأخيرة ببلدكم المناضل . وفقكم الله وحقق لكم ما نصبو اليه جميعا من نصر وسلام .

عيسى بن راشد آل خليفة
رئيس اللجنة الاولمبية البحرانية

رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية يعبر عن شكره وتقديره للسيد عدي صدام حسين

عبر السيد احمد القدوة رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية عن شكره وتقديره للسيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية لمبادرته باستضافة مقر اللجنة الاولمبية الفلسطينية في بغداد والذي اقر خلال اجتماع المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية التي اختتمت في بغداد قبل ايام .

واضاف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء امس بمناسبة انعقاد الاجتماع الاول للجنة الاولمبية الفلسطينية في بغداد ان هذه الخطوة تعد انجازا كبيرا يقدمه العراق للشباب الرياضي الفلسطيني الذي يقف مع شقيقه الشعب العراقي في خندق واحد .

واشار الى ان اجتماع اللجنة الاولمبية الفلسطينية الذي اختتم امس بحضور عدد من المسؤولين عن الحركة الرياضية الفلسطينية في الاقطار العربية قد ناقش السبل الكفيلة بتطوير مستويات الفرق الفلسطينية وتحديد خطة العمل الجديدة للجنة الاولمبية الفلسطينية بالشكل الذي يعزز من تواجد الفرق الفلسطينية في المشاركات العربية والآسيوية والقارية .

وقال في ختام اجتماعه ان هذه المبادرة ستسهم في قبول فلسطين عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم حيث يبلغ عدد الاتحادات الفلسطينية المنظمة للاتحادات العربية والآسيوية والقارية ١٥ اتحادا رياضيا .

البطولة العربية بالمصارعة تفتتح اليوم

تفتتح في الساعة الرابعة من عصر اليوم في قاعة القادسية بمديرية العاب قوى الامن الداخلي بطولة العرب بالمصارعة الحرة والرومانية التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي باشراف الاتحاد العربي للعبة .

وتشارك في البطولة التي تستمر منافساتها اربعة ايام منتخبات مصر والاردن وفلسطين والسعودية وتونس والمغرب واليمن العربية اضافة الى العراق .

وستقتصر منافسات اليوم وغدا على المصارعة الرومانية بينما تبدا نزالات الحرة بعد غد .

■ في اللقاء الودي الثاني بالتنس ■

الرشيد يفوز على نادي الحسين (٤-٣)

عمان - من الزميل وليد طيرة المرافق الصحفي

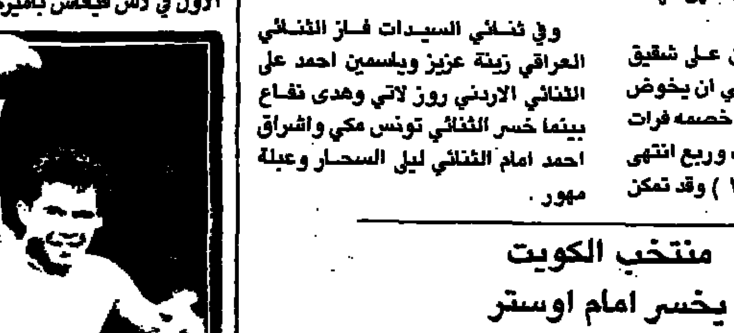
ضمن اللقاء الثاني بالتنس بين فريقي ناديي الرشيد العراقي والحسين الاردني فاز فريق الرشيد باربع لقاءات مقابل ثلاثة في فعاليات فردي الرجال وزوجي النساء التي جرت على ملاعب مدينة الحسين الرياضية في عمان مساء السبت الماضي .

وقد شهدت اللقاءات الخمسة تفوق اللاعبين علي حسين وكاظم حسين وعلي محمود على نظائرهم طارق السعدي وحسان السعودي وعلي الشرقاوي في الوقت الذي مثلت خسارة الاخوين يوسف واحمد عريبي اكبر مفاجأة بعد ان كانت التوقعات تشير الى ارجحية اللاعب يوسف عريبي قياسا الى خصمه هاني العلي الذي سجل فوزا لامعا شارك في احرازه اللاعب يوسف عريبي عبر العديد من الاخطاء التي ارتكبها ولاسيما من ناحية التكتيك الذي استخدمه يوسف والذي سهل مهمة خصمه لاحراز الفوز .

ومن جهة اخرى كان على شقيق يوسف الاصغر احمد عريبي ان يخوض هو الآخر لقاء حماسيا امام خصمه فرات حمادي استمر ثلاث ساعات وربع انتهى بفوز اللاعب الاردني (٢-١) وقد تمكن اللاعب الاردني من الفوز بالمجموعة الاولى (٧-٥) قبل ان يستعيد احمد عريبي مستواه ويفوز بالمجموعة الثانية (٦-١) إلا ان اللاعب الاردني استطاع الفوز بالمجموعة الثالثة (٧-٦) .

واذا كان الاخوة عريبي قد عانيا من امسية غير سعيدة فان زميليهما الاخوين علي وكاظم حسين قد اكتسى خصميهما طارق السعدي وحسان السعودي بمجموعتين ضد لاشيء لكل منهما ، كما فاز علي محمود على علي (٦-صفر) و(٦-٢) .

وفي ثنائي السيدات فاز الثنائي العراقي زينة عزيز وياسمين احمد على الثنائي الاردني روز لاتي وهدى نقاع بينما خسر الثنائي تونس مكي واشراق احمد امام الثنائي ليلى السحار وعبلة مهور .



رئيس الاتحاد المركزي لرفع الاثقال يدعو رباعينا الى مضاعفة الجهود استعدادا للبطولة العربية

دعا الدكتور سعد ابراهيم الاعظمي عضو اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رئيس الاتحاد المركزي لرفع الاثقال وبناء الاجسام الرباعين لمضاعفة جهودهم لتحقيق افضل النتائج في بطولة العرب المقررة بليبيا الشهر المقبل .

جاء ذلك خلال لقاء رئيس الاتحاد مع الرباعين الذين حققوا ارقاما قياسية في بطولتي العراق والجيش التي اختتمت ببغداد الخميس الماضي .

واشاد خلال اللقاء بالدعم الذي يلقاه الاتحاد والمنتخب من السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية واهتمامه بما يتحقق من انجازات في اللعبة وحضور السادة اعضاء اللجنة للمنافسات التي جرت ضمن البطولتين بما ساهم في تحقيق افضل النتائج فيهما .

ويذكر ان ثلاثة ارقام قياسية اضافة الى تسعة عشر رقما عربيا و٣٣ رقما عراقيا و٢١ رقما للجيش سجلت خلال بطولتي القطر والجيش حيث سجل عطا الله محمد رقما اسيويا بالخطف لوزن ٩٠ كغم هو ١٦٦.٥ كغم وسجل نزار حسون رقما اسيويا بالخطف بوزن مائة كغم و١٦٨ كغم بزيادة نصف كيلوغرام عن الرقم الأسيوي المسجل باسم الصيني جونك المسجل في بطولة اسيا باليابان العام الحالي مسجلا مجموعة اسيوية جديدة هي ٣٨٠ كغم بزيادة ثمانية كيلوغرامات عن المجموعة الأسيوية للرباع الكوري ودنغ .

وتمكن الرباع عبدالكريم كاظم من تسجيل ثلاثة ارقام عربية بالخطف لوزن ٦٧.٥ كغم هي ١٣٢,٥ و١٦٢,٥ و١٦٥ كغم محققا ثلاث مجموعات عربية هي ٢٨٧و٢٩٥و٢٩٧.٥ كغم بينما حقق محمد ياسين رقمين عربيين بالخطف لوزن ٧٥ كغم هي ١٥١ و ١٥٢.٥ كغم ورقمين بالنتر هما ١٨٥ كغم و١٩٠ كغم مسجلا مجموعة عربية هي ٣٣٧,٥ كغم .

وسجل نزار حسون رقمين بالنتر لوزن مائة كغم هما ١٧٢.٥ و٢٠٧,٥ كغم محققا مجموعة عربية هي ٣٦٥ كغم .

هذا وكان رباعو نادي الجيش قد احرزوا بطولة القطر التي جاء ثانيا فيها فريق نادي الامانة واحتل المركز الثالث فيها فريق نادي واحد حزيران وحصل رباعو قوات القادسية على بطولة الجيش التي جاء ثانيا فيها فريق قوات الرشيد وحصل على المركز الثالث فيها فريق القوة الجوية .

- واع -

المـلاكم المكسيكي خوليو شافيز محمولا على الاعناق بعد فوزه ببطولة العالم في وزن الخفيف عندما تغلب على حامل اللقب ادوين روزاريو من بورتوريكو بالضربة القاضية امس الاول في لاس فيغاس بامريكا .







لاعبة التنس الارجنتينية غابريلا ساباتيني تحدث المفاجأة الكبيرة بفوزها على المصنفة الثانية في العالم مارتينا نافراتيلوفا في الدور شبه النهائي لبطولة فرجينيا سلمس بامريكا

الصور بالراديو خاصة بواع

فوز الزمالك على غزل دمياط

فاز نادي الزمالك على نادي غزل دمياط (٣-صفر) في مباراة بكرة القدم ضمن الاسبوع التاسع لدوري مصر بكرة القدم .

.. سجل اهداف الفوز اللاعبون : محمد حلمي وجمال عبدالحميد ورضا عبدالعال . وبهذا يرتفع رصيد الزمالك الى ١٦ نقطة متصدرا الدوري ويقف رصيد غزل دمياط عند ٧ نقاط .

وفي المحلة تعادل فريقا غزل المحلة والمصري بهدفين ليصبح رصيد كل منهما ١٢ نقطة .

وفي بورسعيد تعادل المريخ والمقاولون (١-١) ليرتفع رصيد كل منهما الى ٨ نقاط .

■ بطولة اسيا بكرة السلة ■

الصين تفوز على حاملة اللقب

فازت الصين على الفلبين (المدافعة عن اللقب) برصيد ٩٧-٩٤ في الدور الثاني لبطولة أسيا الرابعة عشر بكرة السلة للرجال التي جرت امس الاول في بانكوك . وانتهى الشوط الاول بتقدم الصين (٥٥-٤٢) .

وفي مباراة اخرى فازت كوريا الجنوبية على اليابان ٨٥-٤٣ وتايوان على الهند ٩٢-٦٧ وماليزيا على تايلند ٩٥-٦٨ وهونك كونك على مكاو ١٢٦-٧٦ والبحرين على اندونيسيا ٦٤-٦٣ .

.. وكان منتخبنا الوطني قد خسر مباراته الاولى امام الاردن الشقيق (٧٦-٧٩) في مباراة للتنافس على المراكز من ٩ الى ١٥ .

منتخب الكويت يخسر امام اوستر

خسر منتخب الكويت الوطني مباراته التجريبية بكرة القدم امس الاول في الكويت امام نادي اوستر السويدي (١-٣) .

.. وانتهى الشوط الاول بالتعادل (١-١) للمنتخب الكويتي في اطار استعداداته لتصفيات اولمبياد سيئول .

اول عراقي يحمل الشعلة الاولمبية

يشارك العراق لاول مرة في حمل الشعلة الاولمبية عبر طريقها الى مدينة كالكري الكندية حيث تقام هناك في شهر شباط من العام المقبل دورة الالعاب الاولمبية الشتوية .

غير ان هذه المشاركة هي ليست رسمية بل شخصية للمواطن العراقي المغترب حسين شنون الذي يسكن حاليا في مقاطعة كويبك الكندية

كريستنسن تفوز بسباق الضاحية

احرزت العداءة النرويجية انكريد كريستنسن بطولة موناكو لسباق الضاحية لمسافة ١٥ كيلومترا حيث سجلت رقما قياسيا جديدا قاطعة المسافة بـ٤٧ دقيقة و١٧ ثانية .

وتمكنت كريستنسن من تحطيم الرقم القياسي السابق الذي سجلته مواطنتها كريت وتز وهو ٤٧ دقيقة و٥٢ ثانية .

وفازت العداءة الكندية نانسي روكس بالمركز الثاني فيما احتلت الايطالية مالين كورتولو المركز الثالث في السباق الذي احتلت البرتغال فيه المركز الاول في الفرقي جامعة ٣٢ نقطة يليها الاتحاد السوفيتي بنفس الرصيد .

■ موقف ■

تدابير عملية لدعم تكامل الصناعات الوطنية

سبق وان تناولت ، شؤون اقتصادية ، بالتحليل والمعالجة قضايا تكامل الصناعات الوطنية . باعتبارها واحدا من المرتكزات الاساسية للثورة الادارية والاقتصادية التي يقودها السيد الرئيس المناضل صدام حسين . وبذلك تم تحديد مدى اهميتها وضرورتها لتعزيز اقتصادية المشاريع الصناعية . وزيادة عوائدها .. ومردوداتها وتعظيم القيمة المضافة لمنتجاتها .

وفي ضوء متطلبات تطبيق هذا التوجه المركزي ، جرى تاشير مسؤولية الادارات العليا والقيادات الفنية المتخصصة ودورها في تدعيم التكامل الصناعي من خلال تنظيم وتنسيق تحركها الفعال بهدف صياغة معطيات خطة وطنية شاملة تحقق امكانية الاعتماد على الذات بالحدود القصوى في توفير مدخلات الانتاج من مواد اولية وسلع وسيطة . وكذلك تهيئة مستلزمات التشغيل الداعمة . لاسيما اعادة النظر بالمسالك التكنولوجية وتوطين التقنيات الملائمة وتصنيع الادوات الاحتياطية وقطع الغيار والتمكن من انشطة الصيانة والادامةوانهاض فعاليات البحث والتطوير وانجاز مهمات التقييس والسيطرة النوعية وترشيد استخدام المواد وموارد الطاقة . وتطوير الكوادر والملاكات الفنية القادرة على اداء كافة مهمات اقامة المشاريع وتشغيلها وادارة العمليات الانتاجية مهما كانت طبيعتها معقدة .

واذا كانت وجهة التكامل بين قطاعات ومنشات الصناعة الوطنية قد حققت الكثير من النتائج المثمرة خلال المرحلة السابقة . لاسيما منذ بدء تطبيق معطيات الثورة الادارية والاقتصادية . فان تحويل المبادرات والابداعات المسجلة في هذا المجال الى منهجية متكاملة تتخذ ابعادها المستمرة والمتصاعدة وفق اليات واضحة تتطلب اعتماد العديد من الاجراءات والتدابير العملية من جانب الادارات العليا والقيادات وكذلك الكوادر الفنية المتخصصة على اساس اجراء مراجعة شاملة لكافة مدخلات الانتاج وقطع الغيار . ومن ثم تشخيص مجموعة من البدائل المتاحة وفقا لمقتضيات ترجيح المصادر المحلية للخامات والمواد الاولية . والعمل من اجل زيادة نسبة تصنيع الاجزاء داخل كل منشاة على حدة تبعا لاحتياجاتها الاكثر تكلفة . خاصة المستوردة منها . وبالتالي الانتقال لتامين اقصى مايمكن من الاحتياجات المتبقية في اطار منهجية التكامل الشاملة في القطاعات الصناعية بالاعتماد على الطاقات والقدرات والموارد الوطنية عموما . وذلك من خلال تلمس اتجاهين اساسيين :

الاول . يتجلى في تصعيد المبادرات الذاتية للمنشات من اجل تغطية اقصى مايمكن من مدخلاتها الانتاجية واحتياجاتها من الادوات الاحتياطية وقطع الغيار المصنعة وطنيا . عبر توظيف مواردها البشرية والمادية الداخلية . او من خلال اتصالاتها المباشرة مع الجهات الوطنية الاخرى مهما كانت مواقعها في القطاعين الاشتراكي والمختلط . وكذلك النشاط الخاص .

والثاني . يتجسد في تحقيق النهوض الشامل لانشطة البحث والتطوير على صعيد القطاعات والمنشات وتسخير هذه الانشطة من اجل تعزيز التوجهات الرامية لتوفير مدخلات الانتاج وقطع الغيار . لاسيما ذات الطبيعة النمطية . بعضها للبعض الاخر . واعتبار مثل هذه المبادرات واحدا من اهم معايير نجاح المنشات في رفع مستوى كفاءة ادائها وانجاز اهدافها ومؤشراتها المخططة .

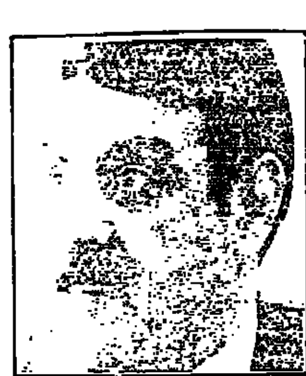
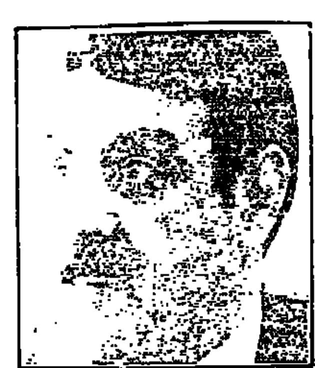
ان تفاعل هذين الاتجاهين سيسهم بقسطه في بلورة بعض الجوانب العملية لتكامل منشات وقطاعات الصناعة الوطنية ودعم بعضها للبعض الاخر . انطلاقا من المسؤولية التضامنية للجميع في ترسيخ التدابير الاكثر اقتصادية في ميادين العمل الصناعي . وتعزيز الاقتصاد الوطني وتكريس دوره في المواجهة العادلة والمشروعة لعدوان الطغمة العنصرية التوسعية الحاكمة في طهران .

وفي هذا السياق يمكن ان تتخذ منهجية تكامل الصناعات الوطنية ابعادها الضرورية اللازمة عبر التحضير لعقد مؤتمر وطني يضم ممثلين عن كافة المنشات والاجهزة .. والادارات العليا والفنية على ان تسبق هذا التجمع الموسع استعدادات نشيطة من شانها تهيئة البيانات والمعلومات الضرورية عن الامكانات والقدرات المتاحة وطنيا لتغطية الاحتياجات الداخلية من الخامات والمواد الاولية وقطع الغيار وذلك في اطار مسح شامل تشارك فيه كافة الجهات ذات العلاقة . انتاجية كانت بحثية ام ورشات تدريبية وغيرها .

ان عقد مثل هذا المؤتمر ينبغي ان يشكل نقطة تحول جذرية في عملية التكامل الصناعي وبذلك يسهم في انهاض التطورات الجارية . انسجاما مع معطيات المنهج الاداري والاقتصادي الجديد بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين .

■ لقاء ■

في ظل النهوض الاقتصادي الشامل تطورات ملموسة يحققها القطاع المختلط



السيد فاهم فرهود

لعل من معاد القول تاكيد حالة النهوض الشامل لقطاعات الاقتصاد الوطني في زمن الحرب عموما . ومنذ بدء تطبيق معطيات الثورة الادارية والاقتصادية بصفة خاصة . حيث اتخذت المنافسة الايجابية داخل المنشات الانتاجية والخدمية وفيما بينها طابعا مميزا . بهدف خدمة الوطن وتعزيز اقتداره في مواجهة عدوان النظام الايراني العنصري التوسعي . وتعميق خصائص التفوق على المعتدين في كافة مجالات وميادين الحياة . لاسيما الاقتصادية منها .

وفي ظل حالة النهوض العامة تبرز الميزة النسبية لمنشات وقطاعات معينة فيما تحققها من عوائد ومردودات انتاجية واقتصادية خلال هذه المرحلة او تلك . وينسحب الموقف على القطاع المختلط الذي شهد تطورات ملموسة تجسد مستوى نجاحه في زيادة الانتاج وتطوير الانتاجية . كما ونوعا . ورفع كفاءة الاداء . وبكلمة موجزة الاستجابة الكاملة والتفاعل الايجابي العالي مع متطلبات تطبيق المنهج الاداري والاقتصادي الجديد .

التقت ، شؤون اقتصادية ، السيد محسن فاهم فرهود المدير المفوض لشركة الاصباغ الحديثة المختلطة للتدليل على بعض جوانب التطور الذي يشهده القطاع المختلط بصورة عامة . وتقديم نموذج للمبادرات التي تسجلها الكوادر والملاكات الفنية الوطنية على صعيد مختلف الانشطة الانتاجية والتقنية . حيث ثبت ابتداء خلفية موجزة عن الشركة بقوله

لقد تم تاسيس شركة الاصباغ الحديثة عام ١٩٧٦ وبدات الانتاج الفعلي عام ١٩٨٢ . وبذلك تكون قد ولدت في ظروف الحرب وراسمال الشركة يبلغ ٥٠، ملايين دينار مدفوع بالكامل . وهو موجه لتحقيق اغراضها المتجسدة في المساهمة بتعزيز الاقتصاد الوطني ودعم خطط التنمية القومية وتشجيع استثمار راس المال الوطني الخاص بتوجيه وقيادة القطاع الاشتراكي .

هدف الشركة الاساس يتجلى في انتاج الاصباغ بمختلف انواعها وتوفيرها للمواطنين . كاصباغ البناء والاصباغ الحرارية والاصباغ الصناعية وغيرها من منتجات الاصباغ الحديثة .

وتعتمد معامل الشركة . التي تمثل واحدا من اهم المشاريع في المنطقة لانتاج الاصباغ . اكثر التكنولوجيات حداثة وتطورا . في مجال الانتاج .. وامتلاك اجهزة التقييس والسيطرة النوعية المتقدمة . فضلا عن ايلائها الاهتمام العالي لانشطة البحث والتطوير من اجل تقديم البدائل الافضل دائما . وبلداء صيغ التعاون المثلى مع منشات ودوائر الدولة الاخرى في هذا الميدان .

الطاقة التصميمية الاجمالية للمشروع تبلغ ١١٠، مليون لتر سنويا ، من كافة انواع الاصباغ .

وردا على سؤالنا حول التطورات الانتاجية التي شهدتها الشركة خلال العام الحالي استجابة لمعطيات المنهج الاداري والاقتصادي الجديد . قال السيد المدير المفوض

ان انتاج الشركة حقق تطورا ملحوظا . حيث بدات في السنوات الاولى لانتاجها النمطي بمعدل لايتجاوز مليوني لتر سنويا . ثم تصاعد تدريجيا ليصل في الوقت الحاضر الى ١٢، مليون لتر سنويا . وتاتي هذه الزيادة استجابة لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله مهندس وقائد الثورة الادارية والاقتصادية . وبذلك تكون نسبة التطور المتحققة خلال فترة الاشهر العشرة الاولى من السنة الحالية مقارنة بمؤشرات الفترة المماثلة من العام الماضي نحو ٦٢٪ .

ورغم الثقة العالية بقدرات كوادرنا الفنية والمواصفات النوعية المتميزة لانتاجنا فان الشركة كي تتمكن من كسب المزيد من رضا دوائر الدولة والمواطنين وتعزيز الثقة بالصناعة الوطنية . قامت بعقد اتفاقية خبرة مع احدى الشركات العالمية لتطوير نوعية الاصباغ وانتاجها بمواصفات فنية عالية . مثل اصباغ ،الايبوكسي ، واصباغ الارضية وتخطيط الطرق واصباغ خزانات ماء الشرب من الداخل . وانواع من الاصباغ الاسس المتخصصة والاصباغ المقاومة للحرارة العالية واصباغ السيارات . اضافة الى تصنيعها لمادة الثنر وبكميات كبيرة جدا . علما بان هذه الانواع من الاصباغ لم تكن تنتج في القطر سابقا . وانما يتم استيراد كامل احتياجات السوق العراقية من الخارج .

ولغرض استكمال حلقات العملية الصناعية قامت الشركة بانشاء معمل لانتاج العلب المتطورة بطاقة كبيرة وبثلاثة حجوم انتاجية . هي : لتر واحد ، ٤٠، لتر ، و١٠، لتر لسد حاجتها من هذه المادة التي تستورد سابقا بشكل علب جاهزة فضلا عن ان الشركة تقوم حاليا بمد يد العون والمساعدة الى شركات القطاع الخاص ، وذلك من خلال تزويدها بالانواع المختلفة من العلب المعدنية .

وضمن خطتنا لعام ١٩٨٨ ، ستجري مفاتحة المديرية العامة للتنظيم والمساعدات ، وهي الدائرة المشرفة على النشاط الصناعي الخاص ، لاعلان قدرة الشركة على تزويدها بحدود ٤٠، ملايين علبة سنويا من مختلف الاحجام لسد حاجة بعض معامل النشاط الخاص .

■ وبناء عن التوجهات الرامية لتعزيز اقتصادية الانتاج خاصية من خلال استخدام البدائل في الشركة ...

لقد وضعنا نصب اعيننا توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين كونها دليل العمل اليومي لمجمل انشطة الشركة . لاسيما وقد علمتنا كيف نقوم بالتفتيش عن الوسائل والصيغ التي من شانها تعزيز قدرة ومتانة الاقتصاد الوطني . ولهذا قامت الشركة بتشكيل فريق فني من داخلها لدراسة كيفية استخدام البدائل المحلية من المواد عوضا عن مثيلتها المستوردة . وفعلا نجح هذا الفريق في اعتماد مادة ، التولوين ، التي باتت تنتج محليا . وكذلك استخدامها بدلا عن مادة ، الزايلين ، المستوردة سابقا . وبذلك وفرت الشركة مبالغ بحدود ١،٥٠، مليون دولار سنويا . وسيشهد العام المقبل مبادرات اكثر اهمية وتاثيرا في هذا المجال ـ علما بان هذه العملية اقترنت بموافقة الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية باعتماد التغيير مواصفة معملية صحيحة .

ومن جانب اخر ، وضعت الشركة خطة مستقبلية لعملها . فقامت باجراء دراسة لانشاء مشروع ، الراتنجات الصناعية ، وهي المادة الاساسية التي تدخل فيها انتاج الاصباغ . كما تم استكمال دراسة جدواه الاقتصادية والفنية . وهي الان بصدد الحصول على الموافقات النهائية لغرض تنفيذ المشروع الذي سيوفر للقطر موارد مالية بالعملة الصعبة من خلال انتاجه الكبير لهذه المادة بحيث سيغطي حاجة الشركة ومعامل النشاط الصناعي الخاص التي تنتج الاصباغ بانواعها .

وتواصل الشركة الان دراسة موضوع توسيع المعمل الحالي . وانشاء معمل لانتاج العلب المعدنية للمشروبات الغازية والسبريه .

وبخصوص الاستفادة من الكوادر العاملة في الميادين غير المنتجة فقد تم سحب مجموعة من العمال والعاملات من المراكز الادارية الى مواقع الانتاج تمشيا مع التوجه العام لازالة الترهل الذي حصل في الهياكل التنظيمية للشركات .

وتدرس الشركة في الوقت الحاضر موضوع تطوير منتجاتها ... حيث تتواصل الاتصالات مع الشركات التجارية في الاقطار المجاورة واقطار الخليج العربي للوقوف على حاجة اسواقها من المنتجات المختلفة وقد تم تاكيد استعدادنا الكامل لتصدير اصباغ معينة غير متوفرة لدى تلك الاقطار مثل اصباغ الطرق والاصباغ الصناعية ومن المتوقع ان يشهد العام القادم بداية مرحلة التصدير بالنسبة لشركتنا

تسلية

كلمات متقاطعة

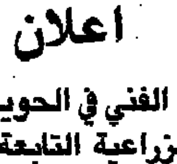
■ يقدمها اليوم المقاتل نوري جلال الدلوي ■

■ أفقي ■
١ـ سلسلة جبال افريقية
٢ـ مطرب لبناني
٣ـ الحكم
٤ـ حرف مكرر ـ عكس قصير (معكوسة) ـ حرف مكرر
٥ـ درس ـ حرفان من هرب ـ صيد
٦ـ حرف ابجدي ـ حرف موسيقي ـ من لوازم الحصان
٧ـ من احجار الشطرنج ـ حرفان من طرش
٨ـ من حقول النفط الكويتية
٩ـ حرفان من ويل ـ مدينة اردنية ـ حرف عطف
١٠ـ اسم علم مذكر ـ حرفان من يوم ـ صحارى
١١ـ اصرح بحديث ـ من الحوامض ـ الاسم الأول لرئيس اوربي راحل
١٢ـ مدينة قطرية (معكوسة) ـ اسم علم مذكر

■ عمودي ■
١ـ سكب الماء على الارض ـ مدينة سعودية
٢ـ شامخ ـ بحيرة مصرية (معكوسة)
٣ـ حرفان من ليس ـ بحيرة استرالية ـ خيل (مبعثرة)
٤ـ جاهل (معكوسة) ـ ميناء يمني ـ من اجزاء الجسم
٥ـ مقياس مسافة + ل ـ حرف موسيقي
٦ـ ارفع درجتهم الوظيفية ـ من الكواكب السيارة
٧ـ عاصمة افريقية ـ موافقة
٨ـ نسم (معكوسة) ـ حب
٩ـ من ادوات الخياطة ـ برق ولمع ـ حرف مكرر
١٠ـ هجم (معكوسة) ـ عملة عربية ـ ولا صالح
١١ـ قطف (معكوسة) ـ بحيرة امريكية
١٢ـ راوي ـ بحيرة افريقية

■ الحل غدا والجمهورية ترحب بشبكات القراء الاعزاء وعلى العنوان التالي/ بغداد/ صرافية/ ص.ب (٤٩١) زاوية تسلية

حل المسألة الماضية



■ حلقة عمل ■

اعداد وتحليل المشاريع الزراعية بالاستعانة بالحاسبات الالكترونية

من اجل النهوض بمعارف ومهارات الافراد بالنسبة لاعداد وتحليل المشاريع الانمائية الزراعية والريفية . تنظم شعبة الزراعة المشتركة بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، الاسكوا ، ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ، الفاو ، حلقة عمل اقليمية حول اعداد وتحليل المشاريع الزراعية بالاستعانة بالحاسبات الالكترونية ـ

كما تهدف حلقة العمل . التي بدات عملها في القاهرة يوم السبت الماضي ، ١٤/تشرين الثاني الجاري ، وتستمر حتى ٣ كانون الأول المقبل . الى تعزيز تفهم المشاركين من وزارات الزراعة والتخطيط وتطوير مهاراتهم بالنسبة لاستخدام معدات وبرامج الحاسبات الالكترونية الصغيرة في تسهيل وتحسين اعداد وتحليل المشاريع . فضلا عن زيادة وعي المشاركين بامكانات استخدام الحاسبات الالكترونية الصغيرة في بلدانهم . ومساعدتهم في تحديد الاحتياجات القطاعية في هذا المجال .





وتشارك في حلقة العمل كوادر وملاكات فنية من العراق ، المعهد القومي للتخطيط ، وجمهوريتي اليمن الديمقراطية والعربية . والمملكة العربية السعودية . والاسكوا . والفاو . بالاضافة الى معهد التخطيط القومي في مصر . الذي تعاون في تنظيم حلقة العمل وتقديم التسهيلات اللازمة لاقامتها في القاهرة .

وقد صممت حلقة العمل بحيث تفي بالاحتياجات التدريبية لجمهوريتي اليمن الديمقراطية والعربية وتمولها حكومة هولندا علاوة على تاكيد اهمية التدريب في مجال تحليل المشاريع على المستوى القطري . والمشاركة فيه ايضا من جانب وكالات دولية . مثل المصارف الاقليمية . والبنك الدولي والصندوق الدولي للزراعة . ووكالات تمويلية اخرى بالاضافة الى معاهد التدريب الاقليمية .

ونظرا للنقص في الافراد الماهرين في مجال التخطيط الزراعي وتحليل المشاريع في المنطقة وطبيعة التدريب الذي تحتاج اليه بلدان الاسكوا . فان الشعبة المشتركة بين الاسكوا والفاو تعمل بنشاط من اجل تلبية بعض من هذه الاحتياجات . وقد اشتركت الاسكوا والفاو معا . في بعثات تهدف الى تقدير الاحتياجات التدريبية للمنطقة بما في ذلك تقييم الاحتياجات التدريبية في مجالي التخطيط الزراعي وتحليل المشاريع العراقية . حيث تم تنظيم حلقتين تدريبيتين للمواطنين العراقيين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧ واعداد ثلاث دراسات حالة من المنطقة لاستخدامها كنماذج تدريبية .

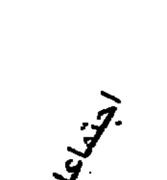
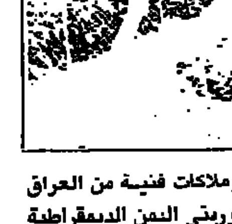
اشارات

تقليص الاعمال الورقية

تقرر في وزارة الصناعات الثقيلة عقد ندوة رابعة نهاية العام الحالي لمتابعة اعتماد السبل الكفيلة بتقليص الاعمال الورقية . ونقل التجارب والمبادرات من منشاة الى اخرى واعمام الفائدة على المنشات كافة . الى جانب استمرار فريق العمل المشكل في مركز الوزارة بمتابعة التدابير الضرورية للتقليص واعداد تقارير عن المخالفات الحاصلة لاتخاذ الاجراءات بصددها . وتقديم مكافاة قدرها ٥٠٠، دينارا لكل مقترح يؤدي الى تقليص اضافي في الاعمال الورقية مستقبلا .

ومن الجدير بالذكر ان الوزارة عقدت منذ صدور توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في العشرين من تموز الماضي حول تقليص الاعمال الورقية حتى الان ، ثلاث ندوات بهذا الشان . كما تم تشكيل فريق عمل في مركزها ومنشاتها التابعة لغرض اجراء مسح شامل للبيانات والورقيات المتداولة وتقليصها الى اقصى الحدود الممكنة وعلى هذا الاساس . فقد تم تقليص حجم الورقيات في مركز الوزارة الى نسبة ٦٠٪ عما كانت عليه في السابق . حيث انخفض عدد البيانات الصادرة يوميا من ١٥٠٠، كمعدل للاشهر اذار ـ حزيران ليصبح ٨٥٠، بيانا يوميا لشهر ايلول .

وفيما يتعلق بالبيانات الواردة . فقد انخفض عددها من ٣٠٠٠، بيان يوميا في شهر حزيران ليصبح ١٣٤٠، بيانا يوميا . في شهر ايلول . مما يدل على ان الاجراءات المتخذة في مركز الوزارة . وكذلك المنشات كان لها مردود ايجابي وفعال في تقليص حجم الورقيات . علما بان المنشات اعتمدت ٢٥٠، اجراء باتجاه التقليص . في حين بدات بتطبيق ١١٠، تدبيرا جديدا بهدف التوصل الى الصيغ الاكثر فاعلية في هذا المجال .

اجتماعات

مقترحات تهدف لادخال تحسينات على قواعد المنشأ

تبدا اعمالها في جنيف اليوم الاثنين ٢٣/تشرين الثاني الجاري . اجتماعات الدورة الحادية عشرة للفريق العامل المعني بقواعد المنشا التابع لمجلس التجارة والتنمية . وذلك بهدف اجراء المزيد من المشاورات بشان وضع مقترحات ملموسة لادخال تحسينات على قواعد المنشا . بما في ذلك تناسقها وتبسيطها . وبغية تيسير مهمة الفريق العامل . اعدت امانة الاونكتاد دراسة عنوانها .

الاولويات المتعلقة بادخال تحسينات على قواعد المنشا في اطار نظام الافضليات المعمم وهي تستكمل استعراض عام ١٩٨٥ لقواعد المنشا والاجراءات المتبعة الذي نظر فيه الفريق في دورته العاشرة فضلا عن تقديمها اقتراحات بشان كيفية تطوير الاتفاق الرئيسي الذي تم التوصل اليه في تلك الدورة بمعنى انه ينبغي للفريق ان يدرس بمزيد من التعمق كيفية كسر الجمود الحالي للسعي الى اعتماد ، تعريف موحد وواضح لمفهوم التحويل الجوهري ، وبهذا الصدد ، وضعت الدراسة قائمة بالاولويات في مجال تحسين قواعد المنشا من شانها انه تيسر للفريق العامل اعتماد نهج اكثر انتظاما لاستكمال مهمته بوجه عام . وتشمل اولى الاولويات المقترحة ـ فضلا عن المسالة الفورية المتعلقة بتطبيق قواعد المنشا . وتنسيق معيار النسبة والتبسيط . في ١ كانون الثاني ١٩٨٨ـ تبسيط المستندات وتنسيق معيار النسبة المئوية . ووضع ترتيبات لصالح أقل البلدان نموا . ووضع اجراء للنظر في الطلبات المقدمة لتغيير قواعد معينة . وتغطي الاولوية الثانية قاعدة ، محتوى البلد المانح للافضليات ، والتراكم . وتحرير قاعدة الـ ٥٠٪، المطبقة على سلع معينة من جانب البلدان التي تاخذ بمعيار التجهيز . وتتعلق الاولوية الثالثة بصياغة تدابير ذات طابع عام .



وتسلط الدراسة الضوء ايضا على المشاكل العملية المرتبطة ببدء تطبيق البلدان المانحة للافضليات والتي تاخذ بمعيار التجهيز لقواعد المنشا القائمة على التنسيق والتبسيط في ١ كانون الثاني ١٩٨٨ . وتقترح ان يعطي الفريق العامل اولوية فورية لمسالة ايجاد حلول متفق عليها لهذه المشاكل . وتصل الدراسة الى استنتاج مؤداه ان التدفق التجاري في ظل نظام الافضليات المعمم قد يواجه عقبات خطيرة اعتبارا من ذلك التاريخ . مالم تتخذ ترتيبات انتقالية ملائمة وتنفذ في الوقت المناسب .

■ في محاضرة لريمون بار في جامعة القاهرة :

ضرورة الاستفادة القصوى من امكانات تزاوج القطاعين الخاص والعام

■ القاهرة/ اش ا . اعلن رئيس وزراء فرنسا السابق ان المرحلة القادمة تتطلب من الدول المختلفة . المتقدمة منها او النامية . بناء هياكل اقتصادية جديدة لاتعتمد على الايديولوجيات او النظريات فقط . بل تعتمد على الاستفادة من كافة قطاعات الدولة الممكنة بطريقة واقعية

واضاف ريمون بار في كلمة القاها في كلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة بمناسبة احتفالاتها بمرور خمسة وعشرين عاما على انشائها ان جميع دول العالم تحتاج الآن الى الاستثمارات الجديدة سواء كانت استثمارات تقوم بها القطاعات العامة او الخاصة . مشيرا الى ضرورة ايجاد الصيغة الملائمة بين الاستثمار في القطاع العام والقطاع الخاص .

واكد على ضرورة وجود سياسة شاملة تخدم خطة التنمية الوطنية حتى لاتترك الاستثمارات الخاصة بدون ضوابط بالاضافة الى ضرورة اللجوء الى الادخار في صورة الاستثمارات الوطنية من اجل التنمية .

ودعا ريمون بار الحكومات المختلفة الى تشجيع الاستثمار الخاص على ان يقتصر بعد ذلك تدخل الدولة على المشروعات الاستراتيجية والفنية المعقدة فقط .

كما دعا الدول المختلفة الى قبول الاستثمارات المباشرة التي تقوم بها الشركات الكبرى في البلدان المختلفة . على ان تحترم هذه الشركات القوانين الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول التي تعمل فيها .

واعرب عن . اعتقاده بان الوسيلة المثلى للاستثمار هي الجمع بين الاستثمار العام والخاص . مع وضع حدود لكل من النوعين . حيث ان من عيوب القطاع العام في الاستثمار عدم قدرته على مواجهة اقتصاديات السوق .وحول مشكلة المديونية اكد . ان النظر الى هذه المشكلة على انها مشكلة مادية هو من اكبر الاخطاء السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

واشار في هذا الصدد الى ان مشكلة الديون تؤثر على التنمية التي لاتستطيع سداد ديونها . واخيرا فان لهذه المشكلة اثرها الشديد على الحوار بين الشمال والجنوب .

وطالب الدول الدائنة . باعطاء فترة سماح لسداد الديون . ووضع حد اقصى لسعر الفائدة . في الوقت الذي طالب فيه الدول المدينة بالجلوس مع الدول الدائنة من اجل جدولة ديونها . كما طالب بفتح اسواق الدول الدائنة امام منتجات التصدير للدول المدينة بهدف سداد هذه الديون .

ودعا الدول المدينة الى اعادة ترتيب اقتصادها وبذلها المحاولات الجادة للقضاء على التضخم وانتهاج سياسة اقتصادية مناسبة .

■ الرئيس المصري :

قمة عمان بذاتها نجاح كبير

■ القاهرة/تونس/ا ش ا/واع : اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان ايران لا بد ان تنصاع في النهاية الى تحكيم العقل اذا ما تضامن العرب وتمكنت الدول العربية من ان يكون لها كيان قوي يحسب له حساب .

وقد اعلن ذلك في لقائه مع رؤساء المؤسسات الصحفية ورؤساء التحرير والكتاب والمفكرين خلال زيارته امس للمطابع الجديدة لمؤسسة الاهرام .

واضاف الرئيس المصري ان اجتماع قمة عمان في حد ذاته نجاح كبير . لان القمة العربية لم تتمكن من الاجتماع من قبل طوال خمس سنوات . .

■ للنظر في جرائم عملاء خميني ■

محكمة أمن الدولة التونسية تعقد اليوم

■ تونس ./واع ـ تعقد محكمة امن الدولة التونسية اليوم للنظر في قضايا عدد من العناصر الخمينية . الذين سبق وان صدرت بحقهم احكام غيابية الشهر الماضي .

وكانت اجهزة الامن التونسية قد القت القبض اخيرا على هذه العناصر التي صدرت احكام غيابية ضدها . تراوحت بين ١٠/٢٠ سنة اشغال شاقة .

وذكر هنا ان المحكمة ستصدر احكاما جديدة ضد خمسة من العناصر الخمينية الذين سبق ان صدرت بحقهم احكام غيابية لهروبهم بعد ان اكملت الخميس الماضي استنطاقهم بشان الجرائم التي ارتكبوها .

وعلم ان محكمة امن الدولة احالت قضايا ثمانية من هذه العناصر المتهمة برمي مواد حارقة في وجه عدد من المسؤولين الحزبيين ورجال الدين الى محاكم اخرى لتصدر احكامها بحقهم .

■ اضراب المجالس العربية ■

الصهاينة يقتحمون الحرم الابراهيمي

■ الارض المحتلة / قنا / اتصلات / واع ـ قامت مجموعات من الصهاينة . باقتحام الحرم الابراهيمي الشريف بالمدينة وقد منع هؤلاء الصهاينة البالغ عددهم (١٥٠) شخصا المصلين المسلمين من اداء صلاتهم فيه .

وقررت سلطات الاحتلال الصهيوني اقامة ثلاث مستعمرات صهيونية . الاولى شرقي مدينة طول كرم . والثانية جنوب القدس . والثالثة جنوب مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة .

وتجدر الإشارة الى ان سلطات الاحتلال اقامت حتى الان ما يزيد على مائتي مستعمرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وصادرت نصف مساحة اراضي الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) من جهة ثانية ان سلطات الاحتلال الصهيونية قررت مؤخرا مصادرة ١٢٠٠ دونم من الاراضي في نابلس .

وقرر رؤساء المجالس العربية في فلسطين المحتلة القيام باضراب عام يشارك فيه ٤٨ مجلسا محليا عربيا ويستمر اسبوعا . اضافة الى قيام رؤساء المجالس والمواطنين بمسيرات احتجاجية ضد سلطات الاحتلال بسبب سياسة التمييز العنصري ضد المجالس العربية

■ عدد من مرشحي الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية يحيون بعضهم عند وصولهم للتسجيل في برنامج تلفزيوني بعنوان . سباق الترشيح الديمقراطي للبيت الابيض .



■ باريس : رئيس الوزراء الفرنسي شيراك يبتسم مع رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر قبل مباحثاتهما التي اعقبت مؤتمر القمة الاوروبية في كوبنهاغن .

■ الصورة بالراديو من رويتر ■

اخبار في سطور

ـ القيت قنبلتان حارقتان الليلة الماضية على سيارة جيب عسكرية صهيونية كانت تمر بالقرب من الجامعة الاسلامية في غزة .

ـ اجتمع الملك حسين في عمان مع المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية وتم خلال الاجتماع استعراض مجالات التعاون بين الاردن والصندوق .

ـ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة ريمون بار رئيس وزراء فرنسا الاسبق . وتم بحث القضايا العربية والدولية الراهنة . اضافة الى العلاقات المصرية الفرنسية .

ـ لقي شخصان حتفهما واصيب ١٦ اخرون بجراح في انفجار قنبلة في محطة للسكك الحديد قرب الحدود الافغانية في غرب باكستان .

ـ توجه الى باريس سكرتير الحكومة الاسبانية لشؤون الامن القومي في زيارة قصيرة لفرنسا .

ـ وصل الى انقرة وزير الدولة البريطاني لشؤون الغابات والزراعة والثروة السمكية في زيارة رسمية الى تركيا تستغرق اسبوعا .

ـ غادر الرئيس البرتغالي لشبونه في طريقه الى الاتحاد السوفيتي في زيارة رسمية تستغرق سبعة ايام .

ـ ضربت مدينة اسطنبول التركية هزة ارضية متوسطة بلغت قوتها خمس درجات حسب مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات .

ـ تبدا في مدينة نيس جنوب فرنسا اليوم اعمال الدورة ال(٥٦) للجمعية العمومية للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية . الانتربول . والتي تستمر خمسة ايام .

تقرير

■ الصحافة العربية تندد باصرار خميني على مواصلة العدوان ■

طهران ترتكب المزيد من الجرائم البشعة

■ بطولات العراقيين شيدت للعرب صرح مجد عامر ■

■ النظام الايراني يستهدف كل العراقيين لانهم جميعا جند صدام حسين ■

■ العواصم العربية . واع : ركزت الصحافة العربية امس على ابعاد الحقد العنصري الفارسي على العراق والعروبة . متخذة من جرائم قصف . بلاط الشهداء . ومدينة البصرة ومستشفى دهوك . عينة لتحليل العدوان الاجرامي الايراني .

واضافت الصحافة العربية ان استهداف المدنيين العراقيين دليل على احساس النظام العنصري المتخلف باصرار الشعب العراقي بوجه المخطط التوسعي . وهو الامر الذي يجعل حكام طهران يوجهون اسلحتهم الى الاطفال في المدارس والمرضى في المستشفيات . لان كل عراقي هو سيف مسلول بوجه محاولات تهدد سيادة الوطنية ومحاولات فرض الوصاية على منطقة الخليج العربي .

فاكدت صحيفة (٢٦) سبتمبر الاسبوعية اليمنية (بان استمرار حكام ايران بقصف المدن والاحياء السكانية العراقية الصرف . بالمدافع والصواريخ . واخرها قصف مدرسة بلاط الشهداء . واصابة اطفالها الابرياء . ومستشفى دهوك . واصابة المرضى الراقدين فيها . يؤكد للعالم اجمع بشاعة التفكير العدواني لهؤلاء الحكام ضد العراق وشعبه الابي) .

وقالت الصحيفة (ان هذه الاعمال الاجرامية البشعة التي اقترفها حكام ايران بحق الابرياء من المدنيين . جاءت بعد فشل الهجمات الايرانية المتكررة على العراق . والتي ياتي فشلها منطقيا امام الصمود والاستبسال والكفاءة القتالية والروح المعنوية العالية التي يتحلى بها الجيش والشعب العراقي طوال اكثر من سبع سنوات) .

واضافت (بان العراق . ومن موقع الثقة والاقتدار العالي والشعور بالمسؤولية . قد تجاوب مع جميع جهود السلام الدولية . واخرها ترحيبه بقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الداعي الى انهاء الحرب بصورة شاملة . ولكن النظام الايراني قد رفض هذه الجهود . وذلك لان استمراره بالحرب يعتبر وسيلة من وسائل استمراره بالسلطة . خاصة بعد ان برهنت التجارب والاحداث على فشل حكام ايران في تحقيق اي قدر من الاطمئنان المعيشي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والامني للشعوب الايرانية . بالاضافة الى الويلات التي عانت منها هذه الشعوب جراء استمرار الحرب) .

وقالت مجلة (الرسالة) الكويتية ان العراقيين بنوا بقيادتهم وصمودهم وعطائهم صرح مجد عامر لامة العرب .

واضاف (ان قوام هذا الصرح هو الانسان العربي الجديد . مفجر الابداعات وموحد الطاقات . دفاعا عن العروبة وبناء لمستقبل مشرف)

واكدت مجلة الرسالة في تعليق لها بعنوان (وفاء وعطاء) لمناسبة يوم البيعة (ان القيادة العراقية واعية وراعية نهضة البناء والحضارة في ظل الانتصارات اليومية)

واشارت الى (ان جماهير الشعب العربي في العراق احتفلت بالذكرى الخامسة لمبايعة الرئيس صدام حسين كقائد ورمز لمسيرة الانجازات والانتصارات التي انبثقت من ارض الحضارات والامجاد ارض الرافدين المعطاء وشعبها الابي) .

كما اكدت مجلة (الرسالة) . ان اي عدوان ايراني على العراق محكوم عليه بالفشل لان العراق برهن منذ البداية انه قادر على سحق اي اعتداء عليه . .

واشادت المجلة في تقرير اخر امس بموقف العراق السلمي النابع من منطق الاقتدار والقوة . بينما يواصل حكام طهران الكشف عن نواياهم الشريرة كل يوم في استمرار الحرب من منطلق الجهل والعفن الفكري . .

واكدت . ان حكام ايران واجهوا في اصرارهم على استمرار الحرب ضد العراق تصميما عراقيا عسكريا وسياسيا وشعبيا على التصدي لنوايا هؤلاء الحكام . التي وصفتها المجلة بانها مجوسية صهيونية تستهدف العروبة والاسلام على حد سواء .

■ في اجتماع لمجلس الوزراء الكويتي

بحث نتائج قمة عمان وجهود انهاء الحرب

■ الكويت (اش.ا) ـ استعرض مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه امس . نتائج الجهود والاتصالات بين المسؤولين في الاقطار العربية في اطار متابعة مقررات قمة عمان . بهدف دعم التضامن والعمل العربي المشترك .

وقال السيد عبدالعزيز محمد العتيبي امين عام مجلس الوزراء الكويتي عقب اجتماع المجلس ان اجتماع المجلس تابع كذلك المساعي الدولية المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية . وتحقيق الامن والسلام في المنطقة في ضوء قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ .

واضاف ان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي اطلع المجلس على نتائج المباحثات التي اجراها وزير خارجية موريتانيا اثناء زيارته للكويت الاسبوع الماضي . كما اطلع الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة المجلس على نتائج زيارته لسلطنة عمان . وتناول الزيارة التي سيقوم بها الدكتور العوضي لمصر . بناء على دعوة رسمية . بهدف تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات .

تتمات ■ تتمات ■ تتمات ■ تتمات ■ تتمة

طهران تعترف بالقرصنة

تتمة المنشور على ص ١

وقال ربان السفينة ان السفينة والزورق الايرانيين إبتعدا عندما توجهت الى مكان الحادث طائرة عمودية من طراز بلاك هوك إنطلقت من فرقاطة امريكية في مكان قريب .

وفي طهران اعترف الراديو الايراني بان القوات البحرية الايرانية احتجزت امس الاول السفينة اليونانية (جيميلنا) في الخليج واطلقت النار على اربع طائرات عمودية امريكية تدخلت لمنع إحتجاز السفينة وتفتيشها .

ولم يذكر راديو طهران اذا كانت الطائرات الامريكية قد أصيبت . ولكنه قال نقلا عن حسين ملك زاديجان قائد البحرية الايرانية ان قواته ستواصل احتجاز السفن وتفتيشها .

واضاف ان السفينة اليونانية (جيميلنا) اقتيدت الى احد الموانيء الايرانية حيث توجد هناك الآن .

وذكرت مصادر الشركة المالكة للسفينة انه تعذر الاتصال باللاسلكي بالناقلة منذ تعرضها امس الاول لنيران صادرة من جزيرة فارسي الايرانية .

واوضحت . ان السفينة كانت قادمة وهي فارغة من ميناء شاربهار الايراني قرب الحدود الباكستانية . وانها كانت في طريقها الى سويبع في الكويت . .

وكانت سفن البحرية الامريكية قد عثرت على ثلاثة الغام في وسط الخليج العربي وفجرتها .

وقال متحدث باسم البحرية الامريكية انه بذلك تكون سفن البحرية قد عثرت على سبعة الغام . وقد رصدت كاسحات الغام بريطانية تعمل ايضا وسط الخليج الاسبوع الماضي اربعة الغام زرعتها ايران في وقت سابق شبيهة بتلك التي ضبطت على السفينة الايرانية (ايران اجر) افيرا .

عرفات يشيد

تتمة المنشور على ص ١

وقال في حديث نشرته مجلة . اليوم السابع . التي تصدر في باريس . ان الملوك والرؤساء العرب اكدوا في عمان ضرورة انعقاد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة . وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي . والاطراف المعنية بالنزاع في المنطقة . بما فيها منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . .

واضاف السيد عرفات . ان القادة العرب ضمنوا في قمة عمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني . طبقا لقرارات مؤتمرات القمة السابقة . وبخاصة قمة فاس عام ١٩٨٢ . .

ضرورة التصدي للعدوان الايراني

تتمة المنشور على ص ١

يعمد الى ارتكاب اعمال لا انسانية ولا اخلاقية ومشينة وذات طابع عدواني داخل الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي .

وقال في تصريح نشرته صحيفة اخبار الخليج البحرانية . ان الدورة الحالية ستركز على بحث السياسة العسكرية العامة لمجلس التعاون الخليجي . واوضح ان هذه الدراسة باتت ضرورية إثر الاعتداءات الايرانية على سفن راسية في المياه الدولية والاقليمية في الخليج العربي لكي تتصدى لكل من يحاول النيل من كرامة الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي .

وكان وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي قد بداوا اجتماعاتهم امس في ابو ظبي . لبحث التعاون العسكري لاقطار الخليج العربي .

واشار الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة في خطابه الافتتاحي الى اهمية هذا الاجتماع . في الوقت الذي تمر فيه المنطقة بظروف حرجة . ودعا الى ان يعزز مجلس التعاون الخليجي نشاطه في مجال الامن والدفاع .

واضاف المكتوم ان استمرار الحرب العراقية الايرانية يشكل تهديدا ليس لامن المنطقة وحدها . وانما للسلام العالمي . وقال المكتوم انه يتعين مضاعفة الجهود لانهاء هذه الحرب بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ واجراء حوار سلمي .

عالم فسيح

موجة برد شديدة

■ موسكو/ا.ف.ب : هبطت اول موجة برد حقيقية في هذا الشتاء على موسكو هذا الاسبوع . حيث انخفضت درجة الحرارة صباح . الاحد . الى ٢٠ درجة تحت الصفر في ضواحي العاصمة السوفيتية .

وتاتي هذه الموجة من سيبيريا الشرقية مباشرة حيث بلغت درجة الحرارة ٤٧ درجة تحت الصفر في يلكوتسك .

وبلغت درجة الحرارة في الاورال ٢٦ درجة تحت الصفر صباح اليوم . الاحد . .

وفي شمالي الاتحاد السوفيتي الذي شهد بالفعل منذ اسبوعين عاصفة ثلجية . بلغت درجة الحرارة ٢٧ تحت الصفر في اركهانجيلسك .

وقد بدا سقوط الجليد في وقت متاخر نسبيا هذا العام في شهر تشرين الاول . في العاصمة السوفيتية حيث يتنبا خبراء الارصاد بشتاء قارس خاصة بعد ان هبطت درجة الحرارة في العام الماضي في موسكو الى (٤٢) درجة تحت الصفر في شهر كانون الثاني .

الثوم الصيني المدهش !؟

■ بكين/شينخو نجح فلاح صيني في استنبات خمس نباتات من فص ثوم واحد . وهذا يعتبر معجزة لم تشاهد من قبل . مما اثار انتباه الخبراء في الصين .

ففي اب الماضي زرع خمسمائة فص ثوم وترعرعت بعد شهرين ومن بين هذه الفصوص نبت من كل منها نبتتان . واربعة فصوص نبتت من كل منها ثلاث نبتات . وفص واحد نبت منه خمس نبتات .

وقد سبق ان نجح الفلاح في تربية راس ثوم ذي قيمة طبية ثمينة يبلغ وزنه ١.٧٥ كغم . وساق نورة ثوم وزنه اكثر من نصف كغم ويعرضان حاليا في المتحف العسكري .

كبار السن يتزايدون في الصين

الصين/شينخوا/ـ تاتي مقاطعة شاندونغ في مقدمة مقاطعات الصين . من حيث عدد كبار السن الذين تجاوزوا سن الستين . حيث فيها حوالي ٧.٣ مليون نسمة من بين ٥٥ مليون نسمة . ومن المنتظر ان يصل هذا العدد الى ٨.٣١ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ .

وقد بينت الاحصاءات ان في الصين حوالي ٨٩.٦ مليون نسمة من كبار السن . وسوف يزدادون الى ١٣٠ مليون نسمة في عام (٢٠٠٠) و(١١) في المائة من مجمل سكان الصين . وتعتبر هذه النسبة المئوية معيارا لدولة كبار السن

ومقاطعة شاندونغ تتقدم غيرها في مواجهة مشكلة تضخم عدد كبار السن .

فقد اتخذت سلسلة من الاجراءات . منها انشاء ٧٤٠٠ ناد ومركز ثقافي ورياضي للكوادر المسنين . و٥٦٠٠ دار رعاية لكبار السن . وذلك الى جانب انشاء عديد من الجامعات والمدارس الخاصة لهم .

وكذلك جمعيات متنوعة للهواة من كبار السن .

أغنى اغنياء العالم !

■ كولومبيا (ا ف.ب) اعتقل اغنى اغنياء العالم وهو كولومبي . بتهمة جرائم ارتكبها ضد الانسانية

وكان قد اتهم ايضا عام ١٩٨٥ بتهريب الحيوانات النادرة من اسبانيا

■ بعد حريق مترو لندن ■

الفئران خطر اكبر

■ القاهرة /رويتر ـ اعلنت السلطات المصرية التي تتولى اجراء عمليات تفتيش في مشروع جديد لمترو الانفاق . بعد الحريق الذي شب في محطة لمترو الانفاق في لندن ان الفئران تمثل خطرا اكبر من ذلك الذي تمثله الحرائق .

وقال محصل بمترو الانفاق في القاهرة (ان اكثر ما يقلقنا الان ليس الخوف من وقوع حريق . وانما غزو الفئران واسراب البعوض لانفاق المترو .

وقال المسؤولون في مشروع مترو الانفاق بالقاهرة . الذي تكلف انشاؤه ٥٠٠ مليون دولار . وافتتح في الشهر الماضي انه مزود باجهزة حديثة للاطفاء .

الزواج في الصين

■ الصين/شينخوا اثار الارتفاع المستمر في نفقات الزواج مؤخرا . غضبا شديدا لدى النساء في ارياف الصين . حيث وقعت حوالي ٢٠٠ الف فتاة على عريضة في حملة احتجاج ضد عادات الزواج القديمة .

هذا وقد شهدت نفقات الزواج في ارياف الصين زيادة ملحوظة . حيث ارتفع معدل نفقات حالة زواج واحدة الى ٣٥٨٧ يوان صيني عام ١٩٨٦ من ٨٦٧ يوان عام ١٩٨٠ . وقد بلغ اعلى نفقة في الزواج ٧٤٩٥ يوان صيني وذلك الى جانب مهور لاتقل عن ٥٠٠٠ يوان وازدادت نفقات الضيافة في حفل الزفاف في عام ١٩٨٦ بنسبة ٢٦ في المائة عن عام ١٩٨٥ . وهذا الامر ليس فحسب تبديدا للاموال اللازمة لتطوير الانتاج . بل ايضا يؤثر على حياة الفلاحين وخاصة ما ينجم عن مشاكل اجتماعية تؤدي الى قلق مختلف الجهات الاجتماعية .

وازاء هذه الحالة اقيم في هذه المقاطعة ٥٥ الف مركز نسائي لغرض التوعية . لاصلاح عادات الزواج . كما تاسست ١٨ الف منظمة شعبية لتقديم الخدمات في مناسبات الزفاف حيث قدمت الخدمات الى ٨٠ الف حالة حفل زفاف . مما نجم عنه توفير ١١ر٥ مليار يوان صيني في الفترة القليلة الماضية .

التعويض لاعتقالها خطأ

بالتيمور الولايات المتحدة (ا.ف.ب) ـ اصدر قاضي في بالتيمور حكمة بمنح سيدة امريكية تعويضا قدره ١.٥ مليون دولار . بعد ان وضع مراقب امن قيدا حديديا في يديها . بعد ان طرحها ارضا . لانه اشتبه خطا في انها سرقت بضائع

وكان قد قبض عليها في (نيسان) ١٩٨٤ . وهي خارجة من متجر كبير في بالتيمور . حيث اشترت زجاجة صودا واطلق سراحها حين اكتشف المسؤولون عن المتجر في حقيبتها فاتورة الدفع .

وحكم على مراقب الامن بدفع الف دولار للشاكية . على ان يدفع صاحب العمل باقي المبلغ .



اتاحت لنا فرصة زيارة جمهورية اليمن العربية الشقيقة فيما اتاحت لقاء مع الشاعر المعروف عبدالله البردوني الذي يستعد حاليا لكي يشارك في مهرجان المربد الثامن الذي يقام كل عام في بغداد الشعر والبطولة .

سألنا الاستاذ البردوني : عرفناك في العراق في مهرجان ابي تمام الذي اقيم في السبعينات فكان بداية اعجاب واقتناع بشاعرية البردوني ومتابعة لاحقة دؤوبة لكل جديد .

يقول : في الواقع اتيت لمهرجان ابي تمام وكانت لدي ثلاث مجاميع شعرية منشورة .. ومتداولة على صعيد شعبي واسع .

اكانت شهرتك كما هي عليه الان ؟

اعتقد ، انني كنت معروفا عربيا على امتداد مساحة واسعة من الارض العربية ، وانني ولدت قوميا عام ١٩٦١ ، عندما نشر لي ديوان (من ارض بلقيس) في القاهرة . وهذه المجموعة الشعرية هي صاحبة الفضل الاول في ذيوع اسمي حيث كان لها صدى واسع خاصة وانها نشرت في اهم مشروع ثقافي عربي .. وهو مشروع الالف كتاب . كما وهذه المجموعة نالت رضا اللجنة . وعلى رأسها الاستاذ عباس محمود العقاد . كانت من اروع ماكتبت . وهي مجموعة تستحق التأمل والوقوف عندها .

ما هو تقييمك للحركة الادبية في اليمن ؟ واين تضعها في تسلسل الحركة الادبية العربية ؟

الحركة الادبية في اليمن . لاتختلف كثيرا عن الحركة في اي قطر من الاقطار العربية عامة .. فهناك المدارس التي تفجرت حديثا .. وهي موجودة في الادب المصري واللبناني والعراقي .. وغيرها من الاقطار العربية الأخرى .

فالمدارس الادبية التي بدأت في الايقاظ الجماهيري عند الرصافي والزهاوي وشوقي والزبيري في اليمن .. اتت بعدها المدرسة الرومانتيكية في مستهل مرحلة الثلاثينات واشتملت على الادب اليمني وغيره من الاداب العربية ثم اعقبت ذلك الواقعية الجديدة في نهاية الاربعينات . واعطت ثمارها في الادب اليمني وفي غيره ايضا .

كيف تكتب القصيدة الشعرية ؟

عملية كتابة الشعر لدي كانت عملية متعبة للغاية في بداياتي الاولى . لكنني اعتدت عليها بمرور الزمن . وبسبب كثرة الكتابة والمران . فانا اجري واتسابق معها من اول بيت الى اخر بيت اكتبه . وعندما تصل القصيدة الى النضوج اكتبها وهي في ذاكرتي مختزنة . كما تكتب انت شيئا وتحفظه .

إتجاهك الشعري يميل الى الحداثة ؟ مارايك بذلك ؟

اولا – ليست هناك حداثة واحدة وانما هناك عدة حداثات .. ففي الرؤية حداثة.. وفي الشكل حداثة .. وفي المضمون حداثة .. وفي البنيان الشعري حداثة ايضا . فالذين يجدون ان الحداثة مقصورة على الشكل دون العناصر الاخرى هم شكليون طبعا .

لذلك فانا ارى الحداثة بناء ورؤية وقاعدة فلسفية .. فالحداثة على سبيل المثال وليس الحصر . عند نازك الملائكة تختلف عما هي عليه عند السياب او غيره .

عرفت كشاعر قبل ان تكون مؤرخا .. ايهما امتع عندك كتابة التاريخ السياسي ام كتابة الشعر ؟

في الحالة الاولى يتغلب الباحث على الشاعر . كما ان الشاعر مطوي في ذات الباحث من خلال انتقاء العبارة وتجسيم الرؤية التاريخية .. ولكن الشاعر يبرز اكثر وعلى اية حال . ليست هناك فواصل حاسمة بين الشعر والتاريخ .. لان الشاعر يؤرخ من الداخل بينما المؤرخ يتناوله من الخارج .. وهذه حالة تواصل حية بين الاثنين .

وما هي مساهمتك في هذا الجانب ؟

في التاريخ السياسي . الفت كتاب (اليمن الجمهوري) وكتبت في مطلع السبعينات كتابا اسميته (رحلة الشعر اليمني قديمه وحديثه) ومازال لدي الان كتاب تحت الطبع يحمل عنوان (فنون الادب الشعبي) وفيه جزء مهم عن تاريخ الشعب اليمني السياسي الذي يتناول الموروث الشعبي ودلالاته الاجتماعية والتاريخية .

اما في مجال الشعر . فبعد مجموعتي الاولى (من ارض بلقيس) عام ١٩٦١ نشرت في بيروت مجموعة ثانية (في طريق الفجر) عام ١٩٦٦ ثم اعقبت ذلك مجموعة ثالثة اخرى نشرت في بيروت ايضا .

كشاعر عربي .. ما صدى الحرب العراقية – الايرانية عندك ؟

اثارت في هذه الحرب الكثير من الالام والشجون القومية المزدوجة . وتجلت في العديد من قصائدي القومية .. خاصة وانا بطبعي اكره جميع اشكال العدوان وابغضها .. وهذه الحرب التي شنتها ايران على العراق هي حرب عدوانية شريرة منذ يومها الاول . وهي تستهدف عرقلة مسيرة العراق ونهوضه وهذا هدف من جملة ما يهدف اليه حكام ايران .

وما هي مشاريعك المقبلة ؟

كثيرة ومزدحمة .. واولها مشاركتي بمهرجان المربد الشعري ببغداد في ٢٤ تشرين الثاني الحالي .

وماذا اعددت للمربد الجديد؟

قد يصادف المهرجان ميلاد قصيدة جديدة .. ارجو ان يكون لها وقع جميل في نفوس الحاضرين .

صنعاء :

عبدالرزاق نعاس

الشاعر التونسي محمد خالدي! :

الشعر العربي الحديث مدين للشعر العراقي

الشاعر التونسي محمد خالدي قدم الى مهرجان المربد بشوق بالغ ورغبة جياشة بالمشاركة فقد سبق له ان عاش في بغداد مايقارب الـ ١٤ عاما عمل خلالها صحفيا في مجلة بغداد الناطقة بالفرنسية وصدرت له مجموعتان شعريتان هما « قراءة الاسفار المحترقة » ١٩٧٤ و « كل الذين يجيئون يحملون اسمي » ١٩٧٨ وقام بترجمة العديد من المقالات والبحوث التي نشرت في صحفنا المحلية . يعد الان مجموعة شعرية ثالثة كما يحضر لاطروحة بعنوان « الرموز التراثية العربية في الشعر الحديث » لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة جنيف حيث يقيم هناك .

ابتدانا الحديث حول اطروحته فقال عنها : « تعنى الاطروحة بدراسة البعد الفكري للرموز التراثية العربية التي يشهد شعرنا الحديث اهتماما بها اكثر من السابق محاولاً من خلالها تكريس قيم الأصالة العربية وتحقيق الوعي بالذات .. لم اقتصر على الجانب الفني البحت وانما كان منهجي تحليليا قائما على دراسة الشعر الحديث من منظور فكري » .

في قصيدتك تشبث كبير بالصيغ اللغوية التراثية ما السبب ؟

احاول استخدام لغة عربية نقية لاحقق حالة من التواصل مع لغة التراث الصرف ولغة الشعر الحديث . لذلك لاانفرد في استخدام عبارة قد تبدو قديمة لكنها مشحونة بروح الحداثة .

الحداثة مفهوم كثر الجدال حوله وتعددت الآراء فلم يستقر على حال . فما مفهومها عندك ؟

الحداثة لاتعني التغريب ولا تعني الانغلاق انما هي التواصل فعلاً بين الثقل الحضاري الذي احمله كمواطن عربي وبين واقعي اليومي منها تتحقق قيم الأصالة والقدرة على التجدد والاستمرار .

لاتعني الحداثة ان يغرف الأديب من الغرب ولاتعني ايضا الغموض والغوص في المعميات انما ذلك ناتج عن عجز .

برايك لماذا يجنح الشعراء الشباب الى التهالك على ادب الغرب ؟

– توجه الشباب للغرب مبالغ فيه ويتخذ شكلا (استفزازيا) لعل ذلك ناتج عن القراءة اللاواعية للادب الغربي مما يشكل خللاً في تحقيق التوازن بين الانتماء للتراث واستيعابه وبين انبهار الشباب نحو ماهو غرائبي للعادة في الأدب الغربي وهو لايعني غير تعلق بوهم وجنوح للهروب .

فلنعد الى مربدنا ، كيف تراه ؟

– المربد اعتبره بعثا جديداً لجزء من تاريخ الامة فهو ليس مكرسا للشعر فقط بل انه يحمل مدلولات حضارية تعني التواصل والحفاظ على وحدة التاريخ والأمة ولم يزل العراق امارة للشعر على امتداد تاريخه فالشعر العربي مدين للشعر العراقي الذي يحمل ريادته الشعرية ويرتفع بواقعه الحي المتفاعل مع همومنا الحياتية الحقة .

كما اضيف ان الحركة الشعرية المتفوقة في العراق لم تجيء عفواً بل هي امتداد ثقافي لواقع الحياة تمثلها نهضة في الفن التشكيلي وفي المسرح وفي السينما .

انها نهضة ثقافية كبيرة تلك التي تشهدونها .....

نافذة

لماذا بايعنا صدام حسين

سنوات العراق ، سنوات ابداع وحب وانتصار ، كل عام يمشي من كانون الى كانون ، يقول القصة والمسرح والشعر والطب والهندسة والموسيقى والرسم والسينما .. بين اسبوع واسبوع يتآخى العربي والكردي والتركماني عائلة واحدة .. بين شهر وشهر يتآلف المسلم والمسيحي والمندائي . لافروق ولا فوارق . البصرة تسامر نينوى وكلاهما يجلس في حضرة بغداد ويكتب رسائل حبه الى دجلة والفرات والعيون السود التي تغازلها الدنيا بأسرها .

سنوات العراق ، منذ كان العراق ، سنوات إخلاص وثراء وعشق وكرم ونكران ذات ، سنوات إعلام وثقافة وآداب وعلوم ، والعراقي ، هو الكائن الوحيد في الكرة الأرضية ، لايبيع من ترابه ولا يشتري بدلاً عنه – بأموال الدنيا كلها – حتى مجرد شبر واحد ، فهو العاشق والمعشوق ، هو نهرها ونارها ، هو إسلامها وسلامها غصتها وغصتها ، هو بابها وبوابها ، هو حارسها والمحروس بها .

سنوات العراق ، سنوات القائد صدام حسين ، الفكرة ، والرمز ، والضرورة ، الضوء الذي يشع امام ظلمة المشعوذين ، النور الباهر الذي يعمي مملكة السحر والسحرة .. الحضارة التي قتلت روح البداوة .. البحر الذي اغرق اخطبوط الحقد وذوّب كل جبال السموم . القصيدة التي لن يكتبها شاعر ..

زمن العراق ، هو صدام حسين ، آماله الكبيرة ، وابجدية عشقه الأبدي ..

نعم ، سنوات العراق ، سنوات إبداع وحب وانتصار ، سنوات إخلاص وثراء وعشق وكرم ونكران ذات ، سنوات إعلام وثقافة وآداب وعلوم ..

ذاك هو سر (البيعة) وهو السر الوحيد في تاريخ العراق الذي صار يعرفه ويحتفظ به كل ابناء العراق .

عبدالستار ناصر

بين الناس

تشير التقارير الطبية الواردة من طهران الى ان الدجال خميني لم يعد يميز وجوه المحيطين به ، ولا يعرف اسماء بعضهم الا بصعوبة ، وقد اصيب في الايام الاخيرة بمرض (الخرف) او ضعف الذاكرة . وبدا يهذي بكلمات غير مفهومة في الاجتماعات الرسمية والخاصة . الامر الذي تتندر عليه طهران طويلا في ليالي شتائها القاسي هذا .

ونقل مصدر صحفي ايراني صورة لما يجري اليوم في جماران حيث يقيم خميني تحت رعاية فرقة طبية كاملة مزودة باحدث التجهيزات الطبية لمراقبة قلب خميني واعصابه ومعدته وبصره وسمعه ويديه ورجليه وامعائه الغليظة وغدده اللمفاوية ومصرانه الأعور .

وفي الاسبوع الماضي جلس خميني وسط اجتماع موسع ضم ابنه احمد وخامنئي ورفسنجاني وولايتي ورفيق دوست ومحسن رضائي وعدداً من (قشامر) الجيش والحرس .

وبدات الجلسة :

رفسنجاني : اننا سعيدون بالاجتماع بكم يا مولانا.

خميني : توم وجيري

رفسنجاني : نريد ان نبحث اغلاق مضيق هرمز .

خميني : ماما زامانها جاية .

خامنئي : اننا نمر بأزمة اقتصادية شديدة ونرجو ان تصدر فتوى يا مولانا بتحريم اكل الخبز واللحم والرز .

خميني : دولمة

موسوي : نريدك يا مولانا ان تفكر بحل لهذه الحرب

خميني : امان ياربي امان

رفيق دوست : لقد رصد العراقيون تحشدات قواتنا على امتداد الجبهة .

خميني : اريد دشداشة .

محسن رضائي : كيف تقيمون سياستنا الخارجية في ظل عزلتنا الدولية ؟

خميني : انت حمار .

ولايتي : امس استقبلت سفير دولة افريقية وابلغني رغبة بلاده في تصدير القرود الى ايران .

خميني : طرزان .

احمد : هناك اضطرابات داخل الجيش بسبب اهانة الحرس للضباط

خميني : امنعوا مادونا من الغناء

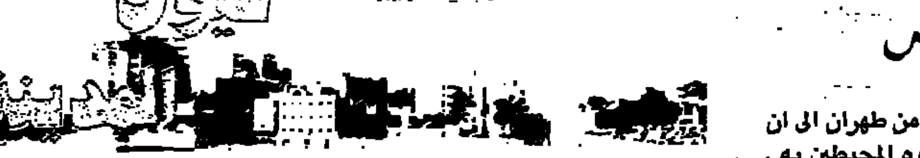
رفسنجاني : شكرا مولانا على توجيهاتكم القيمة التي ستقودنا نحو النصر الحاسم .

خميني : هازا مجلس خوش ، أني لازم اوزع عليكم ـفاتيه مال جنة هتى نسوي نصر هاسم في معركة مال واترلو . وين اريل مال تلفزيون ؟

خامنئي : مولانا كلامك صار شيش بيش .

خميني : امشي اتلعي بره .

داود الفرحان



■ الضفدع المغرور .. لفرقة السندباد للدمى ■■ مركز صدام للفنون .. كراس ■ المغامرون السبعة .. رواية للفتيان ■ معرض شامل ليوم الفن ■ معرض للخط العربي ■ المعرض الشخصي للفنان الجابري ■

■ فرقة السندباد للدمى تقدم حاليا مسرحيتها الجديدة (الضفدع المغرور) تاليف جبار العطية واعداد واخراج حسين الانصاري .

دمى المسرحية من تصميم الفنانة رضية محمد ويشارك في اداء ادوارها وليد الخالدي وعلي وهيب ومقداد حسن وصباح كاظم وانور الطيب وانوار عبدالامير .

كتب الاغاني حيدر القزاز والموسيقى والالحان لثائر اسماعيل .

تعرض المسرحية في منتدى الاطفال الكائن في المنصور في الساعة الخامسة مساء .

■ عن مركز صدام للفنون صدر كراس جديد بعنوان (مركز صدام للفنون) وباللغات العربية والانكليزية والفرنسية .

يتحدث الكراس عن نشاطات المركز منذ تاسيسه في عام ١٩٨٦ وعن انشطة قاعات المركز التي عرض فيها عدد كبير من المعارض وكذلك عن التوثيق والدراسات الجمالية .

■ المغامرون السبعة .. رواية جديدة للفتيان صدرت حديثا من ترجمة سميرة التميمي .

تتناول الرواية احداث مثيرة وشيقة ابطالها سبعة من الصبيان الاذكياء .

■ دعت نقابة الفنانين جميع الفنانين التشكيليين للمشاركة في المعرض التشكيلي الذي تنظمه الشعبة التشكيلية في النقابة لمناسبة المهرجان الرابع ليوم الفن ويشتمل على اعمال الرسم والكرافيك والنحت والسيراميك .

■ يقيم الخطاط طارق احمد عدوان معرضه الجديد للخط العربي والزخرفة الاسلامية والذي يضم اربعين عملا تتناول موضوعات مختلفة بجميع انواع الخطوط .

ومن الجدير بالذكر ان الخطاط طارق احد تلاميذ المرحوم هاشم الخطاط وله اعمال متميزة ويعد من الخطاطين الواعدين .

■ يفتتح في قاعة مركز صدام للفنون المعرض الشخصي للفنان علي الجابري مساء اليوم الاثنين .

ويضم المعرض مجموعة من اعمال الفنان الجابري المختارة .

بزيادة الانجاب نعزز انتصارات جند القائد صدام حسين

قالوا لنا

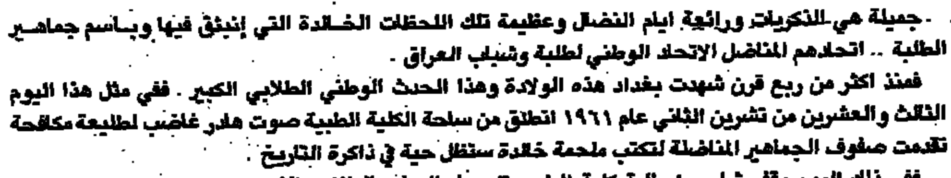
الناقد فاضل ثامر

يعد الناقد فاضل ثامر من النقاد الناشطين في مجال البحث النقدي والمتابعات في تحليل القصة القصيرة والرواية والشعر . وله مساهمات في الصحافة الثقافية والادبية على وجه الخصوص صدر له هذا العام كتابه النقدي الاخير تحت عنوان (مدارات نقدية) كما تم اختياره مؤخرا ضمن النقاد المكلفين بكتابة البحوث النقدية حول الشعر في مهرجان المربد الثامن .

يقول الناقد فاضل ثامر عن بحثه الذي يقدمه تحت عنوان (النقد والقصيدة ـ سلطة النقد ام سلطة القراءة) :

يهدف البحث الى دراسة ظاهرة بارزة في الحركة النقدية الخاصة بنقد الشعر في السبعينات والثمانينات في اتجاهين اساسيين . الاول يركز على القصيدة بوصفها نصا السنيا قائما بذاته . والثاني يركز على ابداء اهتمام احادي الجانب الى سلطة القارىء وسلطة القراءة . وهذا الموقف جاء كرد فعل مباشر على طغيان الاتجاهات الشكلانية والموضوعية .

ان هذه الدراسة تنبه الى ان القصيدة العربية بوصفها نصا ادبيا لايمكن ان تدرس ضمن منظور احادي سواء كان لصالح النص ام القراءة بل لابد من البحث عن العوامل المختلفة التي تقف وراء انتاج النص وانتشاره وتذوقه .



- جميلة هي الذكريات ورائعة ايام النضال وعظيمة تلك اللحظات الخالدة التي إنبثق فيها وباسم جماهير الطلبة .. اتحادهم المناضل الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق .

فمنذ اكثر من ربع قرن شهدت بغداد هذه الولادة وهذا الحدث الوطني الطلابي الكبير . ففي مثل هذا اليوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦١ انطلق من ساحة الكلية الطبية صوت هادر غاضب لطليعة مكافحة تقدمت صفوف الجماهير المناضلة لتكتب ملحمة خالدة ستظل حية في ذاكرة التاريخ .

ففي ذلك اليوم وقف شاب من طلبة كلية الطب يتلو على الحشد الطلابي الذي تجمع من كل صوب البيان التأسيسي واعلان بدء مرحلة نضالية مهمة من تاريخ الحركة الطلابية في العراق .

في مدينة الطب حيث مقر عمل الدكتور والاستاذ الجامعي حميد العاني الاخصائي بالامراض الصدرية والقلبية التقيناه رجلا مفعما بالنشاط والحيوية ومازالت دماء الشباب تجري في عروقه . ولم تؤثر في حيويته خصلات الشيب التي تناثرت في شعره فقابلته :



تمر هذه الايام ذكرى انطلاقة الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق وفي نفس المناضلين الاوائل مشاعر خاصة لانهم عاشوا المرحلة وشهدوا ايامها ولياليها

ماذا تحفظه في نفسك من ذكريات ؟

يقول : مازلت اذكر صبيحة الثالث والعشرين من تشرين الثاني علم ١٩٦١ حيث قام طلبة الطليعة الطلابية التقدمية بتحرك واسع بين الجماهير في الكليات والمعاهد والمدارس وبتوجيه من المكتب الطلابي لحزب البعث العربي الإشتراكي للاعداد للمؤتمر التاسيسي لمنظمة طلابية عليها ان تحمل على عاتقها مسؤولية قيادة نضال الطليعة وتوجهها لخدمة اهداف الثورة العربية .

وما هي النشاطات التي سبقت عملية التاسيس ؟

– لقد قمنا بسلسلة من الاعمال النضالية والبطولية ونفذناها ضد الحكم الملكي وبعدها ضد النظام القاسمي الدكتاتوري وكانت مطالبنا تنحصر في احترام قدسية الحرم الجامعي ، وتوفير الاجواء لانتخاب ممثلينا الحقيقيين من الطلبة ، والكف عن اعمال القمع الوحشية ضد ابناء الشعب .

لقد تبنى الطلبة البعثيون مسالة تاسيس الكيان الجديد فتمت دعوة جميع الطلبة للحضور في ذلك اليوم ، الى ساحة كلية الطب .

وكيف نجحتم في اقامة التجمع الطلابي وانتم في ظل سلطة دكتاتورية حاكمة ومتسلطة ؟

لقد كان كل شيء يتم بسرية ، فالتبليغ كان سريا خوفا من تسرب المعلومات الى السلطة والافشال لمخططنا له وقد راعينا في ذلك الحذر والدقة وحددنا الوقت في الساعة العاشرة صباحا وقد توافد الطلبة من مختلف الكليات والمعاهد والمدارس بشكل مدهش وفي الوقت المحدد ، واذكر انه قبل هذه الساعة المحددة لم يكن في الساحة اي طالب ولكن ما ان ازف الموعد حتى جاءوا وهذا يدل على مدى الحرص والالتزام .

لقد قرأت البيان التاسيسي لماذا اختاروك لهذا الدور ؟

– لقد كان صوتي (جهوريا) كما يقال كما كنت متمكنا من الالقاء والخطابة والحديث في اكثر التجمعات التي نظمت من قبل .

هل صادفتك بعض الصعوبات بعد قراءة البيان ؟

لم تكن مهمتي سهلة فلو قبضوا علي لتعرضت لشتى انواع التعذيب نتيجة قيامي بهذا العمل الذي كان تحديا صريحا للنظام الديكتاتوري وقد ظلت عناصر الامن القاسمي تبحث عني فترة طويلة لكنهم لم يستطيعوا معرفة اسمي او صورتي وقد تنقلت بين اصدقائي في بيوتهم لعدة ايام حتى هدات الامور .

كتابة : مجد الجادرجي

■ الشاعر الفلسطيني عثمان حسين

المربد خطوة على طريق الوحدة

الشاعر الفلسطيني عثمان حسين من الشعراء الشباب المعنيين بالاستفادة من كل الاشكال الفنية المطروحة للقصيدة له ديوان شعري عنوانه « ابو ذر في المنفى » واخر تحت الطبع بعنوان « القادمون من اليسار الى اليمين » يعمل حاليا رئيسا للقسم الثقافي في جريدة « الوحدة » الصادرة في الامارات العربية الشقيقة . سالته عن هوس البحث عن شكل فني جديد للقصيدة العربية الحديثة . فقال .

– الشعر هو الشعر رغم كل الاشكال الفنية . ياتي بعنفوانه ليلغي كل تخطيط مسبق ومحاولة للتنظيم والبحث .

انه الانفعال الخارق للعادة لذلك مامن احد سواه قادر على خلق شكله الفني فالقصيدة لدي لاتنفصل عن داخلي بل هي منبعثة منه تاتي دفعة واحدة دون مقدمات او مبررات لتكشف المخزون من الشعر والمتاجج من الالم .

■ بم ستكون مشاركتك في المربد ؟

– اشارك بقصيدتين تتناولان هموم الانسان العربي بشكل عام والهم الفلسطيني بخصوصيته المعهودة . تقول احدى القصيدتين وهي قصيدة « من اوراق مسافر » :

قال لي قادم من شمال الشروق
مدائننا جنة
لـ رايت الندى احمر
فمدائننا تزدهي بالندى



■ ماذا تقول في المربد ، مهرجان العراق الشعري ؟

للمربد شهرته في تاريخ الشعر لقد كان سوقا للادب يتوافد اليه زواره من كل مكان وصار الآن تظاهرة دولية بمعنى الكلمة تجمع الابناء العرب وتخطو بهم الى امام في طريق الوحدة العربية .

ولابد ان المثقفين هم الذين يبذرون بذور هذه الوحدة .. اقول في المربد انه المرجل الذي تنصهر فيه المواهب الشعرية والقدرات المعبرة عن هم واحد .. وذلك حسبه